النهضة

٢٠٠ فلس

١٢ صفحة

الثلاثاء ٢٤ ذو الحجة ١٤١٨ هـ الموافق ٢١ نيسان ١٩٩٨ (العدد ٣٠)

اسبوعية . عربية . سياسية . تصدر عن الحزب الوطني الدستوري

ALNAHDA - WEEKLY - TUESDAY 21 APRIL 1998 - NO. (30)

الامير الحسن يصطحب بلير لمخيم البقعة

اصطحب سمو الامير الحسن ولي العهد يرافقه سمو الامير راشد الحسن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في جولة ميدانية الى مخيم اللاجئين في البقعة لاطلاعه على الاوضاع الانسانية الصعبة التي يعيشها اللاجئون وللتاكيد في ذات الوقت على ضرورة عدم المساس بحقوقهم المشروعة في حق العودة او التعويض.

كما شملت الجولة المركز الصحي للبقعة وكذلك مركز تاهيل المعاقين في المخيم.

ثم قام سمو الامير الحسن ورئيس الوزراء البريطاني بجولة مشياً على الاقدام في شوارع المخيم قبيل نهاية جولتهما □

البابا لن يزور اسرائيل

قالت صحيفة يديعوت احرونوت ان الهدف من وراء زيارة عمرو موسى وزير الخارجية المصري الى الفاتيكان هي السعي لاقناع يوحنا بولص الثاني بعدم زيارة اسرائيل ومن دون الدخول في تفاصيل هذه الخطة الغريبة وغير المألوفة من قبل وزير الخارجية المصري فان اقل ما يقال عنها انه وجد امامه بابا مفتوحا. فقداسة البابا لم ينو اصلا زيارة دولة اليهود ولو رغب بذلك لفعله في اطار رحلاته الكثيرة والمتواصلة.

البابا الاكثر تجوالا في التاريخ كما اطلقوا عليه في اكثر من مرة زار عشرات الدول في انحاء المعمورة ومن بينها دول لا يوجد بها الا عدد قليل من رعيته لكنه لم يتمكن من زيارة البلاد المقدسة.

واضافت الصحيفة الاسرائيلية تقول

ليس لعمرو موسى ما يخشاه فبدون تدخله ليس هناك اي خطر في ان يقوم قداسة البابا بالمسارعة لزيارة البلاد المقدسة في عهدنا هذا □

الحسين وبلير يؤكدان على ضرورة تحريك عملية السلام

اكد جلالة الملك الحسين متانة العلاقات الاردنية البريطانية في مختلف المجالات مشيدا بمستوى التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين بما يحقق الاهداف المشتركة معربا جلالته عن الامل في الاستمرار في تمتين هذه العلاقات لما فيه مصلحة البلدين.

واعرب جلالته، في مؤتمر صحفي مشترك عقده ظهر امس مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في قصر رغدان العامر بحضور سمو الامير الحسن ولي العهد، عن الامل في ان تساعدنا الزيارة الحالية لرئيس الوزراء البريطاني لدول المنطقة والتي تاتي في وقت دقيق للغاية في التحرك قدما فيما يخص عملية السلام في المنطقة.

وقال جلالته ان هذا هو الوقت الذي اعتقد فيه بان عملية السلام يمكن انصافها، والا ستهوي نحو فترة ومرحلة مظلمة للغاية، مؤكدا جلالته ان علينا ان نبذل قصارى جهدنا لما فيه مصلحة كل شعوب المنطقة ومستقبلها بحيث يتمكن احفاد ابراهيم عليه السلام من العيش بامن وسلام وبكرامة انسانية وبحيث يضموا قدراتهم ومهاراتهم معا لبناء مستقبل يستحقونه.

وقال جلالته اننا نرحب برئيس الوزراء البريطاني بصفته ممثلا لاوروبا والتي تعتبر بالنسبة لنا مثالا في العالم العربي بالنسبة لما حققته وانجزته، وارجو ان تاخذ العبرة والدروس العديدة بهذا المجال حيث اننا ملتزمون جميعا بمستقبل افضل لشعوبنا، مستقبل فيه الاستقرار والتقدم والديمقراطية والمشاركة في بناء مستقبل نستحقه جميعا.

وحول توقعه لمدى التجاوب الاسرائيلي مع مبادرات تحريك العملية السلمية قال بلير دعونا ننتظر ونرى، فلقد جئت بنية حسنة وسابذل قصارى جهدي لدعم العملية السلمية بالنيابة عن بريطانيا والاتحاد الاوروبي.

وقال ان تحقيق السلام يعتبر في نهاية الامر بمثابة افضل ضمانة لامن اسرائيل ودول المنطقة والعالم بشكل عام مؤكدا استعداده لتقديم كل ماهو ممكن في هذا الاطار ولكن على الاطراف الاخرى اثبات حسن النية والاستعداد للتوصل الى اتفاق حول هذا الموضوع.□



الحسين يبعث برسالة الى نقابة الصحفيين

تحية اعتزاز لكل اصحاب الاقلام الحرّة النظيفة

الاخوة الاعزاء نقيب واعضاء مجلس نقابة الصحفيين الاردنيين حفظهم الله

ابعث اليكم باطيب تحياتي وامنياتي بالتوفيق وبعد ..

فقد تلقيت بعميق الاعتزاز والتقدير رسالتكم الكريمة التي تعربون فيها باسم الاسرة الصحفية عن انتمائكم الراسخ لثرى الاردن العزيز الغالي وعن ولائكم لقيادته التي نذرت نفسها منذ ان اكرمها الله سبحانه وتعالى بحمل امانة المسؤولية لخدمة هذا الوطن وابناء شعبه العربي الاصيل الوفي لمبادئه رسالة ثورة العرب الكبرى، المعتز بانتمائه لهذه الامة والحريص على توحيد كلمتها والمبادر دائما الى التضحية دفاعا عن حقوقها وانتصارا لقضاياها العادلة.

ولقد اشتملت رسالتكم على استيائكم ورفضكم الحاسم لما تنفثه بعض الاقلام الضالة المضلة من سموم واحقاد على صفحات بعض صحفنا التي ينبغي لها ان تكون منابر للحق والتنوير والراي الموضوعي المنصف المنزه عن الهوى والاغراض الشخصية الصغيرة.

وانني لعلى ثقة بان اسرتنا الصحفية واسرتنا الاردنية الكبيرة الواحدة الواعية تدرك مقاصد اصحاب هذه الاقلام وغاياتهم التي يغذيها الحقد والاصرار على تشويه صورة هذا الوطن والانتقاص من كل انجازاته والاساءة الى علاقاته باشقائه العرب ووحدته الوطنية والنخر في قيمه ومثله واخلاقياته والتشكيك بكل مواقفه وتضحياته الجليلة النبيلة وبخاصة فيما يتعلق بمواقفنا ودعمنا المطلق لاشقائنا الفلسطينيين وقيادتهم الشرعية الوحيدة المنتخبة السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها الاخ ياسر عرفات.

لقد كافحنا وضحينا طيلة عدة عقود حتى بنينا هذا الوطن وعلى هذه الصورة التي تحظى باعجاب القاصي والداني ولن نسمح باي حال من الاحوال ان تستغل فئة قليلة مناخ التسامح والديمقراطية للاساءة لهذه الصورة او تشويهها ولا للعبث بهذه الديمقراطية ومحاولة وادها باسمها وتحت رايتها، وقد ان الاوان لوضع حد لكل من تسول له نفسه الاساءة لهذا الوطن باي شكل من الاشكال او العبث بمسيرته الديمقراطية او علاقاته مع الاخرين من خلال التشريعات التي اوعزت لحكومتي باتخاذها في اسرع وقت ممكن.

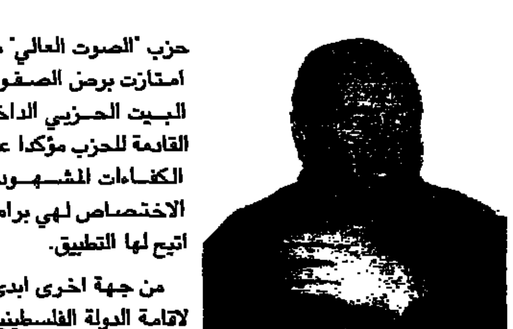
انني اذ اقدر لكم غيرتكم على رسالة الصحافة وسلامة مسيرتها وتوجهاتها وانتماءكم لوطنكم والتزامكم بمصالحه العليا، واشكركم على كل كلمة طيبة تضمنتها رسالتكم ، لاتوجه من خلالكم بتحية الاعتزاز والتقدير لكل اصحاب الاقلام الحرة الشريفة، النظيفة، الملتزمة بشرف الكلمة وقداستها، الاقلام التي تحترم دستور هذا البلد وقوانينه وقيمه واخلاقه، الاقلام المتسلحة بالمعرفة والرؤية الواضحة، وليس تلك الاقلام السادرة في غيها وضلالها، والتي اعمى الحقد بصرها وبصيرتها، والحمد لله ان اصحابها قلة قليلة اشترت الضلالة بالهدى، وباءت بالخسران المبين.

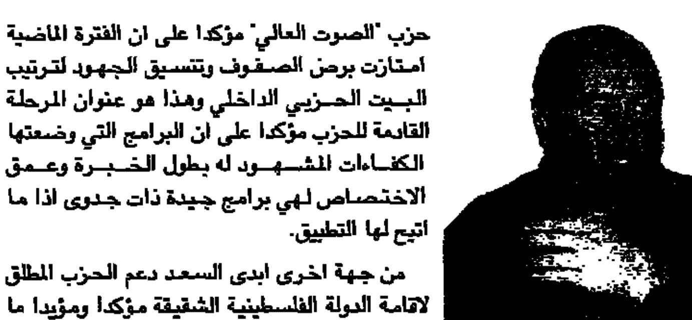
وبعد فلتحييكم وزملاءكم مرة اخرى، واسال المولى عز وجل ان يحفظكم ويوفقنا جميعا لما فيه الخير لوطننا ولامتنا . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.□

رئيس المجلس المركزي يواصل جولاته

ترتيب البيت الحزبي عنوان المرحلة القادمة

واصل السيد علي فريد السعد رئيس المجلس المركزي للحزب الوطني الدستوري جولاته في كافة دوائر الحزب في مراكز المحافظات.





● علي فريد السعد

حيث التقى امس الاول بقيادات وكوادر الحزب في دائرة جرش في قاعة غرفة تجارة جرش حيث اكد باللقاء على ضرورة ان يتمتع الحزب بالشمولية وان يحافظ على التمثيل وضرورة حصر العضوية بما ينعكس مع اهداف الحزب ومتطلباته.

وجرى خلال اللقاء حوار موسع تناول العديد من القضايا الساخنة، وكان على راسها مناقشة المسيرة الشاملة للحزب منذ اعلان اشهاره في حزيران ١٩٩٧ مستعرضا كافة تفاصيل المرحلة الانتقالية والتي حددت بعام واحد تنتهي في حزيران المقبل.

كما وتناول اللقاء المعيقات التي واجهها الحزب في مسيرته، واثر الانتخابات البرلمانية على الحزب الوطني الدستوري مبينا ان الاسباب الداخلية والخارجية التي اعترت مسيرة الحزب ومناقشتها بكل وضوح وصراحة لتلافيها مستقبلا.

كما واوضح السيد السعد ان المجلس المركزي ارتأى الا يعقد اجتماعه الثالث حفاظا على مسيرة الحزب وديمومته مؤثرا القيام بجولات ولقاءات موسعة مع كافة الدوائر الحزبية في مختلف مناطق المملكة.

وبين السعد ان الحزب الوطني الدستوري برامجي وليس حزب "الصوت العالي" مؤكدا على ان الفترة الماضية امتازت برص الصفوف وتنسيق الجهود لترتيب البيت الحزبي الداخلي وهذا هو عنوان المرحلة القادمة للحزب مؤكدا على ان البرامج التي وضعتها الكفاءات المشهود له بطول الخبرة وعمق الاختصاص لهي برامج جيدة ذات جدوى اذا ما اتيح لها التطبيق.

من جهة اخرى ابدى السعد دعم الحزب المطلق لاقامة الدولة الفلسطينية الشقيقة مؤكدا ومؤيدا ما جاء في الرسالة الملكية التي وجهها جلالته للدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء.

ويذكر ان اللقاء الموسع في جرش حضره النائب مفلح الرحيمي والدكتور جمال الخطيب نائب الامين العام والدكتور احمد الشناق رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية المنبثقة عن المجلس المركزي والسيد مصطفى عجور المشرف العام للحزب وطلال الجبور وبركات الجبر عن دائرة اربد.

وكان السيد ناصر عتمة رئيس دائرة جرش قد القى كلمة ترحيبية برئيس المجلس المركزي والحضور.

ويذكر ان السعد قد التقى بكوادر الحزب الوطني في دوائر الزرقاء، اربد، المفرق، وسيلتقي الاسبوع القادم مع اعضاء دائرة عجلون.

وتأتي هذه الخطوة في اطار توضيح آلية المؤتمر العام للحزب الوطني الدستوري والذي سينتخب مجلسه المركزي في ٣ ايار المقبل والتي يرى الحزب بضرورة تمثيل كافة القواعد الحزبية في انتخابات الحزب المقبلة.□

د. ابراهيم بدران يحاضر في المنتدى الثقافي الحزبي

استضاف المنتدى الثقافي الحزبي لدائرة عمان عطوفة الدكتور ابراهيم بدران مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية في ندوة موضوعها "ملاحظات على القضية الفلسطينية" وقد اجاد المحاضر في تقديم محاضرته والرد على الاسئلة وشرح بايجاز دقيق تطورات القضية الفلسطينية من وعد بلفور عام ١٩١٧ وحتى ايامنا هذه مرورا بتاسيس اسرائيل على ارض فلسطين مبينا بوضوح وشفافية مراحل الصراع العربي الاسرائيلي وانتقاله من مبدأ الحسم العسكري الى مراحل الحل الدبلوماسي وكيف استفاد العرب من مرحلة الحرب الباردة بانتزاع قرارات دولية لصالحهم مثل قرار وصم الصهيونية بالعنصرية في العام ١٩٧٤ وكذلك قرارات الشرعية الدولية رقم ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ الثلاثة.

وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتحول العالم الى احادي القطبية لصالح الولايات المتحدة حاولت اسرائيل اعادة انتاج قرارات الشرعية الدولية اما بالغائها مثل الغاء قرار وصم الصهيونية بالعنصرية واما بتفريغها من مضمونها مثل القرار رقم ١٩٤ القاضي باعادة اللاجئين او تعويض من لا يرغب بالعودة منهم وذلك بتفسير العودة بانها ليست بالضرورة عودة جسدية بل قد تكون عودة روحية او قانونية!!

وانهى المحاضر حديثه بالتاكيد على عقلانية وتوازن السياسة الاردنية التي ما فتئت تركز على ضرورة تطبيق الشرعية الدولية ليس فقط على العراق وليبيا وانما ايضا على اسرائيل.

وقد ادار الندوة والحوار الدكتور حسن ملو العين نائب رئيس دائرة عمان رئيس المنتدى الثقافي الحزبي□

لجنة الشؤون العربية والدولية تواصل حواراتها السياسية

واصلت لجنة الشؤون العربية والدولية برئاسة الدكتور احمد الشناق رئيس اللجنة عقد جلساتها في مقر الامانة العامة للحزب حيث كان موضوع الجلسة الماضية حول منظمة الجات الذي قدمه الاستاذ طلال الجبور عضو اللجنة، وقد تطرق في بحثه الى التعريف بالمنظمة ونشأتها واهدافها واثارها السلبية منها والايجابية على الاردن والمنطقة العربية وقد تفاعل اعضاء اللجنة مع المحاضر وشاركوا بمداخلات قيمة اغنت الموضوع، كما عقب رئيس اللجنة على البحث ومداخلات الزملاء، باهمية تواصل الحوار حول مختلف المواضيع السياسية والفكرية والاقتصادية من اجل ترسيخ مفهوم الحزب الاصلاحي البرامجي وتثبيت الهوية السياسية للحزب والاهتمام بالمصالح الحيوية للوطن وعدم التخوف مما هو قادم بالنظرة الى جميع الشؤون وربطها بما يتلاءم مع مصالح الوطن والمواطن.

وستواصل اللجنة جلساتها مساء الثلاثاء من كل اسبوع في مقر الامانة العامة للحزب.□

تحليل سياسي

هل تصبح اسرائيل بلفور الدولة الفلسطينية؟

● المحلل السياسي الاسرائيلي تامي شيلو

في ايار ١٩٩٩ ينوي ياسر عرفات الاعلان عن اقامة دولة فلسطينية مستقلة ويفترض ان تقدما ضئيلا سيحدث حتى ذلك الحين في عملية السلام هذا ان حدث اصلا.

ويقدر عرفات ان دولته الشابة ستحظى بالاعتراف الفوري من اغلبية دول العالم ويأمل وضع اسرائيل امام حقائق مفروغ منها.

ورغم ان الامر يتعلق بحدث سيحدث بعد سنة فقط الا ان ملامحه تظهر من الآن باعتبارها منعطفا حاسما في مجرى الاحداث.

فقد سارع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزراؤه من جهتهم للاعلان بان اعلان عرفات لاقامة دولته من طرف واحد يعني الغاء اتفاقيات اوسلو ويعفي اسرائيل من كل التزاماتها كما تقوم اسرائيل من زاويتها بتوزيع التهديدات الغامضة التي تفيد بانها ستسترد بخطوات احادية الجانب هي الاخرى.الخيارات الاسرائيلية في اطار عملية الرد تتراوح من عملية الضم للمناطق التي لم تنقل للفلسطينيين بعد وحتى اتخاذ اجراءات وقائية فعلية ضد الدولة التي تم الاعلان عنها.

في اطار وضع كهذا يبدو الصدام بين الطرفين امرا لا يمكن منعه ويصعب ان نعتقد ان اسرائيل والفلسطينيين سيكونون بعد سنة غارقين حتى اذانهم في المفاوضات حول التسوية الدائمة بحيث تكون مفاوضات بناءة لدرجة ان عرفات سيقتنع بسحب قراره تحطيم الخطوط الحمراء وفي مثل هذه الحالة ستجد اسرائيل نفسها في وضع حرج امنياً وسياسيا ويكون الوضع الحالي بالنسبة له بمثابة جنة عدن.

الامر الذي يبعث على السخرية هو ان هذه المجابهة امر لا حاجة له بالمرة فمن بين كل المسائل الصعبة المطروحة على جدول الاعمال بين اسرائيل والفلسطينيين المناطق المستوطنات، اللاجئون والقدس تعتبر هذه المسألة تحديدا (اي اقامة الدولة الفلسطينية) مسألة ذات تقارب في الاراء بينهما فاغلبية الجمهور في اسرائيل تؤيد اليوم انشاء دولة فلسطينية مستقلة والاغلبية الاكبر توافق على ان هذه الدولة ستكون احدى النتائج التي لا يمكن منعها لعملية السلام.

وفي الحكومة الحالية ايضا تبلور اعتراف من نتنياهو حتى ارئيل شارون بانه ستكون للفلسطينيين دولة خاصة بهم بهذا الشكل او ذاك.

اسرائيل الوفية لنهجها التاريخي تنوي الآن اهدار الثروات السياسية الغالية بشكل لا يوصف بل والمخاطرة في حدوث تصعيد شامل في اطار صراعها حول تطور لا يمكن منع حدوثه اصلا.

وهي تتعامل مع موافقتها على اقامة الدولة الفلسطينية كثمن يتوجب على الفلسطينيين دفعه من خلال تنازلات بعيدة المدى ولكن المشكلة هي ان عرفات يعرف انه ان لعب اوراقه بشكل صحيح سيكون بامكانه ان يقطف هذه الجائزة لوحده وبدون الاستسلام لمطالب اسرائيل.

الدولة الفلسطينية ستقوم سواء رغبت اسرائيل في ذلك ام لا ولكن بامكان نتنياهو ان يتخذ خطوات تغير الخارطة الشاملة من النقيض الى النقيض.

فاسرائيل قادرة وفقا لذلك على ان تعلن للعام انها تعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير وفي حقهم باقامة دولة ونتيجة لذلك تقترح اسرائيل الشروع في مفاوضات فورية ضمن رعاية دولية حول انشاء الدولة الفلسطينية، وبذلك تتحول اسرائيل الى بلفورالدولة الفلسطينية الآتية بدلا من التحول الى الد اعدائها.

يوجد لكل الطرفين من الاصل مصلحة في التخلص من المستنقع الذي نشأ من خلال مفاوضات التسوية الدائمة حسب اوسلو اتفاق اوسلو مهد لسنوات طوال كل امكانية لاضفاء الاستقرار في المنطقة لصالح حل المشاكل التي تبدو اليوم غير قابلة للحل مثل اللاجئين والقدس.

وليس هناك اي سبب للاعتقاد بان التسوية الدائمة لن تتحلل الى عدة امور وان المفاوضين الفلسطينيين لن يواصلوا اجراء المفاوضات كممثلين لدولة مستقلة وليسواكممثلين لسلطة غامضة ظلامية حتى حول الاراضي التي ستنتقل في نهاية المطاف اليهم.

اعلان اسرائيل عن الحاجة لاقامة دولة فلسطينية مستقلة سيولد انقلابا في عملية السلام وفي علاقات اسرائيل والفلسطينيين وفي مكانة اسرائيل الدولية.

وسيسمح ذلك لاسرائيل في ان تتحول الى شريكه نشطة في تصميم وبلورة طابع وشكل الدولة الفلسطينية الآتية بما في ذلك تحديد صلاحياتها العسكرية وارتباطاتها مع الاردن وبدعم الاسرة الدولية، سيكون بامكان اسرائيل ان تطالب بانشاء مؤسسات ديمقراطية مستقرة وذات مصداقية تستجيب لادعاءات نتنياهو بان السلام الحقيقي يتم فقط مع الديمقراطيات الحقيقية.

الخيار هو بين سياسة العناد والسلبية التي ستفضي الى فقدان السيطرة في نهاية المطاف وبين المبادرة لخطوات طليعية تسمح لاسرائيل بان تكون شريكة في بلورة مستقبلها.

خلافا للخطوات الاخرى الضرورية والمؤلمة من تلك التي ستضطر اسرائيل لاتخاذهامن اجل التوصل للسلام الشامل يمكن لنتنياهو ان ينفذ عملية الاعتراف الاساسي بحقوق الفلسطينيين من دون ان تسقط شعرة من شعرات رأسه.□

اقلام شابة صفحة جديدة تستحدثها النهضة للاقلام الواعدة ص٧

قبل وصولنا للحكم لم يكن هناك اي سلام ص١٠



لا تعطش قد تموت ص٧

ميشيل كامديسو ص٩



الطيب والشرير في مهرجان جرش القادم ص١١

انتخابات اتحادات الطلبة في الجامعات الاردنية بقلم احمد العدوان ص٦



كلينتون يعترف بالذنوب ومانديلا يرفض شراكته ص٩

salem ccs UN

موجز تاريخ فلسطين (٢/٢)

● د. حسن ملوالعين

وقد قامت حروب كثيرة بين الغزاة العبرانيين والبالستتيين بغرض السيطرة على كامل ارض كنعان كان النصر فيها دائما حليف البالستتيين حتى ارسل الله تعالى نبيه داود عليه السلام والذي قتل جالوت ملك البالستتيين ووحد العبرانيين تحت قيادته وتمكن من احتلال بيوس "القدس" واطلق عليها اسم "اورشليم" وبذلك سقطت ارض كنعان جميعها بايد العبرانيين عدا الساحل من يافا حتى رفح والذي كان قد وقع تحت الاحتلال الفرعوني له وقد استمر حكم داود عليه السلام مدة اربعين عاما (١٠٠٠-٩٦٠) ق.م. اما البالستتيين فانهم بهزيمتهم فضلوا التزاوج والانصهار مع الكنعانيين فزالت هويتهم القومية ولم يبق لهم من اثر سوى اسم (فلسطين) الذي اصبح علما على البلاد كلها.

بعد وفاة نبي الله داوود تولى الحكم ابنه سليمان الحكيم (٩٦٠-٩٣٥)ق.م. باني الهيكل المعروف باسمه (هيكل سليمان).

وبعد وفاته قامت حروب وفتن كثيرة بين العبرانيين انفسهم كانت نتيجتها انقسامهم الى مملكتين: (اسرائيل) وعاصمتها سبسطية قضاء نابلس والثانية (يهوذا) وعاصمتها اورشليم) القدس.

وقد استمرت الحروب سجالا بين المملكتين الى ان جاءت نهاية الاولى "مملكة اسرائيل" على يد ملك الاشوريين "سرجون الثاني في العام (٧٢٢)ق.م. والثانية "مملكة يهوذا" في العام (٥٨٦) ق.م. على يد ملك الكلدانيين "نبوخذ نصر" صاحب "الحدائق المعلقة" الشهيرة في بابل احدى عجائب الدنيا السبع والتي بناها لزوجته الجميلة سميراميس.

وقد قام "نبوخذ نصر" بالتدمير الاول لهيكل سليمان ونبح اكثر العبرانيين وقاد الباقي سبايا الى بابل فيما عرف "بالسبي البابلي الكبير وقد ورد ذكر ذلك في القرآن الكريم (انظر آخر الموجز).

بقي العبرانيون في الاسر حتى قام "كورش" ملك الفرس بتدمير مملكة بابل الكلدانية في العام (٥٣٩) ق.م. ولاعتبارات سياسية بحتة هدفت الى تدعيم النفوذ الفارسي في فلسطين ضد الوجود الفرعوني فيها قام " كورش" بالسماح للعبرانيين بالعودة الى فلسطين.

وبعد عودتهم قاموا باعادة بناء هيكل سليمان ولكن دون حضور سياسي يذكر، بل كانت عودتهم وبناؤهم للهيكل ذات مضمون ديني محض.

ثم خضعت فلسطين عام (٣٣٢)ق.م. للاسكندر المقدوني ثم لخلفائه من بعده مرة لحكم البطالسة في مصر ومرة لحكم السلوقيين في سوريا حتى وقعت اسيرة الاحتلال الروماني في العام (٦٤) ق.م.

وفي عهد الرومان بدأت شوكة العبرانيين تزداد قوة ونفوذا حتى انهم فرضوا على هيرودوس حاكم فلسطين الروماني صلب وقتل عيسى عليه السلام لولا رحمة الله وعنايته.

وظلت قوتهم السياسية في ازدياد الى ان قاموا بتمردهم الشهير على الحكم الرماني مما حدا بالقائد الروماني "تيطس" ان يقود جيشا عربيا من الانباط (عرب مدينة البتراء الشهيرة) لاحتلال القدس في العام (٧٠) ويقوم بتدمير الهيكل التدمير الثاني الشهير في التاريخ.

ولم يتعلم العبرانيون من التاريخ شيئا بل ظلوا اوفياء لطبائعهم الشريرة ونفوسهم الحاقدة يدسون الدسائس ويكيدون للرومان حتى قام الامبراطور "هدريان" في العام (١٣٥) م بالقضاء على اكثرهم وهرب الباقون الى انحاء متباعدة من المعمورة للعيش في الشتات ينشرون دينهم ويتحينون الفرص للعودة الى "ارض الميعاد".

وقد اصدر الرومان على اثر ذلك مرسوما يحرم على اليهود سكنى فلسطين عموما وسكنى القدس خصوصا.

وبعد انقسام الامبراطورية الرومانية الشهير في العام (٣٩٣)م تبعت فلسطين الامبراطورية الرومانية الشرقية وعاصمتها بيزنطة / القسطنطينية (استانبول لاحقا).

ولما اعتنق الامبراطور قسطنطين وامه هيلانة الديانة المسيحية (وقصة ذلك واسبابه شيقة وممتعة للمهتمين) انعكس ذلك على اهل فلسطين الذين تنصر معظمهم وقد قامت الامبراطورة هيلانة (التي منحت لقب قديسة - سانت هيلانة) بزيارة فلسطين وامرت ببناء كنيستي القيامة والمهد في القدس وبيت لحم على التوالي.

وفي العام (٦١٤)م تمكن الفرس من هزيمة الرومان واحتلال فلسطين والتنكيل باهلها المسيحيين وذلك بتعاون وتحريض يهود العراق وسوريا فهدموا كنيسة القيامة ونهبوا كنوزها ولا بد هنا من الاشارة الى اهمية هذا الحدث حيث ان المنافقين والمشركين واليهود في مكة فرحوا بانتصار الفرس المجوس على المسيحيين الرومان فقارعهم ابو بكر الصديق والمسلمون معه وقد احزنهم هذا النصر حيث قال ابو بكر.

وانزل الله تعالى سورة كاملة بإسم «الروم» جاء في مطلعها:

«الم *غلبت الروم* في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون* في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون* بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم*» صدق الله العظيم.

وقد تحقق وعد الله فاستعادها الرومان ثانية في العام (٦١٨)م وظلت تحت حكمهم حتى الفتح العربي الاسلامي لها، حينما وافق البطريرك صفرونيوس على تسليم القدس الى عمر بن الخطاب نفسه وكان ذلك في العام (٦٣٨)م وقصة ذلك معروفة للجميع. الا ان اهم حدث فيها هو اشتراط البطريرك صفرونيوس على عمر بن الخطاب التزام المسلمين بالمرسوم الروماني القاضي بتحريم فلسطين عامة والقدس خاصة على اليهود.

وهنا تجدر ملاحظة امرين على جانب عظيم من الاهمية:

١- الوجود القومي للعبرانيين الساميين /ابناء عمومتنا/ انتهى والى الابد، حيث ان للعبرانيين تزاوجوا وتصاهروا مع الاقوام التي اعتنقت الدين اليهودي من بلاد القفقاس وحتى الحبشة. ونحن نعلم بان المعيار الوحيد لتعريف اليهودي في العالم المعتمد لديهم هو الذي تلده ام يهودية بغض النظر عن جنس ولون ودين الاب وما هذا الخليط من الجنس الآري والسامي والحامي (اباء البشر جميعا) الا دليل واضح على زوال العبرانيين كجنس وبقاء اليهودية كدين يجمع بين اقوام واجناس لا تمت الى بعضها البعض بصلة غير صلة الدين كما هو الحال بين الامم الاسلامية والمسيحية مثلا.

وهنا تحضرني حادثة هامة دعمت الوجود اليهودي الديني في العالم ولكنها قضت بالتالي على اسس الوجود القومي لهم الا وهي حادثة اعتناق ملك الخزر الدين اليهودي.

كانت بلاد الخزر (القفقاس) تقع بين امبراطوريتين قويتين هما الامبراطورية العربية الاسلامية والامبراطورية الرومانية المسيحية فاراد ملك الخزر ان يكسب ودهما معا ويبتعد عن معاداتهما، فارسل كتابا يخبر فيه البابا بانه يود اعتناق دين الاسلام او اليهودية فايهما يفضل؟ فأجاب البابا باعتناق اليهودية. وارسل كتابا الى الخليفة في بغداد يسأله ايهما يفضل له : المسيحية او اليهودية ؟ فجاءه الرسول بنفس الجواب فاعتنق ملك الخزر اليهودية وتبعه في ذلك شعبه (وملك الخزر هذا هو من الجنس الآري وليس السامي الذي ينتمي له العبرانيون).

اذن فاللاسامية هي خدعة صهيونية تهدف الى اقناع العالم بان يهود اليوم هم عبرانيو الامس اي ان اليهودية هي قومية وليست دين.

٢- ان الوجود العبراني في فلسطين انتهى في العام (١٣٥) ولما عادوا اليها في العام (١٨٧٩)م كانت عودتهم بصفتهم اليهودية الدينية البحتة ولفترة قصيرة جدا من الزمن ومع ذلك فان انقطاع تواجدهم الكلي عنها كان قد بلغ (١٧٤٤) عاما في حين لم ينقطع الوجود العربي عن فلسطين منذ بداية التاريخ وحتى يومنا هذا اي على مدى (٦٠٠٠) عام كما ان الوجود اليهودي في فلسطين كان وجودا دخيلا اعتمد القوة العسكرية ومبدأ احتلال اراضي الغير بالقوة.

كما وانني ارجو لفت النظر الى ان اليهود وبعد خروجهم من فلسطين في العام (١٣٥) م غادر بعضهم الى الجزيرة العربية واليمن والحبشة. وقصة اعتناق الملك الحميري "ذونواس" لليهودية معروفة للجميع وكذلك قصص جرائمهم مع الرسول الاعظم وتطهيره للجزيرة العربية من رجزهم اشهر من ان تعرف.

وتحضرني في هذا المجال الآية الكريمة التي تحدد طبائع اليهود ومواقفهم من المسلمين:

«لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون» صدق الله العظيم.

نعم لقد بقيت فلسطين بعد ذلك عربية وحكمها عربي حتى نهاية القرن العاشر الميلادي عندما استولى عليها الصليبيون وقد دانت لحكمهم ما يقارب المائتي عام عندما تمكن صلاح الدين الايوبي من هزيمتهم في العام (١١٨٧) م في معركة حطين وثم في العام (١٢٦٠)م تمكن الظاهر بيبرس من هزيمة التتار في معركة "عين جالوت" فانقذ بذلك فلسطين ومصر من الدمار على ايديهم.

تنعم اليهود بالعيش الرغيد في احضان الدولة الاسلامية في الاندلس قد ظهر منهم شخصيات شهيرة مثل ابن ميمون ولكنهم بهزيمة المسلمين في العام (١٤٩٢)م على يد فرديناند وايزابيلا فضلوا الهرب الى بلاد المسلمين في المغرب العربي وخاصة مراكش (مملكة المغرب) حيث مازال وجودهم وحضورهم واضحا هناك حتى يومنا هذا.

وفي العام (١٥١٦)م خضعت فلسطين بكاملها للسلطان سليم الاول العثماني وبقيت تحت حكم اسرته حتى العام (١٩١٧) عندما خضعت للانتداب البريطاني بعد هزيمة تركيا في الحرب العالمية الاولى.☐

حصاد الاسبوع

الحسين تراس جلسة مطولة لمجلس الوزراء في ثغر الاردن

قرارات تشريعية واقتصادية هامة لتحويل العقبة الى منطقة حرة حتى نهاية العام الجاري

اعلن نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير الاعلام د. عبدالله النسور ان مجلس الوزراء اتخذ في جلسته التي عقدها يوم امس في العقبة والتي ترأسها جلالة الملك الحسين واستمرت ٤ ساعات ... اعلن مجموعة من القرارات التشريعية والاقتصادية التي من شأنها المساهمة في تحويل مدينة العقبة الى منطقة حرة حتى نهاية العام الجاري.

واضاف د. النسور في تصريحات للصحفيين عقب الجلسة ان من اهم القرارات هو تكليف المستشار بعمل دراسات تفصيلية للمنطقة الحرة في المدينة والتي ستحتاج الى «٦٠» اشهر لتنفيذها، مشيرا الى انه لا بطء في تنفيذ هذه الخطة ذلك ان المشروع يحتاج للوقت وسيكون له وقع اقتصادي وتنموي هام جداً على المملكة.

واوضح د. النسور ان من بين القرارات المتخذة تعديل التشريع المتعلق بملكية السفن، حيث سيسمح التعديل الجديد في ان تكون ملكية السفينة ١٠٠٪ لغير الاردنيين، بعد ان كانت النسبة سابقا ٥٠٪ فقط مشيرا الى ان التعديل يشمل ايضا اعفاء السفن التي ترفع العلم الاردني من رسوم البيان الجمركي.

واشار د. النسور الى ان مجلس الوزراء وافق للشركة الموحدة للنقل البري على تملك ما مساحته ١٠٠٠ دونم لاقامة موقف موحد للشاحنات والحافلات الكبيرة بهدف حل مشكلة التزاحم والازمات على بوابات المدينة.

كما تقرر تخصيص مبلغ ٢ مليون دينار لتحديث الآليات الخاصة بالدفاع المدني في مطار العقبة، بالاضافة الى قرار آخر لتوسيع مطار العقبة من الجهات الشمالية والغربية والشرقية.

وحول قضايا استعمالات الاراضي قال د. النسور انه تقرر معالجة بعض القضايا على وجه السرعة وخاصة ما يخص منطقة «الشلالة» واعداد خطة شاملة لمعالجة بقية القضايا الاخرى العالقة .. بالاضافة الى معالجة قضية الابار المحلية وغير الصالحة للشرب وتوجيهها للاستخدام الزراعي والصناعي وضرورة عدم استخدام مياه الديسي لاغراض الصناعة والزراعة علاوة على قضية تسعيرة المياه الجديدة في بعض المناطق.

وفيما يتعلق بالتشريعات والقوانين التي عُدلت قال د. النسور انه تم تعديل نظام تفريغ وتخزين البضائع في العقبة، ومشروع نظام لتموين السفن بالمواد الغذائية، ثم نظام بدل خدمات بناء السفن، مشيرا الى ان من القرارات التي تم اتخاذها انشاء هيئة مركزية لادارة المختبرات الحكومية في العقبة، بهدف تبادل المعلومات وتجنب التضارب في الصلاحيات.

واضاف ان المجلس استمع كذلك الى ٨ وزراء حول نشاطات ومشاريع وخطط وزاراتهم، ممن لم يتمكن من سماعها في جلسة الثلاثاء الماضي.☐

جلالته تراس مجلس ادارة "اقليم العقبة" بحضور طاقم الحكومة

الحسين يؤكد على اهمية العقبة لما تنتظره من مستقبل واعد

اكد جلالة الملك الحسين على اهمية منطقة العقبة كمنطقة جذب سياحي واقتصادي وتجاري لما تنتظره من مستقبل واعد يبشر بالخير للاجيال القادمة مشيرا جلالته خلال ترؤسه اجتماعا لمجلس ادارة سلطة اقليم العقبة بحضور رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي ورئيس الديوان الملكي الهاشمي د. فايز الطراونة ان هذا اللقاء لا بد ان يكون نقطة تحول ايجابية في هذا الجزء من الوطن الغالي علينا جميعا مشددا جلالته على ضرورة الاعداد الصحيح والتخطيط السليم الواعي لتطوير اقليم العقبة وبما يخدم مسيرة التنمية الشاملة.

واكد جلالته على اهمية عنصر الوقت في تنفيذ المشاريع التنموية وبما يخدم المصلحة الوطنية العليا بعيدا عن المصالح الشخصية الضيقة.

وابدى جلالته اهتماما خاصا بضرورة تطوير الاحياء والمناطق السكنية الشعبية في العقبة وبشكل يوفر العيش الكريم للمواطنين في هذه المناطق مؤكدا على ضرورة الحفاظ على البيئة المحلية خاصة البيئة البحرية لخليج العقبة.

واشار جلالته الى ضرورة اشراك القطاع الخاص والمساهمة الفاعلة في اقامة المشاريع الاستثمارية المختلفة وتوفير كافة التسهيلات اللازمة للمستثمرين المحليين والاجانب.

وفيما يتعلق بالخدمات الصحية في المدينة شدد جلالته على ضرورة ايلاء هذا الجانب اهمية خاصة من خلال تطوير مستشفى الاميرة هيا بنت الحسين، وتزويده بالاجهزة والكوادر الطبية المتخصصة وتطوير المراكز الصحية وتحسين ادائها.

واعرب جلالته في تصريحات للصحفيين عقب الاجتماع عن ارتياحه لنتائج هذه الاجتماعات والقرارات التي تم اتخاذها خلال اجتماع مجلس الوزراء الذي ترأسه جلالته لتكون بالاضافة الى اهالي المدينة وفعاليتها الجزء الفعال والمؤثر فيما يتعلق بنهضة حقيقية وشاملة في العقبة وبكل معنى الكلمة.

وقال جلالته ان العقبة هي ثغر الاردن الباسم وهي تتطور وكما نتمناها سواء كانت كميناء او مركز سياحي كبير او مركز تواصل مع العالم او في مجالات الصحة والتربية والتعليم مشيرا جلالته الى ان اللقاء كان فرصة طيبة لاستعراض كل ما هو مخطط للتنفيذ او ما انجز حتى الآن.

واوضح جلالته ان الغرض من هذه الاجتماعات ان تكون على ارض الواقع هنا في العقبة وفي مناطق اخرى حيث من المنتظر ان تشهد تحولا حقيقيا في هذه المنطقة من الوطن، مؤكدا جلالته على ضرورة الابتعاد عن الروتين والبيروقراطية لجذب المستثمر الاردني والعربي والاجنبي.

ونوه جلالته الى ضرورة ايلاء عامل البيئة اهمية خاصة في المدينة وخاصة على الشاطئ وما يحتويه من كنوز بحرية وسمكية ومرجانية.

وكان جلالته استمع الى ايجاز من الوزراء المعنيين ورئيس سلطة اقليم العقبة ومحافظها ومدير عام مؤسسة الموانئ حول المشاريع التنموية التي يتم تنفيذها والمشاريع المزمع اقامتها في منطقة الاقليم.

وكان رئيس سلطة اقليم العقبة مروان دودين قدم شرحا حول المشاريع التي نفذتها السلطة والمشاريع المستقبلية المزمع تنفيذها وقال ان قانون سلطة اقليم العقبة ساري المفعول يبسط بوضوح المهمات الملقاة على عاتق ادارة السلطة ضمن حدود الاقليم البالغة مساحته حوالي ٩ الاف كيلومتر مربع والذي يضم بالاضافة الى مدينة العقبة البلدات والتجمعات السكانية في القويرة، الراشدية، الديسه، المدورة، رم ، الطويسة، منيشير، الغال، الطويل، الشاكرية، الصالحية، ام البساتين، تتن، الخميسة الجديدة، دبة حانوت، العباسية والعضيلة.☐

مؤتمر صحفي لأمين عام ورئيس اتحاد الناشرين الاردنيين

تعقد امانة عمان الكبرى وبمشاركة اتحاد الناشرين الاردنيين مؤتمرا صحفيا يشارك فيه معالي الدكتور ممدوح العبادي، امين عمان الكبرى، والسيد فتحي خليل البس، رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين، للاعلان عن اقامة معرض عمان الدولي السابع للكتاب الذي يقام بالتعاون مع وزارة الثقافة وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم الثلاثاء ٢١/٤/٩٨ في قاعة المدينة برأس العين.

ويلي المؤتمر الصحفي حفل استقبال. وتأتي هذه الخطوة في ضوء عمل امانة عمان الكبرى للتواصل والدؤوب في خدمة المجتمع المحلي.☐

لتوسعة «مدينة الحسن» وبقيمة ٨٩١,٨ الف دينار

مؤسسة المدن الصناعية تحيل عطاء المرحلة الاولى على ائتلاف شركات مقاولات محلية

احالت امس مؤسسة المدن الصناعية عطاء المرحلة الاولى من توسعة مدينة الحسن الصناعية في محافظة اربد بمساحة ٢٠٢ دونم على ائتلاف شركات مقاولات محلية بمبلغ مقداره ٨٩١٨١٩ ديناراً.

وقع اتفاقية تنفيذ العطاء مدير عام مؤسسة المدن الصناعية المهندس عامر المجالي وعن الائتلاف مدراء شركات المقاولات وذكر المهندس المجالي بأن هذا العطاء يمثل المرحلة الاولى من مراحل توسعة مدينة الحسن الصناعية بعد اشغال كافة الاراضي والمباني القائمة في المدينة مشيراً بأن التوسعة الجديدة ستوفر ٢٠٢ دونم لتلبية طلبات الاستثمارات الصناعية الجديدة وتوسعة الشركات الصناعية القائمة في المدينة.

واكد بأن المؤسسة ومنذ اعلانها عن قرار توسعة مدينة الحسن تلقت الكثير من الطلبات من مستثمرين عرب واجانب واردنيين لحجز مواقع لهم ضمن التوسعة وذلك للاستفادة من مزايا التأهيل الذي حصلت عليه مدينة الحسن بموجب اعلان الرئاسة الاميركية في الشهر الماضي والاتفاقية الاردنية الاسرائيلية التي وقعت في مؤتمر الدوحة الاقتصادي الامر الذي سيمكن منتجات الصناعات القائمة في مدينة الحسن باعتبارها اول منطقة صناعية مؤهلة في العالم من الدخول الى الاسواق الاميركية معفاة من الضرائب والرسوم الجمركية. واضاف الى ان المؤسسة وضمن جهودها لتسويق المدن الصناعية بشكل عام ومدينة الحسن بشكل خاص قامت بالترويج لهذه الميزة واعطاء كافة المعلومات عنها عبر مختلف وسائل الاعلام المحلية والدولية الامر الذي بدأت المؤسسة بتلمس اثاره المباشرة من خلال تلقيها العديد من الطلبات من شركات كبرى عربية واجنبية عملت المؤسسة على وضع آلية لتثبيت هذه الطلبات تمهيداً لتوفير السلعة المطلوبة او جزء منها في المستقبل القريب.

واشار المهندس المجالي الى ان ميزة التأهيل الممنوحة لمدينة الحسن من قبل الحكومة الاميركية ودون طلب الولايات المتحدة للاردن بالمعاملة بالمثل ستعزز من فرص نقل التكنولوجيا والصناعات ذات التقنية العالية الى الاردن وما ينعكس ذلك على تطور الصناعة الوطنية بالاضافة الى زيادة نسبة الصادرات الاردنية والمساعدة في جذب الاستثمارات الصناعية العربية والاجنبية وبالتالي خلق فرص العمل وتعزيز فرص النمو الاقتصادي طويل الامد للمملكة. ودعا المهندس المجالي كافة الصناعيين الاردنيين الى الاستفادة من هذه الميزة التي تعتبر فرصة لا مثيل لها لتطوير صناعاتنا الوطنية والارتقاء بها.

وحول عطاء التوسعة قال المهندس المجالي بأن المؤسسة ومنذ اشغال مدينة الحسن بدأت بدراسة توسعة المدينة وفق مراحل يشكل العطاء الذي تم التوقيع على احالته امس الجزء الاول من هذه المراحل ويشمل العطاء الذي سينتهي تنفيذه خلال عشرة اشهر من الآن على اعمال البنية التحتية لاراضي التوسعة والتي تشتمل على حفريات الموقع وشبكات الطرق الرئيسية والثانوية والتي تشغل شبكات الصرف الصحي والكهرباء والاتصالات.☐

المهندس عامر المجالي

ترجمة لتوجيهات الحسين

اسبوع طبي اردني ببغداد في حزيران

تراس وزير الصحة والرعاية الصحية الدكتور اشرف الكردي امس في مكتبه بمبنى الوزارة اجتماعاً حضره رئيس اتحاد منتجي الادوية ومدير الخدمات الطبية الملكية ومدير مستشفى الجامعة الاردنية ومدير كلية الطب وعميد كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا ورئيس جمعية المستشفيات الخاصة ورئيس غرفة صناعة عمان وذلك لبحث الترتيبات الخاصة باقامة اسبوع طبي اردني في بغداد اوائل شهر حزيران القادم.

واوضح د.الكردي ان الهدف من اقامة هذا الاسبوع يأتي ترجمة لتوجيهات جلالة الملك الحسين في الوقوف مع الاشقاء العرب.

وبين العلاقة التي تربط ما بين الشعبين الشقيقين في الاردن والعراق وضرورة العمل على تطويرها وتقديم كل دعم ممكن لمساعدة الشعب العراقي من النواحي الطبية والانسانية.

وتم خلال الاجتماع الاتفاق على اقامة معرض للدواء الاردني في بغداد والقاء محاضرات عن جودة وتطور الصناعة الدوائية الاردنية وارسال فرق طبية اردنية متخصصة خلال الاسبوع الطبي الاردني تضم مختصين في جراحة القلب وجراحة الاعصاب وجراحة العظام وجراحة الترميم والجراحة العامة من وزارة الصحة والرعاية الصحية والخدمات الطبية الملكية والجامعة الاردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا والقطاع الخاص مع تزويد الفريق بادوية ومستلزمات طبية واجهزة لفحص مدى جودة الادوية.

كما تم الاتفاق على دعوة الهيئة الخيرية الهاشمية الاردنية والهلال الاحمر الاردني ووزارة الاعلام والصحافة المحلية للمشاركة في الاسبوع الطبي الاردني وتغطية نشاطاته المختلفة.☐

"النهضة" تلتقي رئيس نادي معلمي محافظة اربد

الحوراني: لم نصل الى المستوى الذي نطمح اليه

● اربد - النهضة

آمنة ابو حجاب

تأسس نادي معلمي محافظة اربد سنة ١٩٩١ بهدف توثيق الصلات التربوية والاجتماعية بين المعلمين بالاضافة الى توفير الامكانات للمعلمين واسرهم لممارسة النشاطات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية.

النهضة زارت نادي المعلمين في محافظة اربد والتقت رئيس النادي محمد الحوراني الذي اشار الى ان النادي يسعى ومنذ تأسيسه الى تشجيع المعلمين واسرهم للاسهام في الانشطة المختلفة بالاضافة الى تشجيع اقامة الندوات والمؤتمرات وعمل البحوث التي تتعلق بالقضايا التربوية خدمة للعملية التربوية كما يهدف النادي الى تبادل الزيارات والخبرات مع الاندية المماثلة في الدول الشقيقة وتوفير نزل للمعلمين الوافدين من المناطق النائية والذين يرغبون في الاقامة بها حسب الامكانات التي تتوفر للنادي .

وعن اهم النشاطات والانجازات لنادي معلمي محافظة اربد فاوضح ان النادي قام بعقد دورات للسباحة بلغ عددها سبع دورات وتشكيل فرقة كشفية تقوم باعمال للخدمة العامة بالاضافة الى عقد محاضرات دينية وعلمية في مجالات ومناسبات متنوعة كما قام النادي بعقد دورات مكتبات لطالبات كلية مجتمع اربد.

وفيما يتعلق بالمعيقات التي تقف امام تطلعات النادي فاشار الى ان عدم تفاعل الاعضاء مع ناديهم والمشاركة الفاعلة في اللجان والنشاطات من اهم المعيقات التي تقف امام تطلعاتنا.

واكد الحوراني على ان النادي هو بمثابة مركز اشعاع للعمل التربوي حيث ان هناك العديد من الدورات التي تقام بهدف خدمة العمل التربوي والتقدم المهني.

مشيرا الى ان باب العضوية مفتوح ولكن على الرغم من ذلك فاذا ما قيس عدد الاعضاء بعدد المعلمين في المحافظة فاننا لم نصل الى المستوى الذي نطمح اليه متمنيا من جميع الزملاء المشاركة الفاعلة بالانتساب والتواجد على النادي والاستفادة من المرافق الموجودة ضمن الامكانات المتاحة.☐

في رسالة سامية وجهها جلالته لرئيس الوزراء د. عبدالسلام المجالي

الحسين: السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها هي السلطة الشرعية في الساحة الفلسطينية.. وأي مساس بهما هو مساس بنا وبالدولة الاردنية

جلالته يدعو الحكومة لتقديم مشروع قانون جديد للمطبوعات لمجلس الأمة بسرعة واتقان

■ قرار العدل العليا بايقاف العمل بقانون المطبوعات المؤقت سابقة خطيرة نأمل ان لا تتكرر

■ الاستجابة الفلسطينية الشجاعة للمقترحات الاميركية لاقت تقدير العرب والعالم

اكد جلالة الملك الحسين: ان مسيرتنا في هذا البلد هي مسيرة صدق وحق تنطلق من عمق عربي اصيل جسدته رسالة نهضوية هي رسالة الثورة العربية الكبرى، ولئنا منذ البدايات عاهدنا الله جلت قدرته على ان نبقى على العهد والنهج ارضاء لوجه الله الكريم ووفاء للوطن والامة، كما عاهدنا اهلنا واخوتنا الفلسطينيين ان نقف الى جانبهم، كما وقفنا الى جانب كل الاشقاء العرب في سعيهم وجدهم لنيل امانيهم ولتحقيق مبتغاهم على ترابهم الوطني.

ولفت جلالة الملك الحسين في رسالة وجهها امس الى رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي، الى اننا بدأنا نلمس واياهم حجم الدعم العربي والدولي للحق الفلسطيني وجدية الافكار والمقترحات التي من شأنها ان تدفع بعملية السلام على المسار الفلسطيني الاسرائيلي الى الامام نحو تحقيق الاهداف المرجوة.

وحيال العملية السلمية، اكد جلالة قائد الوطن، ان علاقتنا مع اشقائنا في السلطة الوطنية الفلسطينية تقوم على دعمهم، وتقديم العون لهم، ونصرتهم بالفعل وبالقول حتى يحصلوا على حقوقهم المشروعة على ارضهم وترابهم الوطني، مشددا جلالته على وجوب التنسيق الوثيق معهم والتزام التواصل وتبادل الرأي والمشورة، تحقيقا للاهداف المرجوة وانجازا لاستحقاقات السلام بكامل ابعاده، وان اهم واثمن ما لابد من ترسيخه وصونه، هو الثقة المتبادلة بيننا، صافية نقية لاتشوبها شائبة.

واكد جلالته، انه وبناء على موقفنا الثابت الواضح، فاننا نعتبر السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها سيادة اخي ياسر عرفات، هي السلطة الشرعية في الساحة الفلسطينية التي تحظى بدعمنا وتأييدنا، ونعتبر أيضا أي مساس بالسلطة الوطنية الفلسطينية وقيادتها، هو مساس بنا، وبالدولة الاردنية، ومؤسساتها.

وفيما يتعلق بالمطبوعات والنشر، طلب جلالة الملك الحسين اتخاذ التدابير اللازمة، القانونية منها والاجرائية، بما في ذلك تقديم مشروع قانون جديد لمجلس الامة، لمعالجة موضوع المطبوعات والنشر بالسرعة والاتقان المطلوبين، والردع المباشر لكل من تسول له نفسه التعرض السلبي لعلاقات الاردن مع اشقائه العرب او النسيج الاجتماعي الرائع الذي يعبر عن مسيرة الاردن عبر سنين النضال والاستقلال والبناء.

وفي ما يلي نص رسالة جلالة الملك الحسين الموجهة للدكتور المجالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزنا دولة الاخ الدكتور عبد السلام المجالي رئيس وزرائنا

حفظه الله ورعاه،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فأزجي اليك اطيب تحياتي، وقد عرفت فيكم رجل المهمات الصعبة، والقرارات الحاسمة، والهمة العالية، ولعتزازي بكم وبزملائكم الوزراء وبانجازاتكم الكبيرة التي حققتموها عبر مسيرة البناء والتطوير لا حد لها، فما بخلتم بتقديم الجهد، ولا تقاعستم عن العمل المتواصل، ولا ترددتم في اتخاذ الاجراءات المنبثقة من مخطط متكامل واستراتيجية واضحة لخدمة الوطن ورفعته وازدهاره.

.. ومسيرتنا في هذا البلد، هي مسيرة صدق وحق، تنطلق من عمق عربي اصيل، جسدته رسالة نهضوية، هي رسالة الثورة العربية الكبرى، ومنذ البدايات، عاهدنا الله جلت قدرته، على ان نبقى على العهد والنهج ارضاء لوجه الله الكريم، ووفاء للوطن والامة، كما عاهدنا اهلنا واخوتنا الفلسطينيين ان نقف الى جانبهم بخاصة، كما وقفنا الى جانب كل الاشقاء العرب، في سعيهم وجدهم لنيل امانيهم، ولتحقيق مبتغاهم على ترابهم الوطني، وبدأنا نلمس واياهم حجم الدعم العربي والدولي للحق الفلسطيني وجدية الافكار والمقترحات التي من شأنها ان تدفع بعملية السلام على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي الى الامام نحو تحقيق الاهداف المرجوة.

ولقد وجهنا لكم بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٤ كتابا شرحنا فيه المعالم الرئيسية المحددة لسياستنا حيال العملية السلمية برمتها، وسعينا المتواصل لابقائها فاعلة متحركة على نهجها الصحيح الموصل الى العدالة والشمولية، والقائمة على استعادة الارض مقابل السلام.

وكنا قد بينا في تلك الرسالة، ان علاقتنا مع اشقائنا في السلطة الوطنية الفلسطينية تقوم على دعمهم وتقديم العون لهم، ونصرتهم بالفعل وبالقول، حتى يحصلوا على حقوقهم المشروعة على ارضهم وترابهم الوطني، وقلنا ان هنالك مصالح حيوية مشتركة تجمعنا مع الاشقاء في مراحل التفاوض النهائية، ولا بد لنا من التنسيق الوثيق معهم، والتزام التواصل وتبادل الرأي والمشورة، تحقيقا للاهداف المرجوة، وانجازاً لاستحقاقات السلام بكامل ابعاده. وان اهم واثمن ما لا بد من ترسيخه وصونه هو الثقة المتبادلة بيننا، صافية نقية، لا تشوبها شائبة.

واثناء زيارتنا الاخيرة الى واشنطن خلال الشهر الماضي، ولقائنا بالرئيس الاميركي بيل كلنتون وكبار المسؤولين فيها، تبين لنا أن الادارة الاميركية قد كونت افكارا متكاملة لتحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني الاسرائيلي، وقد قمنا فورا بالاتصال بسيادة الاخ الرئيس ياسر عرفات، واللقاء مع كبار المسؤولين في القيادة الفلسطينية لنقل تلك الافكار اليهم، وتابعنا اتصالاتنا مع اخي الرئيس محمد حسني مبارك وكبار المسؤولين في مصر، ومسؤولين آخرين في بعض الدول الشقيقة والصديقة، بهدف الاستجابة بمسؤولية نحو الافكار الاميركية.

ولقد وجدت من سيادة الرئيس الفلسطيني وكبار المسؤولين تجاوباً عاقلاً وناضجاً.. ورغم ان المقترحات الاميركية لم تصل الى المستوى الذي يحقق كامل الطموحات.. الا انها كانت في كليتها دافعة لعملية السلام وخطوة كبيرة على طريق تحقيقه، وقد قمنا بالاتصال بالقيادة الاسرائيلية وبالقوى السياسية فيها، ونحن ندرك ان لهم مخاوفهم الامنية ومحاذيرهم الانسانية.

ولقد لاقت الاستجابة الفلسطينية الشجاعة والمسؤولة والموقف الايجابي من قبل اخي الرئيس ياسر عرفات، تقدير العرب والعالم والقطاعات الاسرائيلية المحبة للسلام، وكذلك الادارة الاميركية والحكومات الاوروبية، وكل دول وشعوب العالم.

ولقد كان الموقف الفلسطيني حيال المبادرة السلمية وتفاعله معها، موضع تقديرنا وتقدير الشعب الاردني، ولكننا نفاجأ بين الفينة والاخرى بمواقف مستنكرة من بعض الاقلام الضالة المضللة في بعض صحفنا ودورياتنا يحمل اصحابها على القيادة الفلسطينية ورموزها ومواقفها تجريحا وتشكيكا بما قد يوحي بين الحين والاخر لاشقائنا الفلسطينيين باننا نبطن ما لا نعلن، او اننا لا نحترم قرارنا اوالتزامنا، او ان لنا اكثر من وجه واحد، او ان لنا اطماعا او اسبابا لاضعافهم او النيل من مواقفهم في اصعب المراحل التي تجتازها قضيتهم، وكل هذا باطل من اساسه، وبالتالي فان هذه الاساءات المتكررة والمستمرة لاتخدم سوى اعداء فلسطين والاردن، ومسيرة شعبيهما المشتركة سواء بسواء.

اننا يا دولة الاخ عندما وجهنا حكومتكم الى ضرورة تصحيح وضع المطبوعات والنشر، كنت قلقا فعلا على مسيرتنا الديمقراطية وحرية الصحافة من اعدائها العاملين على وأدها باسمها، وكان علاج الامر ضروريا وملحا، ثم صدر قرار محكمة العدل العليا بايقاف العمل بالقانون المؤقت وهو القانون الذي وازن بين الحرص على المصلحة العامة وعدم ايذاء اصحاب الصحف انذاك، واحترمت الحكومة القرار وتحاشت طرح الامر على المجلس العالي لتفسير الدستور وهو الجهة المختصة للفصل في الامر اجلالا لقضائنا الذي ينطق باسمنا باعتبارنا راعي السلطات الثلاث، ورغم ما شكله ذلك القرار من سابقة خطيرة نامل ان لا تتكرر.

انني اتوقع من حكومتكم الان اتخاذ التدابير اللازمة، القانونية منها والاجرائية بما في ذلك تقديم مشروع قانون جديد لمجلس الامة لمعالجة موضوع المطبوعات والنشر بالسرعة والاتقان المطلوبين والردع المباشر لكل من تسول له نفسه التعرض السلبي لعلاقات الاردن مع اشقائه العرب او النسيج الاجتماعي الرائع الذي يعبر عن مسيرة الاردن عبر سنين النضال والاستقلال والبناء.

.. ولقد اعترفنا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني وبقائدها سيادة الاخ ياسر عرفات كرئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية والتي جاءت كنتاج للنضال التفاوضي عبر سنين طويلة وكان هاجسنا دائما واثناء عملية التفاوض على المسار الاردني الاسرائيلي الهم والامل الفلسطيني فتعاملنا مع مسارنا ومسارهم على هذا الاساس وعلى قاعدة صلبة من الاخاء والاحترام للاشقاء الفلسطينيين.

وبناء على موقفنا الثابت الواضح، فاننا نعتبر السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها سيادة اخي ياسر عرفات هي السلطة الشرعية في الساحة الفلسطينية التي تحظى بدعمنا وتأييدنا، ونعتبر ايضا اي مساس بالسلطة الوطنية الفلسطينية وقيادتها هو مساس بنا، وبالدولة الاردنية ومؤسساتها.

ان دستورنا يحتم على كل من يسكن ارضنا العربية الطيبة، مواطنا او وافدا قريبا او بعيدا، ان يحترم اصولنا العربية ويصون علاقاتنا مع اشقائنا العرب في كل منحى ومنهج، وهذه مسؤولية دستورية لا تهاون فيها ولا استخفاف، ولم ولن ارضى لهذا البلد الا ان يكون، كعهد العروبة به، موحدا للصف لا مفرقا له.



ان طريق السلام الذي اخترناه طريق صعب وطويل، ويتطلب من الجميع الفكر الثاقب، والرؤية الواضحة والقلب الجريء، والهمة الوثابة التي لا تلين، وسوف نكرس كل عزمنا وتصميمنا لنعمل مع اشقائنا العرب جميعا، واخوتنا الفلسطينيين خصوصا، حتى يتحقق السلام العادل الشامل المنشود، وتقوم دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني وعاصمتها في القدس، ويبزغ فجر البناء والاعمار لجميع ابناء هذه المنطقة التي عانت طويلا من ويلات الحروب، ومسيرات الموت والدمار والخراب.

اننا ورثة رسالة انسانية قائمة على العدل والمساواة، وحب السلام والامن والتعاون، واننا على ذلك العهد ماضون، وحتى يتحقق الحلم سائرون..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عمان في ١٨ ذو الحجة سنة ١٤١٨ هجرية.

الموافق ١٥ نيسان سنة ١٩٩٨ ميلادية.□

في رسالة جوابية رفعها الى مقام جلالة الحسين

رئيس الوزراء: الحكومة سعت لخدمة الاشقاء في فلسطين

نستلهم من بني هاشم وآل عون العزم والاصرار فهم حملة الرسالة والثورة

قال رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي لقد كان موقف جلالة الملك الحسين والاردن معه على مدى السنين حيال اهلنا واشقائنا الفلسطينيين موقف مؤاخاة وعهد والتزام وموقف شرف واعتزاز، ولهذا سعت الحكومة لخدمة الاشقاء في السلطة الوطنية الفلسطينية وتعزيز موقفهم في الوصول الى حقهم المشروع باقامة الدولة الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها في القدس.

واضاف في رسالة رفعها الى مقام جلالة الملك الحسين ردا على رسالة جلالته يوم ١٥ الجاري، لقد عاهدناك يا مولاي ان نسير على الدرب معا مسيرة صدق وحق ونستلهم رسالة الثورة العربية الكبرى خدمة للعروبة والاسلام. قدوتنا الرجال الاطهار من بني هاشم، والقادة الافذاذ من آل عون نهضوا وثاروا من اجل امتهم واستشهدوا دفاعا عن شرفها وقدسها.

وقال ان الحكومة ستبادر فورا للعمل على وضع مشروع قانون جديد للمطبوعات يسعى الى مأسسة الصحافة والاعلام فيتحول العمل الصحفي الى عمل يقوم على العلم والمعرفة وخدمة الحقيقة وترويج مصالح الامة، وستسعى الحكومة الى تقديم هذا المشروع الى مجلس الامة في اقرب وقت ممكن.

وفيما يلي نص رسالة السيد رئيس الوزراء:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة و السلام على سيد المرسلين

سيدي صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين بن طلال

حفظه الله ورعاه وسدد على دروب الحق والنصر خطاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ارفع الى مقام جلالتكم السامي باسمي واسم زملائي اصدق ايات الاخلاص والولاء، واسمى مشاعر المحبة راجياً من الله عزت قدرته ان يسبغ على صاحب الجلالة الهاشمية سيد البلاد وقائدها ورمز وحدتها وصانع نهضتها جزيل الصحة وغامر السعادة وموفور العطاء على مدى السنين والايام.

ان الكلمات السامية التي حملتها رسالة جلالتكم المؤرخة في الثامن عشر من ذي الحجة لعام ١٤١٨ الموافق الخامس عشر من نيسان ١٩٩٨ بحقي وحق زملائي الوزراء لهي الوسام الذي نعتز بحمله على صدورنا وهي اكاليل الغار التي تتزين بها هامات الرجال. تلقي على كاهلنا اعباء جساما حتى نكون بمستوى المسؤولية ونحافظ على هذه الثقة الهاشمية الغالية، واذا كانت هذه الحكومة قد استطاعت ان تحقق جزءا مما كلفها به راعي المسيرة فان ذلك ما تعتز به وتفخر، ان التوجيه المتواصل على استشراف المستقبل بنظركم الثاقب وبصيرتكم الملهمة يحقق للاردن مصداقية واحتراما في العالم كله.

ولقد تعلم كل اردني من السيرة العطرة للاسرة الهاشمية الماجدة والقدوة الحسنة لسمو ولي عهدكم الامين الامير الحسن حفظه الله عمق الانتماء للوطن وشدة الوفاء والاخلاص للعروبة والاسلام

فالاردن لا مصلحة له اذا لم تخدم تلك المصلحة تضحية عربية، وهو لا يتوانى لحظة عن تقديم التضحية اذا كانت تعود على العروبة بالخير والبركة، كيف لا وجدكم الاكبر منذ بداية البدايات خير من ضحى بنفسه في سبيل امته ومبادئها ودينها وفي سبيل رفعة العرب ونهضتهم.

لقد عاهدناك يا مولاي ان نسير على الدرب معا مسيرة صدق وحق، ونستلهم رسالة الثورة العربية الكبرى خدمة للعروبة والاسلام .. قدوتنا الرجال الاطهار من بني هاشم، والقادة الافذاذ من آل عون نهضوا وثاروا من اجل امتهم واستشهدوا دفاعا عن شرفها وقدسها.



لقد كان موقف جلالتكم والاردن معكم على مدى السنين حيال اهلنا واشقائنا الفلسطينيين موقف مؤاخاة وعهد والتزام وموقف شرف واعتزاز .. ولذلك سعت الحكومة لخدمة الاشقاء في السلطة الوطنية الفلسطينية وتعزيز موقفهم في الوصول الى حقهم المشروع باقامة الدولة الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها في القدس.

لقد كانت الرسالة الملكية السامية في ١٩٩٧/١٢/٤ وما احتوت من المعالم الرئيسية للسياسة الاردنية حيال العملية السلمية دليلا لنا وبرنامج عمل للسلام الشامل خاصة العلاقة الاردنية الفلسطينية.

وفي سبيل ذلك فقد عملت الحكومة على توثيق الزيارات والمشاورات مع المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية وقامت بتفعيل اللجنة العليا الاردنية الفلسطينية المشتركة وكذلك اللجان المشتركة الاخرى في مجالات التربية والتعليم والتجارة والزراعة والصحة وغيرها، وسوف تعمل الحكومة على متابعة ملف التعاون الاردني الفلسطيني ومأسسته واستمرارية العمل فيه مؤكدين ما جاء في خطابكم السامي في افتتاح الدورة الثالثة عشرة لمجلس الأمة الاردني اننا نقف معهم مساندين لا طامعين ومناصرين لا متدخلين.

لقد كانت زيارتكم الاخيرة الى واشنطن وما حققت من نجاح من اجل تحريك المسار الفلسطيني الاسرائيلي مبعث اعتزاز لنا جميعا، فرغم العقبات والعثرات التي ربما لا يقدر حجمها الكثيرون استطاعت الافكار الاميركية وان لم تصل الى تحقيق كامل الطموحات ان تلقى تفهما واستجابة شجاعة لدى الجانب الفلسطيني، وهذا بحد ذاته انجاز يستحق الفهم والتقدير والمساندة الدائمة والتي ستعمل الحكومة على توفيره بكل السبل الممكنة

مولاي صاحب الجلالة

لقد التزمت الحكومة وبتوجيه منكم بالمسار الديمقراطي والحرية المسؤولة وتمسكت بسيادة القانون واستقلال القضاء. ولقد كان الدافع الاساسي للحكومة لاصدار القانون المؤقت للمطبوعات هو عزمها على مأسسة الصحافة والاعلام ليصبح الاعلام اعلام رسالة لا اعلام منفعة واعلام امة يتفهم المتغيرات ويدرك المصالح.

اما وان الامر استمر على ما ترونه جلالتكم من عدم تحمل الاقلام المضللة للمسؤولية وايغال البعض في تعمد الاساءة الى كل ما هو وطني وشريف فان الحكومة سوف تبادر فورا للعمل على وضع مشروع قانون جديد للمطبوعات يسعى الى مأسسة الصحافة والاعلام. فيتحول العمل الصحفي الى عمل يقوم على العلم والمعرفة وعلى خدمة الحقيقة وترويج مصالح الامة، وسوف تسعى الحكومة الى تقديم هذا المشروع الى مجلس الامة في اقرب وقت ممكن والى ان يتم ذلك فسوف تتخذ الحكومة جميع الاجراءات القانونية التي من شأنها ان تضع حدا قاطعا وجزاء رادعا لكل من يتعرض للنسيج الوطني بسوء او للعلاقات الاخوية الطيبة التي تربطنا باشقائنا العرب بالاذى، ولن تتردد الحكومة باحالة أولئك الى القضاء حتى ينالوا جزاءهم العادل بما تجنيه اقلامهم. واننا لواثقون يا سيدي ان الغالبية العظمى من العاملين في الصحافة والاعلام هم الشرفاء الغيورون على مصلحة الوطن والذين يرفضون ان يكون بينهم ضالون خارجون عن تقاليد البلد.

اننا لا نستطيع يا صاحب الجلالة الا ان نؤكد ما نعبتم اليه في رسالتكم الملكية، اننا شركاء في الحياة وفي المصير مع اشقائنا في فلسطين لاتصدر الا عن نية صادقة وعزم اكيد واخوة صافية وان اعترافنا بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وقائدها سيادة الرئيس عرفات واعترافنا بالنضال المتواصل والتضحيات الجسام التي يبذلها اشقاؤنا في السلطة الفلسطينية بدعم وتأييد كامل منا ومن كل عربي حر شريف لهو امر ثابت لايتزعزع مهما حاول المغرضون.

ان توجيهات جلالتكم ستكون نبراسا للحكومة والتي ستعمل باقصى طاقاتها على دعم المسيرة السلمية والعلاقة الاخوية مع الدول الصديقة والشقيقة، ان تحقيق السلام العادل يتطلب منا العلم والعقل والفكر الثاقب والصبر والجلد والتخطيط والتنسيق وتحمل المسؤولية اضعاف ما تتطلبه الحروب، وان صنع الحياة الكريمة واعمار الارض واسعاد من عليها يتطلب الرقي والانسانية والتحضر اضعاف ما يتطلبه التشويش والتشويه والدمار والخراب.

انكم يا صاحب الجلالة حامل رسالة وقائد امة وداعي حق وحامي مقدسات وصاحب حكمة وعلم وتجربة تضيء لنا الطريق وتشحذ فينا الهمم وتقوي منا العزائم وتعزز فينا روح التضحية من اجل استمرار المسيرة حتى يتحقق السلام الشامل المنشود.

اننا معكم على العهد ملتزمون وبقيادتكم ماضون. ولينصرن الله من ينصره، ان الله سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خادمكم الامين

عبد السلام المجالي

السبت ٢١ ذو الحجة ١٤١٨ هجرية

الموافق ١٨ نيسان ١٩٩٨ ميلادية□

الحسين يتلقى برقية تاييد وولاء من نقيب الصحفيين

تلقى جلالة الملك الحسين برقية تأييد وولاء من الزميل سيف الشريف نقيب الصحفيين اكد فيها ان الصحفيين سيكونون الاكثر حرصا على ترجمة افكار وتوجيهات جلالة الملك الحسين نحو صحافة حرة ومسؤولة في ان معا.

وقال الزميل الشريف اننا لن نسمح لقلم حاقد او جبان او مندس ان يكون بين صفوفنا .واننا سوف نراعي ان ترتقي تشريعاتنا لنزع تلك الفئة الضالة من جذورها .وهي تلك الفئة التي تسيء الى وحدتنا الوطنية او علاقات الاردن المتوازنة مع اشقائنا العرب وخاصة اهلنا الصامدين في فلسطين وقيادتهم المنتخبة والشرعية .

واكد ان الجسم الصحفي سيبقى صفا واحدا منيعا امام كل العابثين والطامعين والطارئين ومتعددي الولاءات حتى يبقى صفنا نظيفا قويا معافى.

وفيما يلي نص البرقية ...

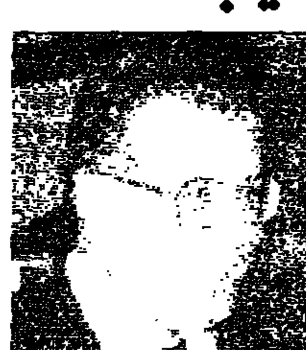
سيدي صاحب الجلالة الملك الحسين المفدى حفظه الله ورعاه...

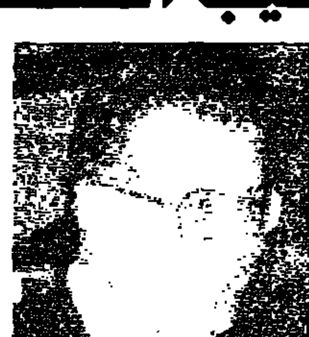
يشرفني ان ارفع الى مقامكم السامي اسمى ايات الولاء والاخلاص باسمي وباسم ابنائك في الاسرة الصحفية الاردنية .داعيا المولى جلت قدرته ان يحفظكم ذخرا .ولابنائه المخلصين الطيبين نبراس حق ومنارة هداية نهتدي جميعا بتوجيهاتكم السامية وحكمتكم السديدة التي يسعى اليها قادة العالم اجمع .فكنتم يا سيدي وستبقون بعون الله تعالى المرشد لنا جميعا والقاسم المشترك الاكبر لكل امالنا واهدافنا وطموحاتنا .تحدد لنا طريقنا ووجهتنا عندما تختلط الامور علينا او تتيه بوصلتنا في خضم الاحداث او معارج الاهواء والانواء .

فانتم مرجعيتنا التاريخية الابدية التي يتفق عليها كل ابناء الوطن الواحد من شتى اصولهم ومنابتهم .

وما رسالة جلالتكم الاخيرة لدولة رئيس الوزراء الا واحدة من مواقف الحسين المشرفة والتي لا تحصى تجاه القضية الفلسطينية وقيادتها الشرعية الوحيدة .

فهذا الموقف المبدئي الثابت والاصيل والذي عبرتم عنه جلالتكم ما هو الا استمرار لنهج الاردن المتواصل في دعم صمود ابناء فلسطين للثبات على ارضهم واقامة دولتهم السيادية على تراب وطنهم وان محاولات بعض الاقلام للتشكيك في تلك العلاقة المقدسة بين الشعبين والقيادتين ما هي الا اضغاث احلام وتمنيات حاقدة ودعوات مضللة للنيل من صمود الاهل في فلسطين واثارة الفتن على ساحتنا الاردنية .وحاشا لله يا سيدي ان تكونوا تبطنون ما لا تعلنون .فما عرفنا فيكم او عنكم او العالم اجمع الا رجل المواقف الصادقة والامينة الحريص على مصالح الامة كلها .وان لكم يا سيدي من المواقف المشرفة والصريحة النابعة من ثاقب رؤيتكم السديدة وامانة وشرف الرسالة التي تحملونها كابرا عن كابر ما يجعلكم مصدرا للثقة والاعتزاز الوطني ليس للاردنيين فحسب ولكن لاشقائنا العرب في كل مكان وخصوصا اهلنا في غرب النهر وقيادتهم في السلطة الوطنية الفلسطينية بقيادة اخيكم الرئيس ياسر عرفات.. وان اقوالكم وافعالكم يا سيدي وعبر مسيرة العمر الطويلة كانت وستبقى متطابقة مع مصالح واهداف الامة لانكم ورثتم شرف الانتماء لاصدق وانبل بطون العرب جميعا. وحملتم اقدس رسالة لمباديء شرف ثورة حررت العرب واطلقت فيهم روح العز والانتماء والكبرياء في حاضرهم ومستقبلهم على حد سواء .





● نقيب الصحفيين

ان المجتمعات المتحركة والديناميكية يا سيدي هي التي تحدث قوانينها وانظمتها حسب معطيات ومراحل تطورها وخصوصيتها .ونضوج تجاربها ومن هذا المنطلق فاننا نثمن ونعظم توجيهات جلالتكم للحكومة ودعوتكم لها لتقديم مشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر يعرض على مجلس الامة ..

ونعاهدكم يا سيدي ان نكون الاوفياء على امانة الكلمة ومسؤولية الرسالة الصحفية التي شرفنا بحملها ابناؤكم في الهيئة العامة لنقابة الصحفيين .. وان نبذل قصارى جهدنا لتقديم خالص خبرتنا وتجربتنا المتواضعة عندما تطلب الحكومة منا التعاون معها في اي مرحلة من مراحل اعداد مشروع القانون الجديد مستفيدين جميعا من تجربة الوقائع العملية للقانون الحالي الذي مضى على تطبيقه خمس سنوات كاملة .هدفنا الابدي هو ما اعلنتموه في اكثر من مناسبة يا سيدي ..ان لا يكون هناك سقف للحريات الصحفية الا السماء .. لكنها حتما الحرية المسؤولية المنظبطة الوطنية .. التي تعلي صروح الوطن وتحافظ على نسيجه الاجتماعي الفريد والمتوازن .

وسنكون ان شاء الله الاكثر حرصا على ترجمة افكار وتوجيهات جلالتكم نحو صحافة حرة ومسؤولة في ان معا .. في وطن الرجال الرجال .. حيث سيكون سعينا اكيدا لتحقيق امانيكم للوصول الى المجتمع الامثل الخالي من كل الاحقاد والضغائن والصغائر التي تعكر صفو ابنائه بين الحين والاخر

محافظين على وحدتنا الوطنية التي هي من اغلى ثوابت الحسين . الذي هو اغلى ما نملك .

لن نسمح ياسيدي لقلم حاقد او جبان او مندس ان يكون بين صفوفنا..

وسوف نراعي ان ترتقي تشريعاتنا لنزع تلك الفئة الضالة من جذورها. وهي تلك الفئة التي تسيء الى وحدتنا الوطنية او علاقات الاردن المتوازنة مع اشقائنا العرب خاصة اهلنا الصامدين في فلسطين وقيادتهم المنتخبة والشرعية.. او تلك التي تسيء الى اقتصاد الوطن او عملتنا الوطنية او رموزنا الوطنية

لذلك يجب ان تغلظ اقسى العقوبات لكل من يتلاعب بمقدرات الوطن واقتصاده وعلاقاته الخارجية خصوصا اولئك النفر الذين لايقدمون الدليل المادي على افتراءاتهم او تجاوزاتهم دونما اي سند حقيقي او واقع ملموس يقدمونه لقضائنا العادل والنزيه .

وسوف يقف الجسم الصحفي صفا واحدا منيعا امام كل العابثين والطامعين والطارئين ومتعددي الولاءات حتى يبقى صفنا نظيفا قويا معافى.. ولن نكون الا كما العهد بنا دائما.. ابناؤك الاوفياء المخلصين نذود عن حياض وطننا الغالي ونفديكم بالمهج والارواح نلبي نداء قيادتنا الحكيمة ونكون رهن الاشارة لكل ما يطلب منا في اطار تحديث قوانينا الصحفية والاعلامية بما يتوافق مع متطلبات المرحلة الديمقراطية التي هي اغلى هدية من الحسين العظيم لابناء شعبه الوفي .

مع خالص الدعاء للباري عز وجل ان يحفظ جلالتكم رائدا وقائدا ورمزا لكل قيم واخلاقيات الامة وان يحفظ لنا قرة عين الحسين ومحط امله وثقته سمو الامير الحسن ولي العهد المعظم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته □

Salem CCS UN

من شهداء النهضة العربية الكبرى - كتاب تنشره "النهضة" على حلقات

خلق محبا للعمل كبير الاستعداد للحياة الاجتماعية والعمل السياسي

● فوزي الخطيا

لم تكن دماء الشهداء الزكية التي عطرت هذه الارض سوى برهان ساطع على الغاية المشتركة والمصير المشترك وكان ايضا القاسم المشترك بينهم التعليم ونرى ان المسلم زميل للمسيحي بغض النظر عن الفروقات الدينية او المذهبية او الاجتماعية ولهذا جمعت صداقة قوية ومتينة بين الشيخ عبد الحميد الزهراوي ورفيق رزق سلوم لقد جمع بين الشهيدين عمل مشترك في الصحافة والعمل الوطني نتحدث عنهم في التفصيل، التفاصيل عند الحديث عن مواهب رفيق رزق سلوم.

تربى هذا الفتى في بيت من اكرم بيوت الروم الارثوذكس في حمص ولد عام ١٨٩١ وهو في الخامسة من عمره ادخل المدرسة الروسية الابتدائية في مدينة حمص وبعد ان انهى هذه المرحلة دخل المدرسة الاكليركية في دير البلمند بالكورة (لبنان) فدرس فيها مدة اربع سنوات وحصل على شهادتها بالتفوق ورجع الى مسقط رأسه حمص وعمل في المطرانية الارثوذكسية ولكن نفس الفتى لم ترتاح لهذه الاقامة في المطرانية وكأنه لم يخلق لهذه الخدمة وليس مستعدا للرهبنة والخدمة في الكنيسة وانما خلق محبا للعمل كبير الاستعداد للحياة الاجتماعية والعمل السياسي ولم يتم مدة الدراسة في المدرسة بل خرج منها ودخل المدرسة الاميركية في بيروت وبعد سنة من الدراسة في المدرسة الاميركية عرفه استاذه خالد الكريم بالشيخ عبد الحميد الزهراوي الذي نصحه بدراسة الحقوق في الاستانة.

وسافر الى الاستانة بناء على نصيحة الشيخ الزهراوي ودخل كلية الحقوق وكان عمره لا يتجاز سبعة عشر عاما فانكب على الدراسة حتى اصبح موضع اعجاب الجميع من زملائه واساتذته وفي هذه المرحلة كان يراسل بعض الصحف والمجلات وينشر فيها مقالات وقصائد واخبار ثقافية وعلمية واقتصادية. وقد اسس مع شباب العروبة المنتدى الادبي وكان وكيلا لهذا المنتدى ، وقد اصدر المنتدى مجلة باسمه كانت مجال اقلام شباب العرب وادبائهم في كل ما يتصل بالعروبة وتاريخها وحقوقها ولغتها وامانيها وغدت مظهرا من مظاهر الفكر ودعامة من دعائم حركتها.

وعلى صفحات هذه المجلة نشرت اولى القصائد والاناشيد التي تشيد بامجاد العرب وتعرب عن امانيهم والتي كان شبان العرب يرددونها ويتغنون بها في اجتماعاتهم الخاصة والعامة وكان رفيق مشرفا ومشاركا في هذه المجلة ينشر فيها اولى قصائده ومقالاته التي تمجد العرب والعروبة وبعد ان انهى دراسة الحقوق انتظم في الجيش ضابطا عندما خاضت الدولة الحرب الكونية الاولى.

وفي السابع والعشرين من ايلول من عام ١٩١٥ وصلت عنه وشاية فقبض عليه وهو في بيت عمه الاديب والشاعر انيس سلوم في دمشق وسيق الى سجن عاليه وصدر قرار اتهامه واعدامه وبانه كان يكتب الاشعار لتهييج الذين يسعون للاستقلال العربي وتشجيعهم كما اعترف هو بذلك وكان من الاعضاء المنسوبين باللامركزية وفي السادس من ايار ١٩١٦ اعدم شنقا في ساحة المرجة بدمشق مع قافلة الشهداء الثانية وقد بعث وهو في السجن رسالة الى ذويه يصف فيها الوان العذاب الذي ذاقه خلال الفترة التي قضاها في السجن والتحقيق الذي جرى معه ومن الطريف في الامر انه احضر ذات يوم عودا الى المعتقل فكان يضرب عليه من حين الى آخر.

كما ذكرنا في معرض حديثنا ان رفيق مريدا وتلميذا للزهراوي في افكاره الاجتماعية عاشره فتعلم منه وهو انبغ رجل من اشرف بيت في حمص كما ذكرنا اثناء حديثنا عنه وكان يطالب باتحاد الطوائف العربية بعامل اللغة والمنفعة والاصل والسلالة ولما جاء الاستانة بمساعدة الزهراوي رأى جميع طلبة المدارس الرسمية العالية وكلهم من المسلمين على هذا المشرب او مبدأ الذي شرب كأسه الاولى من يد الزهراوي فانتظم في سلك اعضاء المنتدى الادبي وانتخب وكيلا للرئيس فيه وكان حظه من اللغة العربية اوفر من حظوظ اخوته اعضاء المنتدى الذين لم يتعلموا شيئا في غير مدارس الدولة تمكنت النزعة العربية في نفس هذا الشاب بما كان يسقي غرسها في نفسه مما كان يسمعه من كلام مدرس الاتراك وطلابهم في مدارس العاصمة الاستانة من الحث على العصبية التركية وما يقولون في العرب والعربية وما كان يقرأ في جرائدهم وكتبهم ومايقف عليه من اخبار جمعياتهم فكان يقابل غلو متعصبي الاتراك بجنكيز خان وهوكو خان المفسدين اللذين دمرا المدينة العربية الاسلامية بتنظيم القصائد في مدح الرسول الكريم وانشادها في احتفال المولد النبوي الشريف في المنتدى الادبي، فهذا هو السبب الحامل لجمال باشا السفاح على شنق رفيق سلوم مع اخوانه ابناء العروبة.

وقبل ان نتحدث عن موهبته الادبية والشعرية لا بد ان نقف عند اللحظات الاخيرة في حياته وهو يستقبل الموت بكل هدوء ورباطة جأش يصف صاحب كتاب زيتين داغي بمعنى داغي جبل الزيتون فالح رفقي أتاي هذه اللحظات في الحماسة في حياة الشهيد رفيق سلوم بقوله انه كان مثاليا حقيقيا قد قابل الموت بوجه ضاحك بسام كان اخر من سيق الى المشنقة ستة اشخاص كانوا قد صاروا قبله جثثا هامده تتدلى من بين اعواد ست من المشانق ورفيق رزق سلوم عندما وصل الى رأس الميدان ورأى المشنقة الفارغة قال مبتسما يظهر ان موقفي هناك..

واخذ يسير نحوها ولكنه عندما قرب من المشانق ورأى جثة عبد الحميد الزهراوي المتدلية من المشنقة الاولى اخذ طورا جديا وسلم عليها صائحا مرحبا يا ابا الحرية ..

وعندما صعد على كرسي المشنقة لمح بين الحاضرين شابا تركيا كان زميله في حقوق الاستانة ووجه اليه كلمة وداع.

ويدهش مؤلف الكتاب بثبات رفيق سلوم خلال اعدامه ويقول ان السير نحو الموت دون حقد ودون اسى لهو من اصعب الامور.

اما الجنرال علي فؤاد اردن الذي كان رئيسا لاركان الجيش الرابع تحت قيادة جمال باشا يعطيناصورة تفصيلية عن هذه اللحظات لانه من شهودالعيان وقد سجل في مذكراته كل ما حدث في ذلك اليوم العصيب يقول عن رفيق سلوم لقد سار نحو المشنقة الفارغة بخطوات سريعة، كأنه يريد الالتقاء بها على الفور، ان المأمور الذي تولى امر لف الحبل حول عنقه رمى طربوشه على الارض ولكن رفيق صاح به قائلا لا يحق لكم ان ترموا طربوشي الى الارض وبناء على ذلك رفعوا الطربوش من الارض واعادوه على راسه كان الطربوش قد تلوث بالتراب انه لم يلاحظ ذلك ولو انه لاحظه لصاح بهم نظفواطربوشي من الغبار.

لم يبق على انتهاء حياته الا بعض ثوان وانا كنت امعن النظر تحت ضوء مصباح اللوكس القوي في هذا الشاب الذي اظهر من رباطة الجاش وبرودة الدم ما يحير اللباب.

وفي اللحظات المحدودة التي تفرق بين الحياة والعدم تغيرت علائم وجهه بسرعة حتى اصبح ابيض مثل الجير ثم اصفر تمام الاصفرار.

وصيته قبل فترة الاعدام

هذا هو تاريخ حالتي عن حياتي في السجن وكنت أتلقى كل هذه الامور بصدر رحب وكنت اضحك من هذه الاوهام وانظر الموت كما ينظر العطشان الى الماء لاني مؤمن بالله وبالآخرة ومعتقد ان الاخرة احسن من الدنيا واذا كان في الموت فراق الاحباب ففي الآخرة اجتمع بوالدي واختي واخي وكثيرين من اقاربي ولا يؤلمني الا امر احد وهو انكم تعبتم كثيرا لاجلي ولم تحصدوا شيئا من تعبكم ولكن استشهادي هو اعظم واشرف نتيجة تحصدونها فتصوروا اني مسافر الى اميركا واني ناجح في اعمالي وهل هناك نجاح اعظم من هذا النجاح انتم الآن لا تدركون معنى هذا النجاح ولكن المستقبل سيعرف حقيقتي وحينئذ ترفعون رؤوسكم افتخارا.

اما من جهة المعيشة فلا اخاف عليكم لانكم جميعكم قادرون على تحصيل معاشكم ولا يوجد عندكم اولاد صغار وعجز فاياكم والحزن لاني اكره الحزن والحزانى وثقوابان روحي ترفرف دائما فوقكم فأرى كل حركة من حركاتكم فاراكم ولا ترونني فاذا حزنتم اهرب من عندكم واياكم ان تغيروا ثيابكم او عادة من عاداتكم ولقد تركت لكم اثرا من بعدي اذكر منه كتاب الاقتصاد واذا وجدتم فرصة فاطبعوا كتاب حقوق الدول الذي نشرته في المهذب ثم اجمعوا المقالات التي كتبتها في المقتطف في رسالات خصوصيه واني احمد الله لانني عشت شريفا واموت شريفا واما الجواسيس الذين تكلموا عني فاني اسامحهم واكتبوا على قبري هذه الابيات : وان الذي بيني وبين بني ابي

ثم انني لا انسى الجميل والالتفات الذي لقيته في بيت عمي بالشام واشكر جميع الاصدقاء الذي ساعدوني في سجني سواء مادة او معنى: سلام لجميع الاقارب وعليكم ان تعتنوا بتربية اولاد اخي الثلاثة على المبادئ القومية، وعلموهم ان يعيشوا ويموتوا لاجل الوطن.

اما الدين الذي عليّ فهو خمسمائة ليرة ذهبية لاخي شاكر جزاه الله عني خيرا ولا حاجة ان اوصيك يا اخي في العائلة وان لا يكون موتي سببا ليأسك بل كن رجلا كبيرا كما عرفتك وما الحياة الا منام او خيال ينقضي فلنجتمع في احضان سارة وابراهيم وحيث ندرك ان الدنيا لم تكن سوى منام رأيناه وانقضى وليكن الله معك.

في ٢٢ اذار ١٩١٦

رفيق رزق سلوم □

اختراق النظام الامني لكومبيوترات البعثات الدبلوماسية الاميركية

كشف في واشنطن ان شخصا او عدة اشخاص تمكنوا من اختراق النظام الامني لكمبيوترات مقر بعثتين دبلوماسيتين اميركيتين في الخارج في شهر تشرين الاول الماضي مما اضطر وزارة الخارجية الاميركية الى وقف العمل بواحد من نظم الكومبيوتر الدولية التي تستخدمها الوزارة ولجأت الى الحد من دخول البعثات الدبلوماسية الى شبكة كومبيوتر وزارة الخارجية واستخدمت بدلا من ذلك ارسال المعلومات الحساسة الى البعثات الدبلوماسية في الخارج عبر رسائل وطرود تسلم باليد.

واوردت مصادر نقلا عن مسؤولين في الخارجية الاميركية واخرين معنيين في التحقيقات انه من غير المعروف حتى الان من الذي تمكن من اختراق نظام امن الكومبيوتر في مقر البعثتين الدبلوماسيتين في الخارج كما لم يكشف المسؤولون عن مقر البعثتين.

وقال باتريك كيندي مساعد وزيرة الخارجية للامن بالوكالة ان الحادث لم يؤثر على شبكة الكمبيوتر الرئيسية للوزارة وقد تنبهت الوزارة الى الاختراق بعد تحقيقات قام بها مكتب المحاسبة العام اثر اكتشافه مؤشرا على وجود شخص غير مخول وليست لديه صلاحية لاستعمال كومبيوترات البعثتين الدبلوماسيتين وقال جاك بروك من مكتب المحاسبة العام ان الضعف والاختراق الذي حصل وتم اكتشافه في نظام الكومبيوتر يجب ان لا يبقى سرا.

وتعكف الحكومة الاميركية بالتعاون مع متعاقدين خاصين على العمل لتصحيح الثغرات في النظام الذي يربط بين اجهزة الكومبيوتر في واشنطن حيث تحفظ وتنقل عبرها المعلومات الحساسة الى ٢٥٠ سفارة وقنصلية اميركية في الخارج.□

كل الايام لك ولكن

برج الحمل من ٢١/٣ الى ١٩/٤

الوضع المالي
[illegible]

الوضع الصحي
[illegible]

الناحية العاطفية
[illegible]

الثور من ٢٠/٤ الى ٢٠/٥
[illegible]

الجوزاء من ٢١/٥ الى ٢٠/٦
[illegible]

السرطان من ٢١/٦ الى ٢٢/٧
[illegible]

الاسد من ٢٣/٧ الى ٢٢/٨
[illegible]

العذراء من ٢٣/٨ الى ٢٢/٩
[illegible]

الميزان من ٢٣/٩ الى ٢٢/١٠
[illegible]

العقرب من ٢٣/١٠ الى ٢١/١١
[illegible]

القوس من ٢٢/١١ الى ٢١/١٢
[illegible]

الجدي من ٢٢/١٢ الى ١٩/١
[illegible]

الدلو من ٢٠/١ الى ١٨/٢
[illegible]

الحوت من ١٩/٢ الى ٢٠/٣
[illegible]

لا تعطس... قد تموت!!

النزيف العنكبوتي حالة مرضية خطيرة تصيب المخ فجاة ومعظم الناس بل واطباء الصحة العامة لا يدركونها جيدا وهي كثيرا ما تحدث عقب مجهود بسيط كالعطسة مثلا ومعظم ضحاياها لا ينجون منها ويفقدون حياتهم بسرعة بسبب الجهل بخطورتها وسوء الرعاية والتشخيص والخلط بينها وبين اعراض اخرى اقل خطورة.

ان الكثيرين لا يعرفون ان نزيف المخ عدة انواع وليس نوعا واحدا فقط ناجما عن ارتفاع ضغط الدم او تصلب الشرايين كما ان انواع النزيف تختلف حسب طبقات النمخ واسبابها والاثار المترتبة عنها واساليب علاجها واخطرها على الاطلاق هو النزيف العنكبوتي او تحت العنكبوتي والاسم ماخوذ نسبة الى الغشاء العنكبوتي الموجود على سطح المخ ويتميز بانه رقيق جدا وشبيه بطبقة من البلاستيك.

وينتج هذا النزيف عن وجود انتفاخ في جدار احد الشرايين،اما بسبب ضعف او عيب خلقي او بسبب ترسب الكوليسترول وتدريجيا يتحول هذا الانتفاخ الى كيس ينبت من جدار الشريان وبطبيعة الحال فانه كلما تمدد الشريان وانتفخ رق وقل سمك جداره حتى يصبح طبقة رقيقة جدا وعرضه الى التمزق تحت اي ضغط داخل الشريان مثلما يحدث عندما يقوم الشخص بمجهود يتطلب كتم النفس او السعال " القحقحة" او العطس المفاجيء، وغالبا ما تكون هذه التكيسات او الانتفاخات في منطقة قاع الرأس اي قبل ان تتفرع الشرايين وتدخل في طبقات المخ.

وعند حدوث ارتفاع مفاجيء في ضغط الشريان المصاب بالانتفاخ يتمزق الجدار الرقيق جدا لهذا الانتفاخ ويحدث النزيف وينتشر الدم في قاع الرأس وحول سطح المخ كله تحت طبقة الغشاء العنكبوتي ومن هنا جاء الاسم ومن السهل تشخيص هذا النزيف من كيفية وظروف حدوثه فهو دائما يحدث فجأة اثناء بذل مجهود ويصحبه صداع حاد ومفاجيء، حتى ان المريض يصفه بانه يشعر بانفجار داخل راسه ويشكو من صداع حاد في الرأس ثم يتمركز الصداع خلف العينين وفي مؤخرة الرأس فوق الرقبة وقد يصحبه تقيؤ وحساسية للضوء القوي. واذا كان النزيف شديدا يفقد المريض وعيه.

والخطير في الامر انه اذا فقد المريض وعيه فانه غالب ما ينقل الى اقرب مستشفى او يستدعى الطبيب الى المنزل اما اذا لم يفقد الوعي فغالبا ما يتوجه الى عيادة الطبيب العام وفي كلتا الحالتين يجد الطبيب ان ضغط الدم مرتفع فيرجح ان الصداع مصدره هذا الارتفاع والواقع هو عكس ذلك اذ ان ضغط الدم يرتفع بعد حدوث النزيف وفي احيان اخرى عندما يشكو المريض من الم في مؤخرة الرأس والرقبة يشك الطبيب في وجود التهاب سحائي ويحول المريض الى مستشفى الحميات وبسبب الاخطاء في التشخيص يفقد الكثيرون حياتهم.

والنزيف العنكبوتي له خطران مهمان الاول ان الحالات الشديدة التي تسبب الوفاة السريعة تصل نسبتها الى ٢٥ في المئة والخطر الثاني والاهم ان النزيف يتكرر بمعنى ان الـ ٧٥في المئة الباقين الذين ينجون من الوفاة السريعة يتعرضون الى النزيف مرة اخرى حتى اذا توقف وتلاشت جميع اعراضه مثل الصداع وارتفاع ضغط الدم ويشعر المريض انه شفي تماما فحتما سيتكرر النزيف لان النزيف الاول قد توقف نتيجة تكوين جلطة دم صغيرة تقوم بسد الفتحة المتمزقة في جدار الشريان ولكن الجدار نفسه لا يلتئم وبالتالي فانه بعد انقضاء فترة تراوح بين سبعة وعشرة ايام تذوب هذه الجلطة ويبدأ النزيف ثانية وغالبا ما يكون النزيف الثاني اشد واكثر خطورة لان قدرة الجسم على تكوين جلطة ثانية قد ضعفت وعلى الرغم من هذا اذا ما تكونت جلطة ثانية وتوقف النزيف للمرة الثانية ايضا فسوف يحدث نزيف ثالث بعد ٧ ايام او عشرة، قلما ينجو الشخص هذه المرة وحول الطريقة المثلى للتعامل مع هذا النزيف الخطير بالامكان انقاذ ٧٥ في المئة من الذين يتعرضون اليه بمستويات غير شديدة عن طريق اتباع عدة أجراءات منها:

اولا: اعتبار اي صداع حاد مفاجيء يتمركز في مؤخرة الراس وخلف العينين نزيفا عنكبوتيا سواء اكان مصحوبا باعراض اخرى او لا وينقل المصاب مباشرة ويحذر الى اقرب مستشفى مجهز لاجراء اشعة مقطعية وجراحات دقيقة بالمخ واذا تبين ان الاصابة ليست نزيفا عنكبوتيا فلن يخسر المريض شيئا ويفوز بالاطمئنان.

ثانيا: في حالة وجود نزيف من هذا النوع يدخل المريض وحدة العناية الفائقة وتحت اشراف جراح مخ له خبرة في معالجة هذا النزيف حيث يقوم الجراح باعطاء المريض الدواء اللازم لتكوين الجلطة الاولى وايقاف النزيف وبعد حوالي ٢٤ ساعة او ٤٨ ساعة يجري تصوير شرايين الرأس بالاشعة ليتحدد بدقة مكان الانتفاخ او التكيس بالشريان المصاب الذي سبب النزيف، وبعد ذلك يبدأ الجراح بتجهيز المريض لاجراء عملية جراحية لاقفال هذا التكيس قبل حدوث النزيف الثاني اي اثناء المسافة الزمنية ما بين ٢٤ ساعة و٧ ايام.□

خمسون عاما على اعلان دولة اسرائيل والصراع

● الكاتب المصري د. محجوب عمر

يحتفل العالم كله بعام ١٩٩٨ باعتباره ذكرى مرور خمسين عاما على اعلان دولة اسرائيل وبدء ما يعرف عربيا وفلسطينيا بنكبة فلسطين في عام ١٩٤٨ ويلاحظ المتابعون لحرب فلسطين وشعبها وكذا لحياة اسرائيل ومستوطنيها ان هذه الحرب لم تبدأ بتاريخ اعلان الدولة في ١٥ ايار وانما هي بدأت منذ مطلع القرن واستمرت خمسين عاما قبل اعلان دولة اسرائيل واستمرت بعد هذا الاعلان خمسين اخرى وكانت الخمسون الاولى مليئة بالثورات والمعارك والاشتباكات وعمليات الاستيطان اليهودية وانشغل فيها الشعب الفسطيني ليس فقط بمحاربة المستوطنين اليهود القادمين من اوروبا وانما ايضا بمحاربة جيش الاحتلال البريطاني الذي كان يحتل فلسطين في ظل ما سمي بالانتداب البريطاني طبقا لقرارات عصبة الامم اثر الحرب العالمية الاولى وكان اشتباك الفلسطينيين مع جيش الاحتلال البريطاني سابقا على اشتباكهم مع مجموعات المستوطنين اليهود الصهاينة وهو ما يكشف نضج الوعي العربي الفلسطيني بحقيقة ما يجري في العالم وفي المنطقة.

ومنذ انتهت الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ وبدأ عمل هيئة الامم المتحدة التي اصدرت بعد عامين قرارا بتقسيم فلسطين بين اليهود والعرب واعلنت بريطانيا العظمى نيتها سحب الجيش الاحتلال البريطاني ضاعف الصهاينة من عمليات تهجير اليهود الاوروبيين الى فلسطين وهم يعرفون انه بمجرد خروج جيش الاحتلال البريطاني سيتولى العرب الفلسطينيون زمام حكم انفسهم وسيقاومون بكل الوسائل عمليات الاستيطان وكان صدور قرار التقسيم في تشرين الثاني ١٩٤٩ بمثابة الشرارة التي حركت الطرفين المتحاربين اليهود والعرب استباقا لتاريخ ١٤ ايار ١٩٤٨ وهو التاريخ الذي حددته القيادة البريطانية لسحب قوتها من فلسطين ونشبت حرب شعبية فلسطينية عربية اشتبكت مع قوات العصابات الصهيونية.

وفي اطار تلك الحرب الشعبية الفلسطينية العربية استند الفلسطينيون على الدعم المادي والعسكري العربي الشعبي والرسمي كما شارك عدد كبير من المتطوعين العرب معهم نذكر منهم المجاهد الجنرال فوزي القاوقجي واللواء احمد عبد العزيز والاول كان يقود ما عرف بجيش الانقاذ الذي ضم متطوعين عربيا والثاني كان يقود المتطوعين المصريين من العسكريين واستمرت هذه الحرب الشعبية حتى يوم ١٥ ايار ١٩٤٨ عندما دخلت الجيوش النظامية العربية ارض فلسطين معلنة حمايتها من الغزو الصهيوني.

قبل شهر ايار الحزين ذاك شهدت فلسطين سلسلة من المعارك الكبيرة بين الحركات الفدائية الفلسطينية وبين العصابات الصهيونية ابرزها واهمها معركة الدفاع عن قرية القسطل التي تلتها مذبحة دير ياسين يوم ٨ نيسان ١٩٤٨ كانت معركة القدس عام ١٩٤٨ فاصلة فهي كانت عاصمة لفلسطين سياسيا ومعنويا (كان الاحتلال البريطاني يعتبرها عاصمة لفلسطين) وعندما نجح الصهاينة اليهود في احتلال دير ياسين ثم قرية القسطل التي استشهد دفاعا عنها الشهيد عبدالقادر الحسيني تمكنوا من اطلاق موجة من التهجير بعد اشاعة اخبار المذابح الاخرى مما دفع الرجال الى محاولة نقل عائلاتهم واطفالهم بعيدا عن مناطق القتال والعودة الى مواقعهم بعد ذلك وساد وجود من الارتباك خاصة بعد ان دخلت الجيوش العربية النظامية دون تنسيق مسبق مع القوات الشعبية الفلسطينية العربية بل وكانت احيانا معارضة لهذا العمل الشعبي.

وقال ادرك الفلسطينيون بحكم معاناتهم وتجربتهم ان الاستيطان هو الخطر الاكبر على بلادهم لذا ضاعفوا جهودهم لمعارضة الاستيطان الاسرائيلي بكل الوسائل واعتبروا الاستيطان محكا للنوايا الاسرائيلية فيما يتعلق باي تسوية وعلقوا مواقفهم كلها على ضمان وقف الاستيطان كخطوة اولى لفكفكة المستوطنات وهو ما يجعل الاسرائيليين المتطرفين يقاومون ذلك ويواصلون بناء المستوطنات بحجج لم تعد تقنع احدا لا في فلسطين ولا في العالم ولا حتى في اسرائيل نفسها وقد بين مسار عملية التسوية التي بدأت في عام ١٩٩١ ان استمرار الاستيطان هو التهديد الاخطر على هذه التسوية وتاكد ذلك مؤخرا عندما اقترنت محاولات نتنياهو توسيع الاستيطان حول القدس باقامة مستوطنة جديدة على جبل ابو غنيم وانفجر الموقف كله وتعطلت عمليات التفاوض وتجمدت كل عمليات التسوية.

وقد نجحت القيادة الفلسطينية في حشد القوى الدولية الى جانب الدول العربية في ادانة كل عمليات الاستيطان وظهر ذلك مؤخرا في الموقف الاوروبي الذي عبرت عنه زيارة وزير خارجية بريطانيا روبن كوك وهو في الوقت نفسه الرئيس الدوري للاتحاد الاوروبي.

وكان الاتحاد الاوروبي قد قرر خلال اجتماع وزراء خارجيته في ادنبرة التحرك لتنشيط عمليات التسوية بعد ان تجمدت بسبب تعنت نتنياهو واصراره على عدم تنفيذ المراحل الاخيرة من اتفاق الخليل وقررت اوروبا ان عليها القيام بالمبادرة اختارت ان تعلنها مع ابلاغ الادارة الاميركية بمضمونها للحصول على تاييدها لذا ذهب وزير الخارجية البريطاني الى المنطقة لاعلام الاطراف العربية بالمبادرة فما ذهب المبعوث الاوروبي موراتينوس الى واشنطن بعد ان رافق روبن كوك في جولته في المنطقة لاطلاع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامركية على نتائج الزيارة وعلى المبادرة الاوروبية.

وكان اهم ما صرح به وزير الخارجية البريطاني هو قوله للاسرائيليين اما انكم تريدون السلام او الاستيطان لانه لا سلام مع استيطان كما ان وقف هذا الاستيطان هو شرط تحديد السلام الى جانب هذا التصريح الواضح والمحدد اختار روبن كوك اسلوبا عمليا لطرح هذا الموقف الاوروبي اذ بدأ بمقابلة الرئيس عرفات قبل ان يقابل نتنياهو او المسؤولين الاسرائيليين الاخرين كما اعلن عن نيته الذهاب الى جبل ابو غنيم وهو المكان الذي بدأ فيه نتنياهو باقامة مستوطنة جديدة ادى الى تجميد المفاوضات منذ ذلك الوقت وقد جرت ضغوط قوية من جانب الحكومة الاسرائيلية على الوزير البريطاني لحمله على التراجع عن خطته لزيارة جبل أبو غنيم وعن مقابلة الاخ فيصل الحسيني هناك والاكتفاء فقط بمقابلة سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه.

وقد تصرف الوزير البريطاني في هذه المشكلة من منطلق ان اسرائيل هي قوة احتلال تستطيع ان تفرض عدم مقابلته للحسيني ولكنها لا تستطيع ان تفرض عليه عدم الذهاب الى هناك وفوق جبل ابو غنيم دار حوار بين وزير الخارجية البريطاني وداني نافيه عندما قال الاخير: ارحب بك في القدس عاصمة اسرائيل اجابه كوك «اسمح لي اولا ان اقول ان الفلسطينيين لا يعترفون بانها عاصمتكم وثانيا هي ايضا عاصمة فلسطين ومن وجهة نظرنا فان القدس ينبغي ان تكون عاصمة للدولتين» وعندما حاول نائب رئيس البلدية الاسرائيلي ايهود اولمرت التدخل في الحديث رفض كوك الاستماع له قائلا: انك لا تمتلك الاهلية لتشرح لي بهذه الصفة وانا لن استمع لك ثم نزل الوزير البريطاني بين صيحات المتشددين اليهود الذين تحرشوا به لمضايقته الى سفح جبل ابو غنيم وهناك استمع للممثلين الفلسطينيين عن دائرة القدس وممثلين لحركة السلام الان الاسرائيلية وذهب بعد ذلك للالتقاء مع فيصل الحسيني في القدس ووضع اكليلا من الزهور فوق قبور شهداء مذبحة دير ياسين ووقف دقيقة صمت حدادا عليهم وثارت عاصفة الغضب الاسرائيلي ورفض بنيامين نتنياهو مصافحته عند استقباله مساء ذلك اليوم والغى عشاء على شرف الوزير البريطاني واختصر مدة اللقاء وصرح كوك بعد هذه العاصفة من الارتباكات الدبلوماسية لست اسفا لفقداني وجبة العشاء التي كان اعدها نتنياهو فالغاؤها نوع من الرحمة بعد سلسلة من الوجبات الدسمة التي حظيت بها.

النظرة الايجابية للمسار التاريخي للصراع العربي الاسرائيلي تبين بجلاء انه رغم ازدياد التطرف والتعصب الاسرائيلي فان الصراع يدور داخل فلسطين الان واسرائيل تقف معزولة في علاقتها الا مع الولايات المتحدة وهذه الاخيرة تشكو من عناد طفلها المدلل نتنياهو.□

نتف الطاووس

نتف الطاووس

الله يطمئن بال واشنطن ويرد اليها لهفتها على عمية السلام التي نعتها امس، وبشرت آل الفقيد وذويه وحفيه وذا مال انه يحتضر.

وكلمة يحتضر ليست كلمة في الفم او من تحت الابط وليس كائناً من كان الذي قالها.

فهذهاميركا العظمى الاولى والوحيدة.

والذي يقرأون في كتاب العاصمة الاميركية ويفهمون غمزاتها ولمزاتها على الطائر ادركوا ان النعيان الجسيم ليس لعملية السلام بقدر ما هو لنتنياهو.

فحين يرفع البيت الابي يده عن مسألة بحجم ازمة الشرق الاوسط فهذا يعني انها ستكتفي بالاحتواء وتترك الباقي على عاتق عامل الوقت.

والوقت في اعتقاد الاميركيين لم يعد يعمل لمصلحة رئيس الحكومة الاسرائيلية، كلها سنة ونصف سنة وتنتهي الولاية وتأتي الانتخابات والامتحانات الجديدة.

وبالطبع بدات الالة الاميركية، منذ الآن العمل على هذا الاساس وفي هذا الاتجاه.

الذي لا تقدر عليه اضحك عليه يقول مثل اميركي دعه في غيه فلا تحاول ان تنصحه او تصحح مسارة.

والادارة الاميركية باتت متأكدة انها لن تأخذ حقا او باطلا من نتنياهو لا بالنسبة الى الاتفاقات مع الفلسطينيين ولا بالنسبة الى استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري.

كعيت منه، فرفعت العشرة وقالت امان،

فالموقف الاسرائيلي من كل المساعي والخطوط هو واحد: التعقيد ووضع العصي في الدواليب وتفشيل كل من يجرب انيضرب حجرا في مشمشة نتنياهو.

واشنطن عارفة من زمان ومتأكدة ومثلها اوروبا والعرب كذلك ان لا احد سينجح في زحزحة نتنياهو عن تصلبه وتطرفه.

وخير دليل ما لاقاه كرفي انان وما واجهه به نتنياهو من تصرفات اقل ما يقال فيها انها زقاقية وسوقية.

ومع الاقتناع ان سلة دنيس روس ستعود فارغة من هذه الجولة فقد اوقفته العاصمة الاميركية لتعري رئيس الحكومة الاسرائيلي حتى من ورقة التين.

وسيكون الطاووس عند حسن الظن ويتعرى !

مزيان□

اذا نفذت اسرائيل القرار ٤٢٥ هل تتوقف المقاومة ام تستمر؟

● الكاتب اللبناني – د.عصام نعمان

اعلنت اسرائيل بالسنة مسؤولين عدة وبنبرات متفاوتة في جديتها اعتزامها تنفيذ القرار ٤٢٥ القرار المذكور صدر عن مجلس الامن الدولي منذ عشرين عاما وهو يلزم اسرائيل بالانسحاب من المناطق التي احتلتها في لبنان من دون شروط.

الاعلان عن تنفيذ القرار يوحي ظاهرا الالتزام بنصه لكن الكلام الذي يصاحبه او يشرحه سرعان ما يشي بنيات صاحبه والنيات مغايرة للتصريحات.

فما تريده اسرائيل في واقع الامر هو الاتفاق على ترتيبات امنية تزعم ان منطوق القراريتطوي عليها وعندما يرد مسؤول لبناني او عربي بان للترتيبات المطلوبة شروطا والقرار ٤٢٥ لا يتضمن اي شروط بل ينص على انسحاب بلا شروط يسارع المسؤولون الاسرائيليون الى اللعب على الالفاظ فيقولون انها ليست ترتيبات بقدر ما هي ضمانات.

حسنا، من يضمن من ؟ هل يعقل ان يضمن الطرف الاضعف المحتلة ارضه الطرف الاقوى الذي يحتل ارض الغير ولا يكف عن الاعتداء عليه والحاق الاذى به؟

لعل قيادة الجيش اللبناني كانت الابرع في كشف هذه المفارقة ففي نشرة توجيهية عممتها على العسكريين في الاسبوع الماضي وحرصت ايضا على تعميمها على السياسيين اعلنت القيادة انه ليس من حق اسرائيل كما ليس من واجبنا نحن ان نؤمن لها كل الراحة وكل الضمانات وكل الاجوبة وان نأخذ عنها كل الاعباء الاخرى لمجرد انها لوحت بالانسحاب لان الاحتلال بات يضايقها(..) انه للمرة الاولى في التاريخ القديم والحديث يكون مطلوبا من جيش بلد ان ينتشر على حدوده لا لحماية ارضه وشعبه بل ليحمي دولة عدوة ومعتدية وانه للمرة الاولى في التاريخ القديم والحديث يطلب المحتل ضمانات امنية من الذي احتلت ارضه.

منطق بسيط ومفحم قيل انه استحق تنويها من الرئيس حافظ الاسد ووزيري خارجية ايران وسورية خلال اجتماعهم في دمشق اواخر الاسبوع الماضي.

كمال خرازي اكد بعد اختتام مباحثاته مع فاروق الشرع (ان الجانبين استنكرا العرض الاسرائيلي بالانسحاب المشروط من لبنان واعتبرا انه خدعة لتغطية فشل سياسة اسرائيل في المنطقة).

خلافا لرأي اللبنانيين والسوريين والايرانيين فان الاميركيين بلسان وزير الدفاع وليام كوهين يعتبرون اقتراح وزيرالدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي بالانسحاب من جنوب لبنان خطوة كبيرة الى الامام صحيح ان كوهين قال ان القرار ٤٢٥ لا ينص على اي شروط لكنه لم يفصح عما اذا كان موردخاي قد اقنعه بان الضمانات التي يطلبها ليست شروطا!

الارجح ان موردخاي ما زال يصر على الضمانات وهو يريد من الامم المتحدة ان توفرها ومن الولايات المتحدة ان تدعم اسرائيل للحصول عليها انهاالضمانات نفسها التي طالبت بها اسرائيل لبنان ولا تزال وابرزها :

– ان يجرد الجيش اللبناني المقاومة من اسلحتها ويمنع نشاطها.

– ان ينتشر الجيش اللبناني على طول الحدود ويأخذ على عاتقه حماية شمال اسرائيل من اي اختراق امني معاد ينطلق من الاراضي اللبنانية.

– ان يستوعب الجيش اللبناني عملاء اسرائيل من افراد جيش لبنان الجنوبي في صفوفه كبرهان على التزام الدولة اللبنانية عدم الانتقام من العناصر التي تعاونت مع قوات الاحتلال.

شروط تعجيزية بلا شك تعرف تل ابيب ان بيروت ترفضها فلماذا تطرحها اذن؟

ثمة تفسيران الاول يعتبر الامر كله مجرد مناورة وتمرين في العلاقات العامة الغرض منهما اقناع الولايات المتحدة بان الدولة الصهيونية ما زالت تأخذ "مسيرة السلام" مأخذ الجد، لعلهااذا اقتنعت تتراجع عن دعوة اسرائيل الى تقديم تنازلات محدودة للسيد ياسر عرفات في اطار الانسحاب من بعض مناطق الضفة الغربية.

التفسير الثاني ان اسرائيل تعاني من احتلالها للجنوب اللبناني وترغب في الانسحاب شريطة توفير الضمانات اللازمة واذا كانت الحكومة اللبنانية غير راغبة في توفيرها فلتأخذها الامم المتحدة كليا او جزئيا على عاتقها.

التفسيران لا يتناقضان بل لعلهما يتكاملان لكن المشكلة ان الامم المتحدة لا تستطيع توفير معظم الضمانات المطلوبة ان قواتها المنتشرة في الجنوب اللبناني قد تتمكن اذا اعطيت القوة والصلاحية من الحد من عمليات المقاومة اذا استمرت عبرالحدود، لكنها لا تستطيع وقفها كليا كما لا تستطيع ارغام لبنان على تجريد المقاومة من سلاحها او حمله على استيعاب افراد جيش لبنان الجنوبي في صفوف جيشه الوطني.



ثمة من يرى في سياسة اسرائيل ابعادا جغراسية فهي قد تكتفي باستصدار قرار من مجلس الامن يدعو الطرفين اللبناني والاسرائيلي الى احترام اتفاق الهدنة المعقود بينهما العام ١٩٤٩ والى تصفية ذيول الحرب والعفو عن الافراد الذين شاركوا في العمليات الحربية والمدنيين الذين ساندوهم بشكل او بأخر وهي قد تترك لقوات الامم المتحدة بعد توسيع صلاحيتها وتعزيز عددها وعدتها مهمة التصدي لمنظمات المقاومة المسلحة اذا استمرت في عملياتها ، وبعد تأمين هذه الترتيبات تقوم اسرائيل بالانسحاب من الاراضي اللبنانية على مراحل لاختبار فعالية الاجراءات المار ذكرها محتفظة بحقها في الرد بعنف على كل خرق لاحق لاتفاق الهدنة.

تنطوي هذه السياسة في رأي بعض المراقبين على رهان جريء، تأمل اسرائيل ان يحقق لها المكاسب الآتية:

– تعطيل ورقة لبنان في الضغط على الدولة الصهيونية من خلال عمليات المقاومة التي يفترض ان تتوقف او ان تقوم قوات الامم المتحدة بتعطيل فعاليتها.

– عدم تقديم اي تنازل لسورية لجهة الانسحاب الكامل من الجولان المحتل حتى لو تمت الموافقة لاحقا على معاودة المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها عشية اغتيال اسحق رابين.

– احداث اضطرابات سياسية وامنية ترافق دعوة سورية الى سحب قواتها من لبنان بدعوى زوال مسوغ وجودها بعد ان سحبت اسرائيل قواتها.

– استثمار انسحابها من لبنان لدى الكونغرس للحد من ضغوط تمارسها الادارة الاميركية على صعيد المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية واخرها تهديد مادلين اولبرايت بخروج واشنطن من عملية السلام.

– الترسمل على مجمل المكاسب المار ذكرها للضغط على سورية من اجل القبول باتفاق سلام لا يحقق كل طلباتها ويكون تاليا في مصلحة الدولة الصهيونية والتفرغ لضرب ايران بقصد اجهاض قدراتهاالصاروخية والنووية المتنامية.

رهان جريء ظاهرا لكنه مترع بالمخاطر باطنا ذلك لان المقاومة قد تتواصل من لبنان متخطية روادع قوات الامم المتحدة فاللبنانيون ليسوا سعداء بتوطين ٤٠٠ الف لاجئ فلسطيني في ديارهم خصوصا بعد قيام وكالة غوث اللاجئين الدولية بتقليص الخدمات المفروض تقديمها اليهم والفلسطينيون لا يقبلون اصلا خيار التوطين لا في لبنان ولا في اي مكان اخر وقد حملوا السلاح وباشروا في مقاومة اسرائيل عبر الحدود اللبنانية منذ ١٩٦٩ واذا كانت عمليات المقاومة الفلسطينية قد تراجعت بعد اكراه المنظمات على سحب قواتها من لبنان بفعل الحرب الاسرائيلية العام ١٩٨٢ فان اعادة بناء اطارات المقاومة وتفعيلها بدعم من سورية وايران وغيرهما ليس امرا صعبا.

ويجب الا ننسى ان المقاومة الاسلامية قد نجحت اخيرا في بناء واطلاق السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي وهي تنظيم يضم مقاتلين متعددي الانتماءات السياسية والمذهبية ولعل هذا التنظيم الجديد سيأخذ على عاتقه بعد انجاز الانسحاب الاسرائيلي مهمة مواصلة المقاومة في اطار قومي مع تنظيمات اخرى فلسطينية وغير فلسطينية.

ثم من قال ان حزب الله سيوقف المقاومة الاسلامية بمجرد انسحاب القوات الاسرائيلية ان حزب الله تنظيم اسلامي ذو ايديولوجية راديكالية تدعو الى الاشتباك مع قوى الاستكبار والهيمنة بلا هوادة فلا غرابة اذن اذا ما قرر مواصلة مقاومة الصهيونية باساليب متطورة حتى لو توقف عن ممارسة فعل المقاومة المسلحةالمباشرة فان لديه التصميم والخبرة والامكانات لدعم القوى الاخرى المشتبكة مع اسرائيل. اليس هذا ما يقوم به فعلا ولو على نطاق محدود بالنسبة الى حركتي حماس والجهاد الاسلامي؟

لا شك في ان استمرار المقاومة بعد الانسحاب من لبنان يشكل هاجسا لاسرائيل فريق من سياسييها وخبرائها يعتقد ان المقاومة ستتوقف لانها انطلقت كرد فعل على الاحتلال نشأت بسببه وتتوقف بزواله فريق آخر لا يرى في الانسحاب ضمانة كافية لوقف المقاومة.

من ابرز اركان الفريق الاول النائب العمالي يوسي بيلين احد اعضاء حكومة رابين قبل ثلاث سنوات زعيم حركة ناشطة للانسحاب الاسرائيلي من دون شرط بيلين قال للتلفزيون الاسرائيلي اواخر الاسبوع الماضي ان حزب الله يؤكد انه اذا انتشر الجيش اللبناني في جنوب لبنان حتى الحدود الدولية فانه سيوقف نشاطه في المنطقة.

من اين له هذه المعلومات؟ بيلين يزعم ان رسالة في هذا المعنى نقلها اليه طرف ثالث التقى مسؤولي حزب الله.

كلام بيلين تزامن مع تصريح لعطاء الله مهاجراني وزير الثقافة الايراني والناطق الرسمي باسم حكومته ادلى به في باريس مفاده انه في حال انسحبت اسرائيل من جنوب لبنان في ظل ضمانات لحدود آمنة ونهائية فلا حاجة عندئذ لمقاومة حزب الله في الجنوب اللبناني.

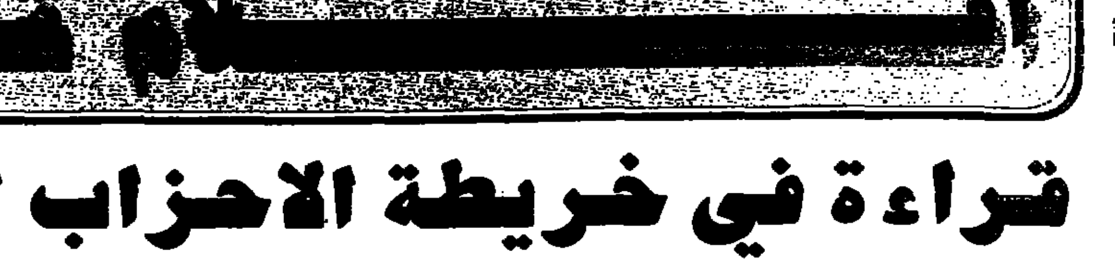
سئل: وما هو مصير المقاومة الاسلامية؟ اجاب : من الافضل توجيه هذا السؤال الى حزب الله مباشرة في بيروت سارع حزب الله الى الرد على بيلين وربما على مهاجراني ايضا بقوله ان الحزب لم يكلف اي جهة نقل اي رسالة للعدو الاسرائيلي (..) ان استمرار عمليات المقاومة الاسلامية او توقفها بعد اندحار القوات الاسرائيلية عن جنوب لبنان ستبقى مسألة مخفية في يد المقاومة الاسلامية ومن اختصاصها لانها تشكل ورقة قوة لمصلحة اللبنانيين المهددين باستمرار من قبل العدو الاسرائيلي ان موقف الحزب المعلن هو انه في حال انسحاب قوات الاحتلال فانه لن يشكل بديلا امنيا للسلطة اللبنانية في المناطق المحررة.

واضح من هذا الكلام ان حزب الله لم ينف ولم يؤكد ما قاله بيلين موقفه الحقيقي مسألة مخفية تتكشف في حينها فهو لم ينف لانه يريد تشجيع بيلين وجماعته على مواصلة الضغط على حكومة بنيامين نتنياهو للانسحاب من لبنان دونما شروط وهو لم يؤكد لان الامور مرهونة باوقاتها وقد تتطلب الاوضاع لاحقا كما الضرورات السياسية والايديولوجية معاودة المقاومة بصورة مباشرة او غير مباشرة.

غير ان المسألة المخفية ليست مخفية عن دمشق فسورية حليف استراتيجي لحزب الله كماايران والتنسيق معها عمل يومي في مواجهة عدو خبيث وشرير ولعل نتنياهو يدرك كما بيلين وسواه من اعضاء فريقي الكواسر والحمائم في اسرائيل ان لا سلام شاملا كما قال كوفي انان للجميع من دون سورية والسلام لا يتحقق بمجرد انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان انه يبدأ هناك ولا يكتمل الا بالانسحاب من الجولان وباكتسابه صفتي الشمول والعدل.

ان سلام الحكومات هو ما نتحدث عنه هنا وليس سلام الشعوب ذلك لان الصراعات التاريخية على مدى العصور لا تنتهي في عقد او عقدين او في جيل او جيلين بل هي تمتد غالبا على مدى قرن او قرنين.

او ليست هذه امثولة صراع العرب والمسلمين مع الفرنجة من زمن صلاح الدين الايوبي الى الظاهر بيبرس وصولا الى قلاوون؟□



قراءة في خريطة الاحزاب السياسية وعزوف الشباب عن التنظيم الحزبي

ان علم البارثيلوجيا "علم الاحزاب السياسية" هو علم حديث المنشأ نما في الغرب الذي سبقنا في هذا المجال، فكيف لا نتعلم ونستفيد من خبرة الغرب ودراساته. شريطة ان يتماشى ذلك مع معتقداتنا وخصوصياتنا لاننا نريد ان نمارس الحرية بمفهومها الصحيح وان نحترم الرأي والرأي الآخر ويتعداه الى احترام تعدد الآراء لان كل هذا ثراء للفكر الذي ينير لنا الطريق فالتعددية والاختلاف في الرأي يجب ان يستثمر لصالح المجتمع الذي فيه وعليه يمارس كما هو دليل حضاري يرقى في المجتمع الى حب الانتماء والعطاء والتطور نحو الافضل ولا يحق لنا ان ندعي الكمال ولا حيازة العمل كله او ان ننفرد بمميزات ننكرها على الغير.

مزيدا من البحث ومزيدا من الدراسة في هذا العلم لنرقى به ويشار اليه بالبنان.

قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من اجتهد واصاب فله اجران ومن اجتهد واخطأ فله اجر، فمبدأ المجتهد ان يكون متواضعا في هذا المجال سواء كانت محاولة او دراسة لالقاء الضوء على دافع التيارات السياسية في مملكتنا ادام عزها الله.

ومن هنا تأتي اهمية الحزب في هذا العلم أو المجال ولاننا احوج ما نكون اليه في هذا الوقت بالذات لاننا لا نتعايش بل نعيش حقيقة وكان اردننا من السباقين اليها الا وهي الديمقراطية المسؤولة من خلال المجتمع الاردني ومن ضمنه الاحزاب والتي ضمنها القانون والميثاق للنهوض والرقي بالامة والمجتمع من هنا علينا ان نعطي ونولي هذا العلم "علم السياسة" اهمية متميزة لاننا به نتقدم في المجالات كلها ومن ضمنها لا بد من الاهتمام بنشوء الاحزاب وتعدديتها لما لها من دور لا اقول خطيرا بل هام وحيوي اذا احسن التعامل معه وبه في سير العملية السياسية والحزبية ولا يتم التعايش والتعامل مع الديمقراطية بمعناها الحقيقي دون ان يكون بالمقابل احزاب وحرية عمل سياسي تصب اولا واخيرا في مصلحة الوطن والمواطن نحو العيش الكريم والرقي بالوطن نحو العزة والانتماء الصادق، فالاحزاب يجب ان تكون من خلال برامجها ليس فقط تصحيح المسار السياسي للدولة بل يجب ان يمتد الى كل المسارات سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او عسكرية ضمن نظام سياسي متطور تكون الاحزاب السياسية جزءا متمما ومكملا للدولة ، وان احترام المواطن واحترام حريته الخاصة والعامة وحمايتها ضمن حقه في تنظيم نفسه حزبيا لممارسة عمل سياسي من خلاله وليكون شريكا في صنع القرار محميا من الحكومة من خلال القوانين التي تضعها السلطة التشريعية وتحميها السلطة التنفيذية وتحكم بها السلطة القضائية كفريق واحد لتحسين مصلحة الوطن اولا والمواطن.

ان الثبات على المبدأ حقيقة مهمة ومهمة جدا في العمل السياسي بل هي الثقة بين المواطنين لبناء مجتمع يقوم على المصداقية في التعامل كما ويتفق هذا مع الاخذ بالاهمية الى المصالح الخاصة لانها الاساس الى الوصول الى المصلحة العامة وليس العكس فالثبات على المبدأ الصحيح والتعامل معه لمصلحة الجميع هو بداية الطريق لما قد نسميه بالكفاح السياسي النقي الخالي من الشوائب كل هذا يؤدي الى حياة افضل للجميع بعيدا عن مظاهر الانتهازية والتي تعطل مسار وسير الامة نحو الحياة الافضل.

ومن هنا علينا ان نتخلص من الروابط التي نحتفظ بها عن ما تركه الاستعمار ان السياسة تقوم على المكر والخديعة والعكس بل نحن من نعمل بالسياسة التي يجب ان تقوم على الصدق والمصداقية والثبات في الرأي لاننا نحن الذين نستفيد منها فلا يعقل ان نغش انفسنا لاننا نعمل في السياسة التي تهمنا.

وان كنا صادقين مع انفسنا وقرارنا يكون التعامل معنا قائما على المصداقية والتي عليها يكون البناء الصحيح والتعامل مع الشعوب والدول قائم على الاحترام المتبادل من خلال المواثيق والمعاهدات التي تلزم الدول والشعوب فالقاعدة التي تقول ان كل شيء يحمل بذور فنائه يجب ان لا تكون مطلقة علينا ان نتخلص من الاشارة باصابع الاتهام الى المشتغلين بالعمل السياسي (ان ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون).

لماذا لا يكون ترك السياسة تهمة ؟ لمن نترك هذا العمل؟ وعلينا ان لم نكن نعمل به ان لا نكون ضده فان سائق التكسي المحترم الامين على ارواح الاخرين وشرفهم اذا ترك هذه المهنة لسلبياتها يكون البديل بالمرصاد وبالتالي على المجتمع ان الارهاصات والصعاب تخلق الرجال الرجال والعطاء المميز والحفاظ على المنجزات والدفاع عنه بكل ما هو مشروع.

ان الانسان المهزوز المحبط لا يمكن ان يبني وطنا ولا يمكن ان يكون لبنة في المجتمع منتميا مبدعا ومميزا..

يتبع في العدد القادم

اسامة عبد الرزاق البصول
جامعة جرش الاهلية
كلية الزراعة سنة ثالثة □

الغرب يخترعون المخترعات والعرب يخترعون المؤامرات

● سميرة الصقر

ما هو المقصود بالمؤامرة؟ قد لا اكون مبالغة لو افترضت ان غالبية المؤمنين بنظرية المؤامرة في مسألة ما لا يملكون في اذهانهم تصورا واضحا لمعنى وابعاد المؤامرة التي يتحدثون عنها، وكلما كانت المؤامرة المطروحة تتعلق بمسألة عامة وكبيرة كلما زاد غموضها وكلما اصبح افتراضي اعلاه اكثر دقة واكثر صحة. ولنأخذ مثلا نظرية مؤامرة الغرب على المسلمين فاستدل بمآسي ومشاكل المسلمين في افغانستان والجزائر وجنوب السودان فانا احكم بوجود مؤامرة غربية ضد الاسلام والمسلمين لماذا؟ لان الغرب يسيطر على السياسة الدولية وعلى مجلس الامن، وايضا اجتهد برأيي الشخصي ان غير المعادين للاسلام في الغرب هم اقلية مهمشة بعيدة عن مواقع اتخاذ القرار.

انني اتساءل من هو الغرب الذي يتآمر على المسلمين؟ هل هم السلطات التنفيذية ام البرلمانات ام المؤسسات العسكرية والاستخبارات؟ كثيرون يقولون بان الولايات المتحدة هي ام المؤامرات، لقد ثبت فعلا ان الاستخبارات الاميركية قد تآمرت في الماضي على بعض الزعماء المعارضين للمصالح الاميركية مثل كاسترو في كوبا ولكن يصعب القول بان اميركا تتآمر ضد المسلمين هكذا بشكل مطلق في كل مكان، وعندما التقت المصلحة الاميركية مع مصلحة المجاهدين الافغان كانت الولايات المتحدة تزودهم بالسلاح والمال، سمعت احد الاشخاص يقول بان الولايات المتحدة كانت تتآمر عندما كانت تساعد المجاهدين في افغانستان فاذا كان هذا الامر صحيحا فلماذا لم نسمع قبل الآن عن انتقاد المؤامرة الاميركية في افغانستان بينما كانت الاصوات قبل سنين تتسابق لانتقاد مؤامرتها في الخليج؟ ثم من في الغرب غير اميركا متهم ايضا بالمؤامرة على المسلمين؟ هل رئيس وزراء ايطاليا الحالي ام السابق مثلا من ضمن المتآمرين؟ هل ملكة بريطانيا ضالعة في المؤامرة هل اذاعة لندن من ضمن المتآمرين، هل وهل .. وهل، وما هي ادلتنا على وجود مؤامرة غربية عامة ولكنها قد تدل على وجود مؤامرة جزئية تقوم بها مؤسسات مختلفة في الغرب ضد جماعة اسلامية او حكومة في وقت محدد ولتحقيق غرض معين وهذه على الاغلب هي مؤسسات الاستخبارات التي تتخصص في التآمر لحماية مصالح دولها وتتآمر ضد المسلمين وغيرهم.

واحيانا تتحالف مع جماعة اسلامية او دولة اسلامية ضد جماعة او دولة اسلامية او غير اسلامية فالمسألة تحكمها المصالح وليس مجرد التآمر ضد المسلمين.

لا نستطيع ان ننكر ان بعض المؤسسات الكنائسية تمارس نشاطات ضد المسلمين ولا ان بعض الشركات السينمائية وبعض اجهزة الاعلام الغربية تسعى لتشويه صورة المسلمين لا نستطيع ان ننكر هذا ولكنني اعود فاقول باننا لا نستطيع ان نحكم بان هناك مؤامرة عامة في الغرب ضد الاسلام لهذه الاسباب.

ان مشاهد الاعتداء على المسلمين في الهند او البوسنة او اذربيجان او غيرها تتعلق باعتبارات محلية لا يمكن فهم كل منها الا في ظل سياقها التاريخي فالمجموعات البشرية المتجاورة والمتداخلة تتصارع لاعتبارات عديدة فالمسيحيون تقاتلوا فيما بينهم في حرب الصرب والكروات قبل ان يتقاتلوا مع المسلمين في حرب البوسنة والهرسك وبعد سقوط الشيوعية في افغانستان تحولت فصائل المسلمين للاسف الى مقاتلة بعضها بعضا، ان فرضيات السياسة تقول بان صراع الاقليات وصراع القوميات وصراع الاديان هي ظاهرة اساسية في حياة المجموعات البشرية، هكذا يتقاتلون لاسباب مختلفة هذه هي مقولة التاريخ وليست مقولتي.

انني ادعو الى السلم فهناك مدرسة فقهية كاملة في الاسلام تدعو الى السلم، فالسلم لن يلغي حق الدفاع المشروع عن المسلمين ولكنه يطرح منهجا عاما لتسوية مشاكلهم ولا يعتبر طرح السلم تخليا عن اسباب القوة والحرب ليست هي المظهر الوحيد للقوة فالسلم قوة وحجة الاقناع قوة والمال قوة والدبلوماسية قوة والتحالف قوة واذا حققنا بالسلم ما عجزنا عن تحقيقه بالحرب فالسلم كما اراه يصبح اقوى من الحرب ولا يتعارض بالتالي مع قوله تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة).

ولا يفوتني اخيرا ان اذكر بان الابحاث العلمية الحديثة هي طريقنا الوحيد لتطوير التقنية الحديثة التي نعتمد اعتمادا كليا على استيرادها من الغرب والتقنية الحديثة في الوقت الحاضر هي اهم مصادر القوة التي امرنا الله باعدادها. فاذا اردنا ان نعد القوة فعلا فعلينا ان نعطي اهتماما اكبر للتجارب العلمية وان نبني شعورنا بالمسؤولية الذي لم نزل نستعيض عنه بنظرية المؤامرات لكي نرمي بمسؤولية تخلفنا وانحدارنا من صدارة العالم على الآخرين وليس على انفسنا.

كلية الحقوق – سنة ثالثة
جامعة جرش□

الوطني الدستوري .. اقناع أم مصلحة شخصية؟ والدليل

في ظل الظروف الراهنة وقبل عدة اشهر نجد الاستقالات تتوالى يوما بعد يوم ، من هذا الحزب المندمج عبر تسعة احزاب سياسية لكل منها ميثاقه وافكاره ومبادئه لكنهم جميعا اتفقوا في المصلحة العامة، الا وهي مصلحة الوطن

نعم عزيزي المواطن ايها الحزبي هكذا كانت البداية

واندهش المندسون لتشكل هذا الحزب الوطني بمبادئه وميثاقه ورجالاته ورموزه حيث توالى اليه عدد يفتخر به من ابناء هذا الوطن نوعا وكما منتسبين او مؤازرين، حيث توالى اعضاء الاحزاب التسعة من شتى المنابت والاصول للاجتماع سوية لفكر ومعتقد واحد فمنهم من كان مقتنعا بهذا الحزب كاقتناعه بدينه ووطنيته ومبادئه والدليل على ذلك هو استمراره في عطائه لهذا الحزب بما يولد لديه تلقائيا عطاءا مستمرا وبناء لهذا الوطن وقيادته الحكيمة. ومنهم للاسف الشديد من انتحلوا شخصية الوطنية والحزبية لنزاعم اليوم او بالامس مقدمين استقالاتهم عبر ظرف صغير الحجم كبير في فحواه هش في تأثيره على المقتنعين بهذا الحزب ومنهم من تنحى تدريجيا وراء رموزهم غير مبالين بما اقسموا عليه ذات يوم وغير مبالين بمصلحة الوطن

السؤال الذي يطرح نفسه لهؤلاء السادة اين انتم حين تقوم رموزكم بالاستقالة من غير ان تعي او تترك ان وراءها اشخاصا ذوي فكر ومبدأ ومعلوماتية لاوضاعهم، اين انتم من هذا التجاهل ان صح التعبير فلتثبتوا لرموزكم ان حزبيتنا واعية متفتحة بجميع مبادئها غير معتمدة على اي

● محمود عنيزات الشرايري

شخص او رمز مهما كانت مسيرته او تجاريه، والدليل على المصلحة الشخصية ما نشاهده ونسمعه اليوم من استقالات وتصريحات صحفية غير ذاكرين اسباب او مسببات هذه الاستقالات كحزبيين اخرين لكي نكون منصفين او حياديين فيما نكتب او نتحدث.

ايها الوطنيون الدستوريون لنثبت للجميع في هذا الوطن ان ابناء الاردن لا يخافون في الله لومة لائم اقسموا ذات يوم ان يفدوا الاردن وقيادته وشعبه بارواحهم واموالهم واولادهم لنكن هكذا حتى نستطيع ان ننجح بمسيرتنا الحزبية الحقة.

فقسما كما خلقنا على هذا التراب اردنيون سنظل وطنيين دستوريين حتى نموت.

محمد عنيزات الشرايري□

انتخابات اتحادات الطلبة في الجامعات الاردنية

حقائق واسرار

يلاحظ المتابع لنتائج انتخابات مجالس الطلبة في الجامعات الاردنية تعمدا ملحوظا في التركيز على تزويق وبهرجة خبر هذه النتائج من قبل البعض، دون محاولة مناقشة اسباب سيطرة تيار دون آخر على هذه الانتخابات بواقعية ومصداقية اذ من ابسط قواعد العمل الديمقراطي ان تفرز نتائج اي انتخابات تمثيلا لكافة الاتجاهات المتنافسة على هذه الانتخابات وربما يكون عدم تصدي الصحفيين لمناقشة هذه الاسباب نابعا من التعاطف الاعمى، او العزف على وتر المعارضة الذي يلاقي قبولا لدى من لا يعرفون بواطن الامور.

وقبل الشروع في مناقشة هذه الاسباب اود ان اشير الى ان هذه المقالة لا تهدف الاساءة لأي اتجاه بل هي محاولة لتسجيل الحقائق وتوضيح الامور حتى لا يظل العمل الجامعي العام حكرا على اتجاه واحد دون اخر وحتى يجد الطلبة من جميع الاتجاهات المنابر الحرة التي يعبرون من خلالها عن قناعاتهم ومواهبهم ونشاطاتهم بحرية وديمقراطية.

وتنحصر الاسباب التي تساهم في سيطرة التيار الاسلامي على نتائج انتخابات مجالس الطلبة في الجامعات الاردنية بما يلي:

١- غياب الرقابة المالية على مصروفات الاتحاد المالية وهي بالآلاف الامر الذي سيساعد في استغلالها من قبل التيار الاسلامي بما يخدم اهدافه ومصالحه.

٢- وضع تعليمات للانتخابات تخدم بشكل رئيسي مرشحي التيار الاسلامي وذلك لان من وضع هذه التعليمات هم من نفس التيار اذ وضعت من قبل اول مجلس منتخب في كل جامعة.



● أحمد ابراهيم العدوان

٣- التعاطف الديني من الطلبة لان مرشحي هذا التيار يطرحون شعارات تدغدغ المشاعر الدينية للطلبة وتظهر منافسيهم على انهم إعداء للاسلام والمسلمين.

٤- السماح للطلبة غير الاردنيين وهم بالمئات بالمشاركة في الاقتراع وتوجيه نتائج الانتخابات لصالح مرشحي هذا التيار.

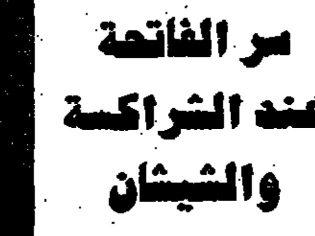
فعلى سبيل المثال يوجد في جامعة مؤتة ما يزيد على الف طالب وطالبة من الماليزيين والذين يصوتون بالاجماع لصالح التيار الاسلامي مما يجعل التنافس مع الاتجاهات الاخرى محسوما سلفا، وقد يعترض معترض فيقول ان هؤلاء طلبة في الجامعة ومن حقهم المشاركة في نشاطاتها الا أن العدل والانصاف يقتضيان ان يعطى الطلبة غير الاردنيين مقاعد محددة (كوته) يقترعون عليها ولا يؤثرون على صياغة الرأي العام الطلابي واتساءل هل من العدل ان يدخل مرشح كلية الآداب في جامعة مؤتة الانتخابات ومنافسه من التيار الاسلامي حاصل على ٦٠٠ صوت سلفا اعتقد ان هذا الامر بحاجة الى معالجة سريعة من رؤساء الجامعات الاردنية حتى تصبح هذه الجامعات منارات ثقافة وعلم ونشاطات لا منهجية تساهم في صقل شخصية كل فئات الطلبة.

٥- الامكانيات المادية الكبيرة التي يمتلكها مرشحو التيار الاسلامي سواء من اموال اتحادات الطلبة التي يدخر القسم الاكبر منها للانفاق على دعاية هؤلاء المرشحين او الدعم الخارجي الذي يتلقاه هؤلاء المرشحون من مصادر خارجية توجه الرأي الجامعي لخدمة مصالحها واهدافها. ولعل المقارن بين الدعاية الانتخابية لمرشحي التيار الاسلامي ومرشحي الاتجاهات الاخرى يلاحظ الفارق الطبقي في هذه الدعاية اذ يوجد فرق منطقي بين من يدفع مصروفه الشخصي لطبع بيان او تخطيط لافتة وبين من تحضّر بياناته ولافتاته على احدث الاجهزة.

وختاما ارى انه لا بد ان توضع تعليمات موحدة لانتخابات مجالس الطلبة من قبل مجلس التعليم العالي، بحيث تكون هذه التعليمات مرنة تؤدي الى ضمان التنافس العادل والشريف بين كافة اتجاهات وفئات الطلبة.

احمد ابراهيم العدوان
جامعة مؤتة□

سر الفاتحة عند الشراكسة والشيشان



● المحامي زهدي نور الدين

المملكة الاردنية الهاشمية دولة عربية اسلامية يعيش فيه الناس من مختلف اصولهم ومنابتهم اخوة متحابين متماسكين برعاية وقيادة الاسرة الهاشمية وعلى راسهم جلالة الملك الحسين المعظم اطال الله في عمره وابقاه ذخرا وسندا للاسرة الاردنية الكبيرة.

تتجلى مظاهر المحبة بين ابناء الاسرة عندما يتوفى الله احدهم فتجد الناس يشاركون اسرة المتوفى وعلى مدار ثلاثة ايام او اكثر مما يشعر تلك الاسرة بان الناس لا زالوا بخير وبأن روابط التلاحم والتضامن بين ابناء الوطن متينة.

في الاردن ما بين ٧٠ الى ٩٠ الف من الاردنيين الذين ينتمون باصولهم الى الشراكسة الذين اعتنقوا الديانة الاسلامية منذ القرن الخامس عشر الميلادي وقد وجد الشراكسة في هذا الدين الحنيف عزتهم وشعروا بكرامتهم اذ اكتشفوا بأنه لا واسطة بين المسلم وخالقه وانه لا كهانة في الاسلام، وان المسلم يستطيع ان يخاطب ربه دون واسطة من احد.

وكان الاسلام سر قوتهم عندما حاربوا الروس اكثر من مائة عام ايام القياصرة، كما انه لا زال المحرك الرئيس لجميع القوقازيين حيث شاهدنا بانفسنا وعلى اجهزة التلفزيون وسمعنا بأذاننا ما فعله ابطال الشيشان بثاني قوة على الكرة الارضية في عالمنا المعاصر حيث انتزعوا الاستقلال من المستعمرين الروس بقوة ايمانهم الحرية والسيادة وكان شعارهم مربوطا بشريط اخضر على جباههم (لا اله الا الله) الشراكسة والشيشان لهم عادة جميلة وسنة حسنة في الاردن وتتلخص بما يلي:

١- يصلون على الميت صلاة الجنازة في ارض خلاء قريبة من المقبرة ونادرا ما يصلى عليه داخل المسجد.

٢- يفتحون بيت العزاء ويجلس اهل المتوفى عند المدخل حتى الذي يجلس في الوسط لا يرفع يده، عندما يأتي احدهم ويقول بصوت مرتفع امين.

٣- يقف جميع من في بيت العزاء ويرفع كلتا يديه داعيا الى المتوفى ما عدا اهل الميت لا يرفعون ايديهم والسر في ذلك حتى يميز المعزي اهل المتوفى من غيرهم للسلام عليهم وتعزيتهم عند الدخول او اثناء الخروج.

٤- بعد ان يقول المعزي امين وبعد فترة قصيرة لا تتجاوز النصف دقيقة، وهي مدة كافية للدعاء للمتوفى بان يتغمده الله بواسع رحمته ورضوانه وان يلهم آله وذويه الصبر والسلوان يقول المعزي - لله الفاتحة حيث يقرأ الجميع الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين ، اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين.

٥- والمعزي بالخيار اما ان يسلم على الذين لم يرفعوا ايديهم وهم طبعا من اهل الميت الذين يتقبلون العزاء او الدخول الى البيت دون مصافحة والجلوس حيث يجلس الاخرون بعده.

٦- عند الخروج من بيت العزاء يصافح الذين لم يرفعوا اياديهم قائلا اللهم اغفر له -اللهم ارحمه، اللهم اجعله من اهل الجنة او عظم الله اجركم.

٧- بالنسبة لتقبل التعازي على المقبرة هي عادة جديدة على القوقازيين لا يتجاوز عمرها الـ ٢٠ عاما حيث كانوا أي الذين شاركوا في تشييع الجثمان يعودون من المقبرة الى منزل الميت ويدعون له في ساحة المنزل ويقرأون الفاتحة ثم ينصرف سكان الحي او القرية اما الضيوف الذي جاءوا من المدن او القرى البعيدة فيدعون لتناول طعام الغداء. انها سنة حسنة لا نعلم من اين اتت، نسأل الله ان يجزي صاحبها الاجر ومن عمل بها الى يوم القيامة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .□

المنتدى الثقافي الحزبي

برنامج الندوات والمحاضرات واللقاءات

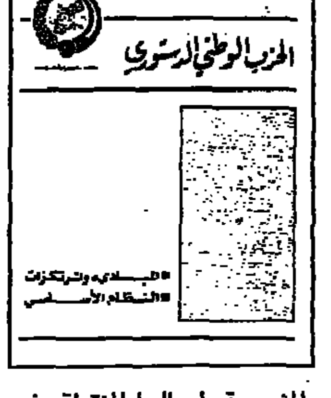
لشهر نيسان ١٩٩٨

اسم المحاضر	عنوان المحاضرة	التاريخ
الاب الدكتور جورج القلر	العقيدة والارض	٩٨/٤/٢٢

ملحوظة: مواعيد المنتدى الدائمة هي يوم الاثنين في الساعة السادسة مساء في مقر دائرة عمان / قاعة الاجتماعات الكبرى.

تثقيف حزبي

من النظام الاساسي للحزب الوطني الدستوري



المادة ٥٧

يعتبر اي عضو في الاحزاب المندمجة في هذا الحزب عضوا عاملا فيه حكما ويكون تاريخ انتسابه لهذا الحزب من تاريخ انتاسبه للحزب المندمج.

المادة ٥٨

اذا حالت ظروف يقررها المجلس المركزي بتنسيب من المكتب التنفيذي دون اجراء انتخابات حزبية في مواعيدها المقررة فتستمر الهيئات السابقة في ممارسة مهامها لحين انتخاب البديل.

المادة ٥٩

١- يجوز قبول اندماج احزاب اخرى في الحزب او اندماج الحزب مع غيره من الاحزاب بتنسيب من المجلس المركزي وقرار من المؤتمر العام باغلبية ثلثي الاعضاء الحاضرين ووفقا للشروط التي يتفق عليها.

٢- تنتقل موجودات الاحزاب المندمجة واموالها المنقولة وغير المنقولة الى التشكيل الحزبي الجديد.

المادة ٦٠

١- يقدم طلب تعديل هذا النظام مع مبررات التعديل من قبل المجلس المركزي الى المؤتمر العام.

٢- يعدل هذاالنظام بقرار من المؤتمر العام وباغلبية ثلثي الاعضاء الحاضرين .

المادة ٦١

المجلس المركزي هو صاحب حق تفسير احكام هذا النظام ويعمل بالتفسير فور صدوره على ان يعرض ذلك التفسير على المؤتمر العام في اول اجتماع له لاقراره او تعديله او تغييره.

المادة ٦٢

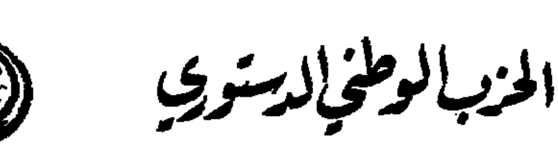
تؤول الى الحزب جميع الموجودات والاموال المنقولة وغير المنقولة التي تعود للاحزاب المندمجة.

المادة ٦٣

١- المؤتمر العام هو صاحب الحق في الحل الاختياري للحزب.

٢- تؤول موجودات الحزب عند الحل الاختياري او القضائي الى الاتحاد العام للجمعيات الخيرية.

٣- يتخذ قرار الحل الاختياري باغلبية ثلثي عدد اعضاء المؤتمر.□


دعـوة

تدعو قيادة الحزب الوطني الدستوري أعضاء الحزب مراجعة مراكز الحزب في المحافظات للحصول على بطاقات العضوية. وتذكر قيادة الحزب بضرورة اتمام هذا الاجراء قبل نهاية شهر ١٩٩٨/٤ استعدادا للمساهمة في الانتخابات الحزبية على مختلف المستويات.

الامين العام

المهندس عبدالهادي المجالي

رباعيات

رباعيات للحزب الوطني الدستوري



● محمود عبده فريحات

قالوا الدنى لغز تحير اهلها
وببعض اهليها الدنى تتحير
فالغدر اصبح شيمة .. ومناسكا
ففواده نتن .. وكف خنجر
فالحزب .. لا يحتاج في يوم الى
عضو يقاد بكلمة ويسخر
الله .. كم عضو ظننا انه
ليث .. وادبر كالنعاج يهرهر

نعي زميل فاضل

رئيس واعضاء وموظفو دائرة عمان

ينعون بمزيد من الحزن والاسى الزميل المرحوم عضو

الحزب الوطني الدستوري

الاستاذ منير عبد الله الريماوي

ويتقدمون من اهله وذويه وآل الريماوي باصدق آيات العزاء والمواساة سائلين المولى عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ورضوانه وان يلهم اهله وذويه جميل الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

اختي / اخي عضو الحزب الوطني الدستوري

بادر لملء نموذج العضوية المرفق لتثبيت عضويتك في الحزب الوطني الدستوري وارسالها الى دائرتك

الحزب الوطني الدستوري

- نموذج عضوية -

الاسم ———— مكان وتاريخ الولادة ————

العنوان ———— مكان الإقامة الدائم ————

الهاتف ———— منزل ———— العمل ————

فاكس ———— منزل ———— العمل ————

الرقم الوطني ————

العمل ————

المؤهل العلمي -اقل من بكالوريوس ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

التخصص ————

الدائرة الحزبية ———— الفرع ———— الشعبة ————

الموقع الحزبي ————

النشاطات التي يرغب المشاركة بها :-

- اجتماعية ————
- سياسية ————
- ثقافية ————
- اقتصادية ————
- اية نشاطات اخرى ————

ملاحظات

التوقيع

salem CCS UN

الحركة الصهيونية نجحت في الاستئثار بالارض وفشلت في تحقيق اهدافها الديمغرافية

● الباحث الفلسطيني نبيل محمود السهلي

تعتبر عملية احلال اليهود في فلسطين من خلال تهيئة الظروف الجاذبة واستغلال العوامل الطاردة ، من اهم ادوات الصراع الديمغرافي بين العرب واليهود ، ومكملة في ذات الوقت لعملية الاستيطان .

ففي عام ١٨٨٢ اعلن (اليونسكو) عبر كتابه «التحرير الذاتي » ان حل المشكلة اليهودية يتم عن طريق تجميع اليهود كافة في فلسطين . وبعد انشاء الدولة العبرية عبر (بن غوريون) بوضوح عن هذه السياسة عندما قال :« ان درع اسرائيل هو في ازدياد عدد سكانها » .

وبالفعل استغلت الحركة الصهيونية الظروف الدولية والاقليمية ، لجذب مزيد من اليهود في دول العالم في فلسطين ، فكانت الهجرة الاولى خلال الفترة (١٨٨٢ـ١٩٠٣) ، وقد بلغ عدد المهاجرين اليهود الى فلسطين خلالها (٣٠) الف يهودي ، وحصلت الهجرة الثانية خلال الفترة (١٩٠٤ـ ١٩١٤)، وتم جذب (٤٠) الف مهاجر يهودي . وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٩ . اصبح يستوطن في فلسطين (٥٥) الف يهودي وذلك بعد حصول هجرة معاكسة لليهود من فلسطين خلال الفترات المذكورة ، وفي الفترة (١٩١٩ـ ١٩٢٣) حصلت الهجرة الثالثة وجاء فيها الى فلسطين (٣٥) الف يهودي . وهاجر هجرة معاكسة في نفس الفترة (٢٣) الف يهودي ، كما حصلت موجتا هجرة خلال الفترة الفترة (١٩٢٤ـ ١٩٣٨)، الاولى امتدت حتى عام ١٩٣١ وهاجر فيها باتجاه فلسطين (٨٢) الف يهودي، والثانية امتدت حتى عام ١٩٣٨ هاجر خلالها (٢٠٠) الف يهودي من المانيا الى الولايات المتحدة الامريكية ثم هاجر جزء كبير منهم بعد ذلك الى فلسطين ، وحصلت هجرة سادسة خلال الفترة (١٩٤٠ ـ ١٩٤٨) تم ابانها جذب (١١٨) الف مهاجر يهودي الى فلسطين ، ومنذ عام ١٨٨٢ وحتى ايار ١٩٤٨ تراوح مجموع المهاجرين اليهود الى فلسطين ما بين (٥٣٨ و٥٥٣)الف يهودي . ووصل مجموعهم في فلسطين بشكل عام نتيجة عاملي الهجرة والزيادة الطبيعية الى (٦٥٠) الف يهودي ، أي ان الهجرة اليهودية ساهمت بنحو (٨٥) في المئة من اجمالي الزيادة اليهودية الى فلسطين في حين ساهمت الزيادة الطبيعية بـ(١٥) في المئة فقط .

وارتفع مجموع اليهود في فلسطين من (٦٥٠) الف عام ١٩٤٨ الى (١٩١١٣٠٠) مليون عام ١٩٦٠ الى (٣٩٤٦٧٠٠) يهودي عام ١٩٩٠ ثم الى (٤٥٤٩٥٠٠) يهودي عام ١٩٩٥ ثم الى ٤٦٢٠٠٠٠ يهودي في بداية عام ١٩٩٧.

في مقابل ذلك ارتفع مجموع العرب الذين صمدوا في ديارهم من (١٥٦) الف عام ١٩٤٨ الى مليون فلسطيني في بداية عام ١٩٩٧ جلهم يتركز في منطقة الشمال اي الجليل العربي.

وبشكل عام اشارت المجموعةالاحصائية الاسرائيلية لعام ١٩٩٦ ص٢ ان هناك ثمة (٥٦١٩٠٠٠) نسمة في الدولة العبرية بينهم ٨١ في المئة يهود ١٤٫٥ في المئة مسلمون ، ٢٫٩ في المئة مسيحيون، ١.٧ في المئة دروز اي ان العرب يشكلون ١٩ في المئة من سكان الدولة العبرية عام ١٩٩٥ .

وبالنسبة لليهود في الدولة العبرية فقد اشارت المجموعة الاسرائيلية ان ٦١.٢ في المئة منهم هم من مواليدها و١٢.٨ في المئة من مواليد اسيا وافريقيا و ٢٦ في المئة من مواليد اميركا واوروبا.

ويتوزع اليهود في الدولة العبرية وفقا لبلد المنشأ كما تعرفه الاحصاءات الاسرائيلية اي وفقا لمكان ولادة الشخص ومكان ولادة ابيه الى ثلاث جماعات رئيسية:

اولا: يهود غربيون اشكناز وهم مواليد اوروبا واميركا ومواليد فلسطين لاباء من مواليد اوروبا واميركا، وتبلغ نسبة هؤلاء ٤٠ في المئة من اجمالي مجموع اليهود في الدولة العبرية.

ثانيا : يهود شرقيون سفارديم وهم من مواليد اسيا وافريقيا ومواليد



فلسطين لاباء من مواليد اسيا وافريقيا وتبلغ نسبة هؤلا ٣٦ في المئة من اجمالي اليهود في الدولة العبرية حاليا.

ثالثا : يهود الصابرا (حسب الادبيات الاسرائيلية) وهم اليهود الذين ولدوا في فلسطين وكذلك اباؤهم ايضا وتبلغ نسبة هؤلاء ٢٤ في المئة من اجمالي مجموع اليهود في الدولة العبرية حاليا.

واذا اردنا ان نبحث في الاصول وبلد المنشأ بالنسبة ليهود الصابرا بحيث نأخذ بعين الاعتبار مواليد الجد ايضا نصل الى استنتاج مفاده ان غالبية يهود الصابرا تعود اصولهم الى الدول الاوروبية والاميركية ايضا اي اشكناز.

ومن الاهمية بمكان الاشارة الى ان اليهود الشرقيين يتمتعون بارتفاع معدلات الخصوبة مقارنة بالمعدلات المتحققة عند اليهود الغربيين وتبعا لذلك ستتعدى نسبة السفارديم اليهود الاشكناز في الدولة العبرية في المدى البعيد.

خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار تراجع معدلات الهجرة اليهودية اليها من دول الاتحاد السوفييتي السابق بعد ان كانت في اوج زخمها خلال الفترة ١٩٨٩ –١٩٩٥ فهاجر خلالها نحو ٦٠٠ الف مهاجر يهودي الى الدولة العبرية والاراضي العربية المحتلة.

محددات ديموغرافية لليهود

يعتبر التجمع اليهودي في الدولة العبرية ناضجا تبعا للمقاييس الديموغرافية الدولية اذ تستحوذ فئة من هم في سن القوة البشرية ١٥–٦٥ عاما من العمر على نسبة قدرها ٦٤ في المئة في حين يشكل الاطفال دون الرابعة عشرة من العمر ٢٧ في المئة والشيوخ في ٦٥ سنة واكثر من العمر ٩ في المئة.

في مقابل ذلك تشكل نسبة الاطفال لدى العرب في الدولة العبرية حوالي ٤٠ في المئة من اجمالي المجموع العام اي ان المجتمع العربي هو مجتمع فتي تبعا للمقاييس السكانية الدولية ولا تتعدى نسبة الشيوخ بينهم ٣.١ في المئة.

ومن المحددات الاخرى في الدولة العبرية معدل المواليد الذي بلغ في نهاية عام ١٩٩٥ حسب المجموعة الاحصائية الاسرائيلية لعام ١٩٩٦(١٨.١) بالاف بين اليهود وبين العرب داخل الدولة العبرية ٣٧ بالالف في حين بلغ معدل الوفيات العام بين اليهود في عام ١٩٩٥ (٧.١) بالالف وبين العرب ٣ بالاف ومرد ارتفاع المعدل عند اليهود هو ارتفاع نسبة الشيوخ بينهم وبالنسبة لمعدل وفيات الرضع الذي يعتبر مؤشرا على مقدار التنمية البشرية فقد بلغ معدل وفيات الرضيع بين اليهود عام ١٩٩٥ (٥.٦) بالالف، وبين العرب ٨ بالالف. والواضح ان للخدمات الصحية الكبيرة المقدمة لليهود مقارنة مع المقدمة للعرب ادت الى التفاوت في المعدلين المتحققين عند اليهود والعرب.

وبشكل عام تعتبر التنمية البشرية في الدولة العبرية مرتفعة اذ تحققت محددات مرتفعة للتنمية المذكورة فالعمر المتوقع في اسرائيل وصل الى حدود ٧٧ عاما في النصف الاول من عقد التسعينات وتجاوز دخل الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ١٦ الف دولار سنويا في حين بلغ معدل معرفة القراءة والكتابة عند الكبار ٩٥ في المئة.

ويبقى القول ان ارتفاع تلك المحددات اضافة الى محاولة تحسين اداء الاقتصاد الاسرائيلي تعتبر عوامل جاذبة لليهود للهجرة الى الدولة العبرية في المستقبل على الرغم من تراجع ارقام الهجرة خلال السنوات ١٩٩٦ و ١٩٩٧ مقارنة مع السنوات الممتدة ما بين ١٩٨٩ –١٩٩٥ اذ ساهمت الهجرة خلال تلك الفترة بنحو ٦٧ في المئة من اجمالي زيادة اليهود في الدولة العبرية والاراضي المحتلة.

وبعد مرور قرن على انعقاد مؤتمر بال (١٨٩٧-١٩٩٧) ونحو خمسين عاما على انشاء الدولة العبرية فان الحركة الصهيونية واسرائيل نجحت الى حد كبير في الاستئثار بالارض الفلسطينية واقامة المستوطنات عليها لكنها فشلت في تحقيق الاهداف الديموغرافية التي استهدفت في الاساس طرد مزيد من العرب وجذب غالبية يهود العالم الى فلسطين فلم تتعد نسبة اليهود في اسرائيل والاراضي العربية المحتلة ٣٦ في المئة من اجمالي اليهود في العالم البالغ ١٣ مليون يهودي هذا فضلا عن بقاء ٤٠ في المئة من اجمالي مجموع الفلسطينيين في وطنهم وديارهم.☐

* باحث من فلسطين يقيم في دمشق

نتنياهو يخسر حلفاءه ويستفز اصدقاءه .. والنتيجة تخبط سياساته

● جيفري اورونسون

هناك عقبة واحدة تعترض قيام حكومة وحدة وطنية في حزبي الليكود والعمل انهابنيامين نتنياهو نفسه

ابان الفترة القصيرة التي تولى خلالها رئاسة الحكومة الاسرائيلية اثار بنيامين نتنياهو مجموعة من الخلافات مع الكثيرين لكنه لم يبد اكثر ارتباكا وانهزاما من قبل مثلما حدث في المؤتمر الصحافي الاخير الذي انعقد على عجل كرد فعل لاستقالة وزير الخارجية السابق ديفيد ليفي.

وباستقالة ليفي تكون اغلبية الحكومة في الكنيست قد تراجعت الى صوت واحد فقط غير ان مشكلة نتنياهو لا تكمن في الاغلبية البرلمانية اذ ان ذلك ثبت بوضوح خلال التصويت الاخير على الميزانية

ان مشكلة نتنياهو الحالية تتلخص في عدم ثقته باصدقائه وحزبه فيه كما لم تعد الثقة فيه موجودة لدى اي من مؤيديه كما يقول احد المراقبين.

واذا لم تتوفر الثقة في ما يقوله نتنياهو لدى ديفيد ليفي واريل شارون واخرين هل نتوقع ان يثق بيل كلينتون وياسر عرفات او حسني مبارك بنتنياهو؟ كان يأمل الاخير ان تمكنه استقالة ليفي ومعركة الميزانية من تأجيل لقائه المقرر اخر الشهر الجاري مع ادارة الرئيس كلينتون الا ان المشاكل المذكورة لم تؤجل اللقاء المرتقب سوى ثمانية ايام فقط ليتقرر عقده يوم ٢٠ من هذا الشهر.

ولعل ادارة كلينتون تنظر الى ليفي ووزير الدفاع اسحق مردخاي كحليفين يحاولان حمل نتنياهو على تقديم التزام واضح تجاه اتفاق اوسلو ومع ذلك فان الخلافات بين ليفي ونتنياهو تعتبر تكتيكية اكثر منها استراتيجية.

وشأنه شأن معظم السياسيين البارزين في الساحةالاسرائيلية يريد ليفي استغلال قوة اسرائيل لقيادة عملية دبلوماسية تتفق وموقف واشنطن بدلا من جر اسرائيل الى موقف تجد نفسها فيه مرغمة على تقديم تنازلات يمليها موقف الضغط الذي تجد نفسها فيه ويعتقد .ليفي ان سياسات نتنياهو قد تقود اسرائيل الى هذا الموقف.

وباستقالة ليفي يصبح مردخاي الوزير الوحيد في الحكومة الاسرائيلية الحالية الذي يتفق موقفه تجاه السلام مع موقف واشنطن الا ان استقالة ليفي ستضعف وقوف مردخاي الى جانب اعادة انتشار ثانية للقوات الاسرائيلية اما تهديد مردخاي بالاستقالة فيمكن النظر اليه في سياق كونه محاولة لاعصاء دفعة لهذه الخطوة.

يعتمد نتنياهو في الوقت الراهن اكثر من اي وقت سابق على ارضاء تيار الرفض داخل معسكره بالاضافة الى حزب موليديت الديني.

فارضاء هؤلاء يعني رفض جهود الولايات المتحدة ذات الصلة بعملية ثانية لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية ويلاحظ ان نتنياهو نجح حتى الان في استمالة الرافضين الى جانبه عند سحب الجيش الاسرائيلي من ثلث مدينة الخليل والمصادقة المبدئية للحكومة على عملية ثانية لاعادة الانتشار في الضفة الغربية.

ولعل تفوذ المتشددين في الحكومة الحالية قلل من احتمال ان تستبدل بحكومة نتنياهو حكومة اخرى يقودها الرافضون داخل الحزب (بيني بيجن، ابن رئيس الحكومة السابق مناحيم بيغن) وزاد من احتمالات قيام حكومة بقيادة زعيم حزب العمل ايهود باراك.

ومهما كانت المخاوف التي عبر عنها اليمين تجاه نتنياهو فان القليلين فقط يعتقدون ان حزب العمل بقيادة باراك سيتمكن من حماية مصالحهم المتعلقة بالاراضي في الضفة الغربية ومرتفعات الجولان.وبالنسبة لاعداد متزايدة من اعضاء الليكود فانه من خلال الفترة التي قضاها الحزب في الحكم اتضح لهم ان هناك فرقا بسيطا فقط بين موقفه وموقف حزب العمل في ما يتعلق بمستقبل اراضي الضفة الغربية.

اذا افترضنا ان اريل شارون على استعداد لقبول فكرة الدولة الفلسطينية التي يطرحها ياسر عرفات فهل سيتخلف الكثيرون في حزب بيجن؟ان هناك عقبة واحدة في طريق تكوين حكومة وحدة وطنية تتمثل في نتنياهو نفسه وهذا هو الموقف الذي عبرت عنه استقالة ليفي ومن بين اركان الليكود هناك عمدة تل ابيب روني ميلو وزير المالية السابق دان ميريدور اللذان يعتقد البعض انهما سيقودان عملية بناء حزب وسط يعتمد على المنشقين عن نتنياهو.

يقترح بيجا شوهات وزير المالية السابق في حكومة حزب العمل قيام حكومة وسط ائتلافية بين حزبي العمل والليكود تستبعد التيار الرافض لعملية السلام بالاضافة الى الاحزاب الدينية ونتنياهو.

كما يجب ان يؤخذ في الاعتبار ان ايا من الاحزاب غير مستعد لاجراء انتخابات جديدة في اي وقت قريب بما في ذلك حزب العمل.

لعل نتنياهو قد اثبت فشله في الحكم لكنه اظهر نجاحا في قيادة الحملات وهناك تقارير تتحدث عن بحث نتنياهو في مسألة الاعلان بنفسه عن اجراء انتخابات جديدة خريف العام الحالي، وربما اختيار هذا الموعد بالذات يعود الى انشغال منافسي نتنياهو بحملة الانتخابات البلدية في كل من القدس وتل ابيب وقد تخوض الاطراف المشاركة هذه الانتخابات طارحة السياسات الاسرائيلية ذات الصلة بمفاوضات الوضع النهائي مع الجانب الفلسطيني.

ربما تصبح استقالة ليفي سببا في حمل الجهات المسؤولة على اعادة النظر في الجدول الزمني.

ولكن بدلا من مفاوضات الوضع النهائي قد يتعب نتنياهو الى التلخبين طارحا فقط اعادة انتشار ثانية للقوات الاسرائيلية قبل ان يدفع الى صناديق الاقتراع بواسطة عدد منافسيه المتزايد.☐

(عن الشرق الاوسط)

النظام الايراني بين الشرعية الدينية والشرعية الشعبية

الكاتب اللبناني

وجيه قانصو

كيف نصور الجدل الذي دار في ايران حول مسألة ولاية الفقيه؟ هل هو تعبير عن تحول شعبي –كشفت الانتخابات الرئاسية حجمه– نحو معالم نظام جديد يعيد توزيع السلطات وتركيب الصلاحيات وينظم العلاقة بين ما هو ديني وما هو سياسي ام انه محاصرة اخيرة لمظاهر انفصالية ومتضررة اثارت علامات استفهام حول الشرعية الدينية والشعبية للنظام الحاكم ام هو بداية تشكل خريطة سياسية قائمة على التعدد في التفسير الديني للشرعية السياسية وعلى التنوع في المشاريع والاتجاهات متحررة من مركزية الرؤى ومركزية الفكر.

ما يجري في ايران لا يمكن اقتطاعه عن السياق التاريخي لواقع الثورة –الدولة فالجمهورية الاسلامية وليدة ثورة تمكنت من استلام السلطة وحددت من خلال منطقها الايديولوجي شكل الحكم الجديد وبنيته والتوزيع الوظائفي فيه بل حكمت اداء الدولة وبرنامجها وفق كليات غائية تضبط الايقاع وتنظم المسار فالثورة هي التي انتجت الوضعية الجديدة التي انبنت عليها الدولة، وهي التي اسست الشرعية التي يقوم عليها حق الطاعة والولاء وقوة الالزام في النظام الجديد وعلى رغم تبدل اولويات الثورة وتغير لغة الخطاب لما قبل السلطة وما بعدها الا ان هنالك جامعا بينهما يفرز لكل مرحلة استراتيجيتها ويطلق لها مفعلاتها.

الذي مكن قوى التغيير في ايران من تحقيق التحول التاريخي هو التقاء الارادات المندفعة والراغبة في التغيير والتفافها حول رموز الثورة وقادتها ليستمدوا بدورهم الشرعية والامكان في تحقيق التحول وتشكيل الواقع الجديد اي حصل تقاطع بين ارادة شعبية ارادت التغيير وقيادة تحمل منظومة سياسية –دينية قادرة على تحريك القوى وتعبئتها وعلى تقديم صورة واعدة لمجتمع المستقبل ونظامه وعلى هذا الاساس استكملت فاعليات قلب النظام البهلوي وتشكل نظام جديد قائم على الشرعية الدينية التي تضرب بالعمق من مفهوم الولاية الالهية التي تتسلسل من النبي الى الامام ثم الى الفقيه العادل العارف بشؤون عصره وقائم من الناحية العملية على الشرعية الشعبية التي ارتضت ان تتبنى هذا الخيار السياسي دون غيره في وقت من الاوقات ذروة التماهي بين الشرعيتين –الدينية والشعبية– كانت ايام الثورة واستمر التطابق النسبي بينهما في اوقات الحرب مع العراق

هذه الثنائية في الشرعية جعلت التعبير بالتظاهرات الشعبية في تأييد مواقف القيادة ودعمها المظهر السياسي الطبيعي وجعلت واضعي الدستور يلحظون هذه المسألة فاشترطوا ان يكون مسؤولو المؤسسات السياسية الكبرى منتخبين مباشرة من الشعب بل جعلوا شرعية الولي الفقيه منطلقة من تأييد الاكثرية له ونصوا على ذلك بنصين دستوريين يشكلان ركيزة لأي شرعية سياسية في البلاد .

جاء في المادة الخامسة من الدستور "في زمن غيبة الامام المهدي (عج) تعتبر ولاية الامر وامامة الأمة في جمهورية ايران الاسلامية بيد الفقيه العادل المتقي البصير بامور العصر الشجاع القادر على الادارة والتدبير فمن اقرت لهالاكثرية وقبلته قائدا لها وفي حالة عدم احراز اي فقيه هذه الاكثرية فان القائد او مجلس القيادة المكون من الفقهاء الحائزين الشروط المذكورة اعلاه يتولون هذه المسؤولية.

وجاء في المادة السابعة بعد المئة اذا نال احد الفقهاء الجامعين للشرائط المذكورة في المادة الخامسة من هذا الدستور باقرار الشعب واعترافه باكثريته الساحقة بمرجعيته وقيادته كما تحقق ذلك للمرجع الكبير وقائد الثورة أية الله العظمى الامام الخميني تكون ولاية الامر بيده ويتولى جميع الصلاحيات الناشئة عنها.

المزاوجة بين الشرعيتين هو اساس الجدل الحاصل فالاولى ثابتة لا تتغير لانها تتقوم بنصوص الولاية التي تستمد شرعيتها من الله والثانية متحركة تعكس تطورالراي العام الذي يتشكل بطريقة متنقلة وفق الحاجات والضرورات التي تتغير من جيل الى جيل والاولى تدخل في زاوية الايمان والعقيدة التي تجعل الفرد المكلف مدينا للفقيه بالطاعة والثانية ركيزتها المطالب الحياتية والمعيشية والقضايا العامة اي منطلقة من الوضعية التعاقدية بين المواطن والدولة في التوازن بين الطاعة والانجازات التي يحققها النظام.

انها مزاوجة فريدة بين سلطة دينية مطلقة متمثلة بالفقيه وبين سلطة الارادة العامة التي تمنح الشرعية للنظام والشخص الحاكم وهي تجربة لا سابق لها في التاريخ الاسلامي فلم يعد يقتصر دور الفقيه على اصدار الفتاوى بل تعداه ليقدم صورة نظام يقوده هو بنفسه وهو في خضم هذه المزاوجة يتحرك في خط استيعاب التفاعلات الداخلية وتلبية الضرورات واعتماد الرأي العام كمؤشر في اخذ القرار واعتماد المشاريع ويتلقى الرسائل الشعبية ليحولها برامج اصلاحية او تعديلات ادارية.

هذه المزاوجة هي شكل من اشكال المصالحة بين الديني والدنيوي بين السموي والارضي ومحاولة لفك الصراع التاريخي بينهما بين ما لله وما للانسان فبدلا من اقصاء احدهما او اخضاعه لمصلحة الاخر فليتشاركا السلطة لا بطريقة المبادلة بل بركنية كل منهما في ادارة الحكم فلا نرى ديموقراطية كاملة ولا تيولوجيا شاملة بل صورة نظام سياسي يغاير النظام الغربي في سيرورته التاريخية الذي اقصى الدين عن دائرة السلطة السياسية وتحول الى مؤسسة مدنية تعنى بامور الخلاص الروحي فقط.

طبعا هذا الشكل من النظام في ايران انعكست تأثيراته على تشكل القوى السياسية والاجتماعية حيث طاولت قلب المؤسسة الفقهية واحدثت تعديلات في المباني التي تضمن استمرارية الفقيه في الحكم وتغييرا في هيكلية المؤسسة الفقهية كالمرجعية ووضع الحوزات العلمية وغير ذلك.

الرهان الكبير هو في حفظ نقطة التوازن السياسي بين الديني والشعبي خصوصا ان الثقافة الدينية الموروثة لا تثق بنضج الراي العام وبصوابية رأيه وتوجهه بل لا تجد للمسألة الشعبية تحديدا مفهوميا واضحا في هيكلية النظام او في صنع القرار مما يعني الحاجة الى تطور فقه سياسي يشرعن هذاالتوازن ويجعل المنطق الديني ينسجم مع صورة الواقع السياسي القائم ويفرض تاليا تأصيلا للعناوين السياسية العامة التي هي مثابة الوحدات الاصلية لهيكل النظام السياسي.

من هنا فان الخيارات السياسية في ايران حساسة وقد عبر بعض المسؤولين هناك بان الخيار السياسي الخاطئ قد يسبب حربا اهلية لانه يفكك نقطة الارتكاز تلك التي انتجت الثورة ومهدت لولادة الدولة الجديدة وقد يؤدي الى احداث توازن جديد في ركب القوى يحمل معه ايديولوجيا جديدة ونظاما بديلا.

حساسية الخيار السياسي نابعة من عدم تماهي المنطق الديني مع المنطق الشعبي فالاول يتحرك وفق قواعد وتشريعات الهية اي ثابتة لا تتغير والثاني يتحرك وفق مزاج وموازين قوى تتعدل وتتبدل. لحظة التماهي الوحيدة بينهما كانت فترة الثورة لانها مثلت في لحظة تاريخية ارادة عامة ملتفة حول الزعامة الدينية واستمر هذا التماهي نسبيا بعد الثورة لانشغال النظام بحرب خارجية استمرت عشر سنوات فرضت تأجيل الكثير من العناوين الداخلية لمصلحة مواجهة الخطر الخارجي الذي يهدد الجميع وساعد على استمرار هذا التماهي وجود الامام الخميني الذي يحمل مواصفات كارزمية حولته رمزا تاريخيا للمجتمع الايراني جعل الراي العام يتشكل في جو تفاعل وجداني وعاطفي مع توجيهات القائد الامر الذي اخر التكون الطبيعي للقوى والتيارات الفكرية والسياسية في الداخل.

ومع استقرار الجبهة الخارجية وتحول الاهتمام الى الداخل بدأت رهانات الداخل تتصدر المشاريع والبرامج لتترك بصماتها على التشكل الجديد للقوى والافكار السياسية وهذا يعني بروز مسافة بالمعنى السياسي بين المنطق الديني الذي تمثله مؤسسة الفقيه والمنطق الشعبي الذي عبر عن رغبة باحداث تعديل ما في برنامج الدولة واولوياتها.

عدم التماهي بينهما امر طبيعي لان استمرار التماهي بينهما في الظروف العادية يعني الغاء احدهما لمصلحة الاخر او اكراهه وهذا يعتبر مقتلا لتجربة الثورة التي اختطت لنفسها مسارا تاريخيا مغايرا للديمقراطية الشاملة والنظم البابوية المطلقة فالمسافة بين الشرعيتين لا تعني انقلاب اي منهما على الاخر بقدر ما تعني وجود فضاء ثقافي يعيد تشكيل المخيال الديني والشعبي ولاخراج ادارة الامور عن الحق الحصري للمؤسسة الدينية وتحويل الدين في المخيال الشعبي من كونه سلطة لا تحاور او تسقط احكامها في شكل قسري وقهري.

ان الذي يحصل في ايران هو تجل لجدلية الديني الشعبي وجدلية العقل الاجتهادي مع مقتضيات الواقع واشكالاته فنجد حتى طروحات الحرية والتعددية التي تطلقها المعارضة او القوى المعتدلة قائمة على منطق تأويل ديني للنصوص وحتى المعارضين لولاية الفقيه يتحركون من خلال تقديم مقولات سياسية مبنية على منظومة تأويل دينية مغايرة للمنظومة الرسمية بل ان بعض الانتقادات الصادرة في الحوزة العلمية تصب في اتجاه التأكيد على هذا التوازن بين القطبين او الحضور المستقل لكليهما مع جدلية العلاقة بينهما .

كذلك يمكننا تفسير الانتخابات الاخيرة في ايران من هذه الزاوية فانتصار خاتمي هو تعبير مباشر عن التوازن بين المنطق الديني والمنطق الشعبي فهو رجل دين وابن الثورة ومن تلاميذ الامام الخميني ومشروعه السياسي وبرنامجه الاداري يتحركان وفق رؤية دينية تدعي انها تنسجم مع كل المطالب الشعبية والحاجات الحرية والتعددية☐

أرقام × أرقام

د.مارتو: ١٠٫٨ مليون دينار صافي الاستثمار العربي والاجنبي في البورصة الشهر الماضي

صرح رئيس هيئة الاوراق المالية الدكتور ميشيل مارتو بان مجمل الشراء غير الاردني خلال شهر اذار الماضي بلغ ١٤ مليون دينار بزيادة قدرها ١٣ مليونا مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي في حين بلغت قيمة عمليات البيع غير الاردنية عربية واجنبية حوالي ٣.٢ مليون دينار مقارنة مع ٥.٩ مليون في شهر اذار لعام ١٩٩٦ .

وسجل بذلك صافي الاستثمار العربي والاجنبي في البورصة الاردنية حوالي ١٠.٨ مليون بارتفاع مقداره ٩.٧ مليون دينار عن الفترة نفسها للسنة الماضية.

ويعود هذا الارتفاع في عمليات الشراء غير الاردنية الى التحويل الكبير الذي نفذ على سهم البنك العربي والذي توجه معظمه لصالح مستثمرين عرب بقيمة اجمالية تجاوزت ١١ مليون دينار وعلى سعر ٣٣٥ دينارا للسهم الواحد وتعود هذه الاسهم التي تم تنفيذ التحويل عليها الى صندوق الادخار لموظفي البنك العربي الذي تم تسييل موجوداته في مطلع الشهر الماضي كما يعتبرالانفراج السياسي في الازمة بين بغداد وواشنطن عاملا مشجعا بهذا الصدد.

وحول تفصيلات تداول غير الاردنيين خلال شهر اذار الماضي اوضح د.مارتو بان القيمة الاجمالية لعمليات الشراء للاجانب بلغت حوالي ٥ ملايين شكلت ما نسبته ٣٥.٣٪ من اجمالي شراء غير الاردنيين في حين بلغت القيمة الاجمالية لعمليات شراء العرب ٩ ملايين شكلت حوالي ٦٤.٧٪ من مجمل الشراء العربي والاجنبي.

صادرات العراق النفطية ترتفع ٣٦٠ الف ب / ي في نيسان

قالت نشرة نفطية متخصصة ان صادرات العراق النفطية بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء سترتفع بنحو ٣٦٠ الف برميل يوميا في نيسان الجاري لتصل الى ١.٥٨ مليون برميل يوميا. وقالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي ميس ان هذا سيرفع اجمالي انتاج العراق الى ٢.١٨ مليون برميل في اليوم خلال الشهر الجاري من ١.٨٢ مليون برميل يوميا في اذار الماضي.

واضافت النشرة انها علمت ان مؤسسة تسويق النفط العراقية وقعت عقود توريد مع ٣٨ شركة نفط دولية يبلغ حجمها الاجمالي ١٧٢.٨٣ مليون برميل خلال المرحلة الثالثة من اتفاق النفط مقابل الغذاء التي بدأت في الخامس من كانون الاول الماضي وتنتهي في الثاني من حزيران المقبل.

تصدير النفط بموجب المرحلة الثالثة الا في ١٥ كانون الثاني الماضي بسبب تأخر للموافقة على خطة التوزيع.

وقالت ميس انه خلال النصف الثاني من كانون الثاني بلغت صادرات العراق ٩٠٠ الف برميل في اليوم زادت الى ١.٢ مليون في شباط ثم الى ١.٢٢ مليون في اذار.

٩٨٧.٦ مليون دينار ودائع بنك الاسكان عام ٩٧

تعقد الهيئة العامة لبنك الاسكان اجتماعها السنوي اليوم برئاسة السيد زهير خوري رئيس مجلس الادارة.

ومن المنتظر ان تقر الهيئة العامة للبنك توصيات مجلس الادارة بتوزيع ١٥ بالمائة كارباح على المساهمين.

ويذكر ان مجموع ارصدة الودائع لدى البنك وصل الى ٩٨٧.٦ مليون دينار العام الماضي مقابل ٩١٧.٦ مليون دينار عام ١٩٩٦ .

ارتفاع اسعار الذهب في هونغ كونغ

ارتفعت اسعار الذهب عند الفتح في سوق هونغ كونغ امس الاربعاء مقارنة مع مستويات الاغلاق في نيويورك الليلة قبل الماضية مع الارتفاع الحاد لاسعار للبالاديوم في الاسواق الخارجية.

وبلغ سعر الذهب للبيع الفوري عند الفتح ٣٠٨.٤٠/٣٠٨.٨٠ دولار اميركي للاوقية «الاونصة» مقارنة مع ٣٠٨.٠٠/٣٠٨.٥٠ دولار عند الاغلاق في نيويورك اول امس ومع ٣٠٩.١٠/٣٠٩.٦٠ دولار عند الاقفال السابق في هونغ كونغ.

وواصل البالاديوم صعوده الى اعلى مستوياته منذ ١٨ عاماً بسبب مخاوف من نقص المعروض منه نتيجة لتأخيرات في الصادرات الروسية.

وبلغ سعر البالاديوم في المعاملات الفورية ٣٣٤/٣٣٨ دولاراً للاوقية بعد اقفاله على ٣٣٠/٣٣٥ دولاراً للاوقية في نيويورك يوم الثلاثاء.

وقال متعامل في مؤسسة محلية للوساطة المالية «لوحظت بعض عمليات الشراء لتغطية عقود بيع اوائل جلسة التعامل الامر الذي من المحتمل ان يعزز سعر الذهب حول مستويات ٣٠٨ دولارات لكن الاتجاه العام للسوق مختلط ومن المتوقع ان تجري التداولات في نطاق بين ٣٠٧.٥٠ و ٣٠٩.٥٠ دولاره.

وبلغ سعر الفضة للبيع الفوري عند الفتح في هونغ كونغ ٦.٢٧/٦.٣٢ دولار للاوقية مقارنة مع ٦.٢٠/٦.٢٣ دولار عند الاغلاق في نيويورك امس الاول..

الصين تمد خط انابيب نفطية في السودان

قال مسؤول في الشركة الصينية العامة للنفط ان الصين فازت بعطاء مد خط انابيب نفط على امتداد ١٥٤٠ كيلو متراً في السودان يمتد من حقل نفط ضخم في الجزء الجنوبي من السودان الى ميناء بور سودان في الشمال لضخ اكثر من ١٥ مليون طن في السنة.

وقالت وكالة الانباء الصينية «شينخوا» ان هذا المشروع يمثل اكبر مشروع من نوعه بالخارج في تاريخ الصين.

وكانت الصين قد فازت بعطاء هذا المشروع الذي سينفذ هذا العام بعد منافسات ضارية مع اكثر من ٣٠ شركة نفط عالمية واستكملت الاعمال التحضيرية للمشروع وتقرر مغادرة نحو ٢٠٠٠ مهندس صيني في نهاية هذا الشهر لمباشرة اعمال البناء.☐

كلينتون يعترف بالذنوب ومانديلا يرفض شراكته

التقت صحيفة واشنطن بوست الاميركية وصحيفة التايمز البريطانية على تشبيه رحلة الرئيس بيل كلينتون الى افريقيا برحلة الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون الى الشرق الاوسط عام ١٩٧٤ وقالتا ان الثاني قام برحلته في ظل متاعب فضيحة ووترغيت التي ارغمته في النهاية على الاستقالة، والاول قام بهذه الرحلة في ظل متاعب فضيحة لوينسكي غيت التي لا تزال فصولها مستمرة.

هناك فارق زمني كبير بين رحلة كلينتون ورحلة نيكسون يبلغ حوالي ربع قرن تغير خلاله الشرق الاوسط كثيرا وتبدلت احوال افريقيا اكثركذلك يبدو ان تغييرا جذريا حدث في اميركا نفسها التي ما عادت تهتم كثيرا بفضائح رؤسائها ولا سيما اذا كانت من النوع الجنسي الذي يلاحق الرئيس كلينتون حاليا ويدفعه الى السعي لتحقيق انتصار خارجي لعله يغطي بعضا من جرحه الداخلي.

الواقع ان تجربة نيكسون لا تشجع كثيرا على التفاؤل اذ ان الرئيس الاسبق حقق من رحلته الشرق اوسطية مكاسب سياسية خارجية كثيرة لكنها لم تكن كافية لتجنبه تجرع كأس الاستقالة والخروج من البيت الابيض الى الظل.

ومع اخذ الفارق بين فضيحة نيكسون السياسية وفضائح كليتنون الجنسية بعين الاعتبار ليس هناك ما يمنع من ان يواجه الرئيس الحالي المصير نفسه ولا سيما اذا ما نجح المحقق الخاص في الحصول على ادلة جديدة وعلى شهادات اكيدة تحول الشبهات الى اتهامات ومهما تكن المكاسب التجارية او السياسية التي عاد بها الرئيس كليتنون من رحلته الافريقية.

وبعيدا عن التشبيهات من المؤكد ان تغطية المتاعب الداخلية لم يكن الدافع الوحيد لقيام كليتنون بزيارة ستة بلدان افريقية دفعة واحدة بعد حوالي عشرين عاما من رحلة مشابهة وان كانت اقل بهرجة وحجما قام بها الرئيس الاسبق جيمي كارتر لبعض بلدان القارة السوداء ومن المؤكد ان الرئيس الحالي ذهب الى افريقيا مدفوعا بأهداف سياسية وطموحات اقتصادية عبر عن طبيعتها في جنوب افريقيا عندما اقترح على رئيسها نلسون مانديلا عقد اتفاق شراكة تجارية رفضه الزعيم الافريقي لانه وجد فيه انتقاصا من حرية بلاده في رسم السياسة التجارية التي تستجيب لمصالحها كدولة سيدة مستقلة.

اعتراف بالخطأ

ويتضح من حجم الوفد الذي رافق الرئيس الاميركي وبلغ عدد افراده حوالي ٨٠٠ شخص بين وزير وخبير ومستشار ورجل اعمال وصحافي ان الهدف الاول هو العودة السياسية للدور الاميركي الى هذه القارة التي اعترف كليتنون لاهلها في اوغندا بان اميركا ودول الغرب عموما ارتكبت في حق شعوبها اخطاء جسيمة بدءا من تجارة العبيد وصولا الى الاهمال والتجاهل اللذين رافقا تعامل واشنطن مع بلدان القارة خلال مرحلة الحرب الباردة حيث استعملنا هذه الدول كبيادق في هذه الحرب حسب اعتراف كليتنون نفسه.

ومع ان الاعتراف لم يصل الى حد الاعتذار من الافريقيين فقد تابع كليتنون سلسلة النقد الذاتي في رواندا حيث صارح رئيس البلاد بان واشنطن اخطأت كذلك عندما تباطأت في التحرك لوقف المذابح التي جرت في رواندا وحصدت مئات الألوف من الضحايا وشردت الملايين من الناس.

وقد كانت هذه الاعترافات متأخرة طبعا لكنها تغلفت على اي حال بصراحة مقصودة الهدف منها هو تصوير اميركا كبلد اخلاقي لا تمنعه عظمته وجبروته وكونه الدولة العظمى الوحيدة في هذا العالم من تحمل المسؤولية المعنوية وبشجاعة عن اخطاء حصلت في الماضي.

والواضح ان الافريقيين عموما تقبلوا هذه الاعترافات المتأخرة بدليل الترحيب الشعبي (المنظم طبعا) الذي قابلوا به الرئيس الاميركي وزوجته وصحبه والمهرجانات الراقصة الملونة التي اقاموها له ودفعته الى وصف رحلته الافريقية بانها رحلة غير مألوفة، فتحت عهدا جديدا من العلاقات الاميركية مع بلدان هذا الجزء من القارة التي تعاني الحروب الاهلية والفقر والتخلف والاهمال الطويل ولم يكن للولايات المتحدة فيها دور تاريخي او نفوذ كبير بالقياس على الدور والنفوذ اللذين تتمتع بهما فرنسا وبريطانيا اللتان كانتا تستعمران معظم بلدان القارة.

واحد اهداف رحلة الرئيس الاميركي هوتثبيت هذين الدور والنفوذ اللذين تعتبر اوغندا ورئيسها يوري موسوفيني رأس الحربة لهما ولذلك بدأ كليتنون رحلته الافريقية الطويلة منها كما حرص على ان يعقد فيها قمة مع زعماء ست دول افريقية اخرى لم تكن في برنامج زيارته في خطوة رأى فيها المراقبون والمحللون انها بمثابة تطويب للرئيس الاوغندي كحليف اساسي لواشنطن في القارة التي تحرقها الشمس وكنموذج لافريقيا المستقبل مع ان موسوفيني لا يستجيب لشروط الديمقراطية وحقوق الانسان التي ترفعها اميركا وينتمي الى ذلك النوع من الحكام الذين جاؤوا الى السلطة فوق الدبابات لا فوق صناديق الاقتراع.

رفض مانديلا

لكن النقد الذي مارسه مانديلا للمبادرة التجارية الاميركية بشأن افريقيا اوقف عربة كلينتون عند حدود نقطة البداية في مشوار طويل تريد واشنطن بنفوذها وسلطتها على العالم الغربي والشرقي على السواء ان تطوي به صفحات الماضي المرير الذي يشعر به الافارقة حيال اميركا التي لعب اجدادهم فيها دورا فاعلا قبل وبعد الحرب الاهلية الاميركية وفي ايصالها الى ما هي فيه من مجد وتقدم علمي واقتصادي وقوة عسكرية وسياسية.

ولا بد ان اصحاب القرار وواضعي السياسات في البيت الابيض وخارجه توقفوا مليا عند كلام قاله مانديلا ولم يقله سواه في وصفه للمبادرة التجارية الاميركية المقترحة بشأن افريقيا عندما قال انها ستقوض حرية بلاده في تحديد سياساتها التجارية.

وتقرن افريقيا اليوم حريتها بقوتها السياسية والاقتصادية وهو ما دفع برئيس جنوب افريقيا الى وضع الاسس التي تريدها القارة من الفاتح الجديد وريث المستعمرات الانغلو فرانكفونية باصراره على ان بلاده ستقاوم أي محاولة من اي بلد لفرض شروط على حريتنا في التجارة ولا يمكننا قبول ذلك.

وقال مانديلا في رسالة شديدة الوضوح لضيفه وللشعب الاميركي خلال مقابلة سجلتها شبكة الأخبار العالمية سي.ان.ان ان الشروط في ذلك المشروع الذي يقيد حريتنا في التجارة مع الدول الاخرى هي شيء نجده غيرمقبول على الاطلاق.

واختارت الحرية الافريقية منبرا مناسبا لاعلان موقفها من عرض واشنطن لشراء القارة بالتجارة والمعونات التي لا تغني الافارقة عن جوع مزمن لممارسة حقهم في السيادة والحرية وتعطش كبير الى الاختيار.

فجاءت تصريحات مانديلا في وقت يبحث الكونغرس الاميركي في مشروع قانون افريقيا النمو والفرصة الذي يسعى لزيادة التجارة والحد من المساعدات.

ويخشى بعض الافارقة ان يحرم المشروع بلادهم من سيادتها ويضع الكثير من القوة في يد المؤسسات الاجنبية الغنية هو خوف مشروع وقلق مبرر تسنده تجارب الماضي واحداث الصراعات الحالية واصابع المصالح الدولية في خلق بؤر للمشاكل والمواجهات العرقية كما حصل في منطقة القرن الافريقي وفي مناطق اخرى في الجوار وحول العالم.

مبعث الخوف

ويلعب العامل الاقتصادي والسياسي على السواء الدور الاول والفاعل في الحسابات النهائية لحصلة زيارة الرئيس الاميركي لدول القارة السوداء وهذا ايضا مبعث خوف وعدم ثقة الافارقة حكاما ومحكومين من اثار الجولة ودوافعها وحدودها ولم تبدد الخوف مرافعة كلينتون عن مشروع القانون قائلا ان زيادة التجارة بين الولايات المتحدة وافريقيا ستخلق وظائف في المنطقة جنوب الصحراء.

وينص مشروع القانون الذي تبناه مجلس النواب وسيناقشه مجلس الشيوخ على تأسيس صناديق لمساعدة الدول الافريقية على تطوير بنيتها الاساسية ويقدم زيادات محدودة في الدخول الى الاسواق الاميركية لكنه يربط اغلب المزايا بالتقدم تجاه الديمقراطية والاصلاح الاقتصادي.

وقال مسؤول افريقي في لندن انه يعجب للموقف الاميركي الذي يضع شروطا مسبقة لاصلاح احوال كان له ولسواه من الدول الكبرى الدور الاكبر في صنعها ان الفقر سمة افريقية لكنه صناعة صدرها الغرب الى قارتنا وزرعوها في نخاعنا الشوكي لنظل عبيدا طول العمر ويظلوا هم اسيادا الى الابد.

وقال تقرير مؤسسة كونترول ريسك الذي يقع في ١٢٠ صفحة ويتناول ايضا المخاطر السياسية في عام ١٩٩٨ انه سيزداد شعور العالم بالنتائج الاجتماعية للازمة الاسيوية.

وان افريقيا ليست بعيدة بما يكفي عن ويلات هذه المصيبة فقد تفاعل الجوع والتخلف في اغلب دولها مع الانهيارات المالية العالمية واثر في برامج التعاون الاقتصادي وفي تدفقات رؤوس الاموال المستثمرة وعلى الانشطة التجارية والزراعية ومجالات الحياة الاخرى.

ويجمع كبار المحللين الاقتصاديين والسياسيين في العالم على ان الدول التي تتأثر بهذه النتائج ستصاب بصدمة وتثور غضبا قبل ان تقبل الواقع في النهاية كما تشكل جرائم العنف التي ترتكب بسبب الفقرتهديدا متزايدا لبعض الدول مثل جنوب افريقيا وكولومبيا ويمكن ان تكلف شركات الاستثمار مزيدا من التكاليف الامنية بنسبة ١٠ في المئة.

وقد انهى الرئيس الاميركي جولته الافريقية في الجزيرة الصغيرة التي شهدت اكثر مراحل تجارة الرق سوادا واطل من هناك على ماضي اجداده الذي استنكره في اوغندا.

لكن الامر المؤكد الآن ان دفاتر الازمة الاخلاقية التي ابقاها كليتنون خلفه قبل جولته الافريقية ستعود الى الواجهة بعد ان تلمس هو والوفد المرافق له استعداد الافارقة للنسيان والتسامح والغفران.

فهل يكون لدى رعاياه الاميركيين استعداد لمثل ذلك؟ □



يلتسين قلب مع كيرينكو وعين على نيمتسوف

● بقلم اليكسي فاسيليف

معلق روسي ومدير معهد الدراسات العربية والافريقية في موسكو

في خطابه الى الامة عبر شاشات التلفزيون قال يلتسين انها خطوة لمنح اصلاحاتنا الاقتصادية مزيدا من الطاقة والكفاءة واضاف ان الشعب لم يلحظ اي تحسن فقد كان ينقص الحكومة مؤخرا الحيوية والمبادرة والافكار الجديدة الا انه يبدو ان هناك اسبابا اخرى وراء الستار. كما يعرف الجميع لم يعرف تشرنومردين الخروج بافكار جديدة فقد كانت هذه الافكار من «ممتلكات» تشوبايس وهو ايضا من المطرودين وعلى اي حال لم يكن احد يتوقع ان يطرد تشرنومردين نائب يلتسين المخلص على مدى خمس سنوات وخصوصا ان ضرورة تنظيم الحملة الانتخابية المقبلة تبدو الان اكثر اهمية وحتمية.

ومع ذلك ظهرت تكهنات كثيرة عن السبب الذي دعا رئيس الدولة الى اعفاء اخلص اصدقائه من مهماته ويعتقد بعض المحللين ان تشرنومردين تصرف في الاشهر الاخيرة بكثير من الاستقلالية وانه اصبح خليفة يلتسين الوحيد لانتخابات الرئاسة لعام ٢٠٠٠ وهو ما قضى عليه.

التقارير الطبية

لم يكن هناك ما يجعل تشرنومردين يتخلى عن حرصه سوى التقارير الطبية وهو بالضبط ما اغضب يلتسين وكان منظر تشرنومردين وهو يتصرف كما يتصرف الرئيس في مدينة اركانجسيلسك الشمالية ويوبخ البلدية توبيخا عنيفا وهو ما اقلق يلتسين حتى شعر كانه دفن حيا واضافة الى ذلك قيل ان تشرنومردين تخطى صلاحياته خلال اللقاء بين تشرنومردين آل غور الذي تم في وقت سابق من الشهر الماضي في الولايات المتحدة الاميركية وقد حدث هذا كله بينما كان يلتسين مريضا وسواء كانت الاقالة رغبة من يلتسين ام اتت بمحض المصادفة فقد كرر الرئيس ما حصل مئات المرات في تاريخ الدول الاسيوية وتاريخ العصور الوسطى حين كان الحاكم يتظاهر بالمرض ليكشف صدق ما يكنه له المقربون اليه.

من ناحية اخرى منح يلتسين تشرنومردين موافقته للتركيز على اعادة الحياة الى حزب «روسيا وطننا» المهنك وذلك لمواجهة الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة المقرر اجراؤها في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ ومع ذلك سيواجه تشرنومردين معركة قاسية ليكون مرشحا مقبولا فاداء الحزب في الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٥ كان هزيلا اذ لم يحصل الا على ١١ في المئة من الاصوات ولم يلبث ان ازداد ضعفا بعد ذلك بسبب خلافات داخلية.ثم ان فقدانه لرئاسة الحكومة سيجعل صورته تخفت تدريجيا ويصبح شيئا منسيا بسرعة تامة.

والسؤال هو: من هم الذين يقفون وراء قرار الرئيس الروسي؟

الشائعات في موسكو تقول ان مصير الحكومة تقرر بجهود منظمة واشتراك في الرأي بين ثلاثة اشخاص هم ابنة الرئيس المستشارة وتاتيانا دياشينكو التي تقوم بدور سياسي متعاظم في الكرملين وكبير موظفي الكرملين والكاتب المفضل لخطب يلتسين فالنتاين يوماشوف اما الثالث فيحتمل ان يكون خبيره المالي بوريس بيريزوفسكي الذي يعرف بانه يحمل الجنسيتين الروسية والاسرائيلية وبالنسبة اليه فان اقصاء الحكومة يعني ابعاد منافسيه الرئيسيين عن الساحة السياسية وهما اناطولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف وكان بيريزوفسكي حريصا على اقصاء فيكتور تشرنومردين الذي اعتبره فريق بيريزوفسكي قبل اشهر وخلال ندوة دافوس خليفة يلتسين غير ان مصير كبار المسؤولين في النظام السياسي الروسي الذي يتمتع فيه الرئيس بصلاحيات الملك يعتمد على الرئيس وحده وان كان لا يتم الا بمشورة من المقربين والخلصاء.

فرصة يلتسين

لكن اقصاء رئيس الوزراء تشرنومردين القليل الكلام ونائبه الاول اناطولي تشوبايس يمنح يلتسين فرصة تعيين اصلاحي ديناميكي حقيقي في منصب رئيس الوزراء الحيوي في هذا الوقت الحساس بالنسبة الى السباق نحو معركة الرئاسة عام ٢٠٠٠ يمكن القول ان روسيا الان تكاد تكون مستقرة ويعمها السلام واوضاعها المالية ليست في حال سيئة كما ان اقتصادها في طريق النمو وان كان بطيئا انها لا تحتاج الى اشخاص منطوين على انفسهم متحفظين مثل تشرنومردين الذي كانت فضيلته الرئيسية انه كان كل شيء لكل الناس ولكن بدلا من ذلك تحتاج روسيا الى زعيم لا يرتبط اسمه باحدى حكومات الاقلية التي تهيمن فيها جماعة صغيرة همها الاستغلال وتحقيق المنافع الذاتية لكنه يستطيع ان يعرب عن افكاره بوضوح على خلاف تشرنومردين الذي يكاد يكون عبئا على الرئيس.

الا ان اقامة المرشحين المعقولين المناسبين لاوصاف هذه الوظيفة صغيرة مع الاسف فهناك وفرة من حكام الاقاليم الذين اصطفوا للمنصب الا انهم لا يملكون شيئا يذكر يرشحهم لها فرئيس بلدية موسكو يوري ليشخوف حليف قديم ليلتسين ولا بد ان يكون اسمه قد طفا على السطح في هذه المرحلة لكن سياسته الخارجية القومية وعدم اهتمامه بمبادىء السوق الحرة وانغماسه في الية الحكم السياسية المريبة في موسكو تشكل حائلا امام ارتقاع نجمه.

وكان محتملا ان يقرر يلتسين الالتفاف نحو غريغوري يافلينسكي زعيم جماعة يابلوكو في الدوما او مجلس الامة وهو معارض مثابر كانت له مواقف من حكومة تشرنومردين.

وهناك مجموعة قوية في الدوما تؤيد يافلينسكي وبامكانها ان توفر له اختصاصيين رئيسيين لتشكيل الحكومة الا ان عليه ان يثبت انه يستطيع ان يواجه مكائد ومساومات الكرملين كما ان عليه ان يعيد بناء مصداقيته بانه اقتصادي يتحمل المسؤولية وكانت سمعته قد تلطخت بسبب بعض البيانات السياسية الغريبة.

وقد يكون تفكير يلتسين قد اتجه نحو اصلاحيين يافعين اخرين من هؤلاء نائب رئيس الوزراء بوريس نيمتسوف الذي ثارت حوله بعض الفضائح مؤخرا ولم يتردد يلتسين في القول بان نيمتسوف قبلة عينيه وبدل تعيين سيرغي كيرينكو الذي يستظل بحماية نيمتسوف على ان نيمتسوف لا يزال قريبا من القلب.

موقف المعارضة

لقد كشف العام الذي قضاه نيمتسوف في موسكو عن بعض القصور كمنظم وعن رغبة في الحديث اكثر من العمل ومع ذلك يبقى نيمتسوف اكثر المتحدثين طلاقة فيما يتعلق بالاصلاحات الحكومية وتضعه اراؤه عن الاقتصاد والديمقراطية في مصاف الديمقراطي والاصلاحي الحقيقي.

اما المعارضة فقد قالت انها تفضل يغور ستروييف حاكم مقاطعة اوريل لمنصب رئيس الوزراء.

وهناك حاكم آخر دارت حوله الشائعات ليقف في الصف لمنصب رئيس الوزراء هو كونستانتين تيتوف الذي رفض العام الماضي اقتراحا بان ينضم الى حكومة تشرنومردين بمنصب نائب اول لرئيس الوزراء فاحتل نيمتسوف وكان وقتها حاكما لنيشني نوفغورود. محله.

واخيرا وليس اخر اختار يلتسين من القائمة سيرغي كيرينكو وزير النفط والطاقة السابق الذي عينه يلتسين رئيسا للوزراء بالوكالة واوكل اليه مهمة تشكيل حكومة جديدة وقد صرح الرجل البالغ من العمر ٣٥ سنة في مؤتمر صحفي بقوله ادرك ان احداث اليوم كانت مفاجئة للكثيرين بل وكانت مفاجئة بالنسبة الي الى حد كبير وتعهد بان ينفذ بلا تاخير المهمات الاثنتي عشرة التي اوكلها يلتسين للحكومة خلال القائه خطابه الى الامة الشهر الماضي.

وقال كيرينكو ان من بين القضايا التي تتطلب اهتمامه تسديد الاجور والمعاشات المتاخرة وتحديد مصير التصنيف الضرائبي المطلوب للصناعة النفطية ووضع خطة تؤدي الى نمو صناعة الفحم الروسية.

واضاف رئيس الوزراء المكلف انه سيبحث وضع المرشحين لمناصب الحكومة مع دائرة واسعة من الاحزاب السياسية والاقاليم الروسية وشدد على ان الموافقة النهائية على المرشحين تظل من صلاحية الرئيس يلتسين.

ومضى كيرينكو يقول ان اهم ما انظر اليه هو الكفاءة المهنية اذ لا بد ان يكون الشخص الذي يتم اختياره مناسبا للمهمات التي ستوكل اليه الى اقصى حد ممكن.

وزيران عائدان

[illegible]

وقال محللون سياسيون ان يلتسين اختار كيرينكو [illegible]

وبالنسبة الى اناتولي كوليكوف وزير الداخلية الذي يعتبر من الصقور [illegible]

[illegible] ومع السلامة. □

وجوه

ميشال كامديسو حاكم العالم المالي

كبيروقراطي دولي اثبت ميشال كامديسو انه سياسي فطين خلال احدى عشرة سنة من عمله كمدير لصندوق النقد الدولي في واشنطن.

هذا الحكم اصدرته صحيفة فاينننشال تايمز البريطانية قبل ايام على هذا الفرنسي الذي ولد في اول ايار من عام ١٩٣٣ في مدينة بايون الفرنسية وتخرج من جامعة باريس ثم حصل على شهادته العليا من المعهد الوطني للادارة الذي يتخرج منه معظم رؤساء فرنسا ورؤساء الوزارات فيها فضلا عن غيرهم من السياسيين وانضم كامديسو الى وزارة المال الفرنسية في عام ١٩٦٠ وترقى سلم الوظيفة خلال ٢٤ سنة من العمل فيها ويتكلم الاسبانية بلكنة فرنسية وهذه اللغة ساعدته عندما كان رئيس نادي باريس للدائنين ما بين ١٩٧٨ و ١٩٨٤ اثناء ازمة الديون الاميركية اللاتينية كما ترأس ما بين ١٩٨٢ حتى ٨٤ اللجنة المالية السرية التابعة للسوق الاوروبية المشتركة انذاك وفي اب ١٩٨٤ عين كامديسو نائبا لحاكم المصرف الفرنسي المركزي ثم تسلم هذا المنصب بعد ثلاثة اشهر.

في عام ١٩٨٧ اصبح مديرا لصندوق النقد الدولي ونحر اونو روديغ الهولندي بعدما انتهت فترة ادارة جاك لاروسيير الفرنسي.

اذا احتكر الفرنسيون منصب ادارة صندوق النقد الدولي لثلاثين سنة من عمره البالغ ٥١

يبقى ان التناقض الغريب هو ان بعض العرب يعتقدون جازمين بان صندوق النقد الدولي والبنك الدولي هما حاكما العالم اقتصاديا وان اميركا وراء هاتين المؤسستين فلماذا تضع على رأس احداهما فرنسي.

يتبرع اصحاب نظرية المؤامرة بالقول ان ترؤس فرنسي لصندوق النقد الدولي هو محاولة لذر الرماد في العيون وانه لا يحكم الا نفسه وكل قرارات الصندوق تتخذها اميركا الدولة العظمى الوحيدة في العالم

ولا ينفع نقاش مع من يعتقد بان اميركا تحكم العالم من وراء صندوق النقد الدولي وشروطه وتتوالى الامثلة فيقال ان انتفاضة الخبز في مصر اثناء حكم السادات الذي سماهاانتفاضة الحرامية لرفع الدعم عن الخبز من قبل الحكومة وان سقوط جعفر النميري حاكم السودان العسكري في عام ١٩٨٥ كان بعدمابدأ بتطبيق توصيات صندوق النقد الدولي وتستمر الامثلة الى ما لا نهاية.

لكن الجواب المنطقي هوان عضوية الصندوق حتى نهاية عام ١٩٩٧ كانت تشتمل على ١٨١ دولة بما فيها الدول العربية وان هناك اسماء عربية كمديرين تنفيذيين للصندوق منهم عبد الرحمن التويجري (سعودي) وسليمان التركي واسماء اسلامية مثل عبد الغني زماني (ماليزيا) وشاكر شعلان (مصر) وعباس ميداخور (ايران) وان حوالي ٥.٠ % من العاملين في الصندوق من الشرق الاوسط.

كما ان اسهامات الدول العربية ضخمة في الصندوق هذا الصندوق الذي قدم ديونا للعالم في عام ١٩٩٦ قدرها ٥٥.٣ بليون دولار.

لكن صورة كامديسو وهو ينظر الى الرئيس الاندونيسي يوقع موافقته على شروط صندوق النقد الدولي لانقاذ اقتصاده المنهار بعد ثلاثة عقود من حكمه الطاغوتي تبقى حاضرة في الاذهان كمثال لقوة صندوق النقد الدولي ومديره في فرض شروط على طواغيت يسارعون لانقاذهم خوفا من اشاعة عدم الاستقرار في منطقة تعتبرها اميركا باحة خلفية لها.

وفي الوقت نفسه يتساءل المرء كيف يقبل طاغوت اندونيسيا الذي قمع شعبه بان يرضخ لمدير الصندوق وشروطه المجحفة التي ستؤدي لا محاولة الى الاطاحة به.

وما يزال الصندوق يعرض عضلاته القوية فمثلا قدم قبل نهاية عام ١٩٩٧ اكثر من ثلاثين بليون دولار لانقاذ اقتصاد تايلندا والآن دور اندونيسيا وكوريا الجنوبية.

وقبل ذلك كانت الشروط الكثيرة على بعض الدول العربية لرفع دعمها للخبز وللسكر وللشاي وهو غذاء الفقراء في وطننا العربي.

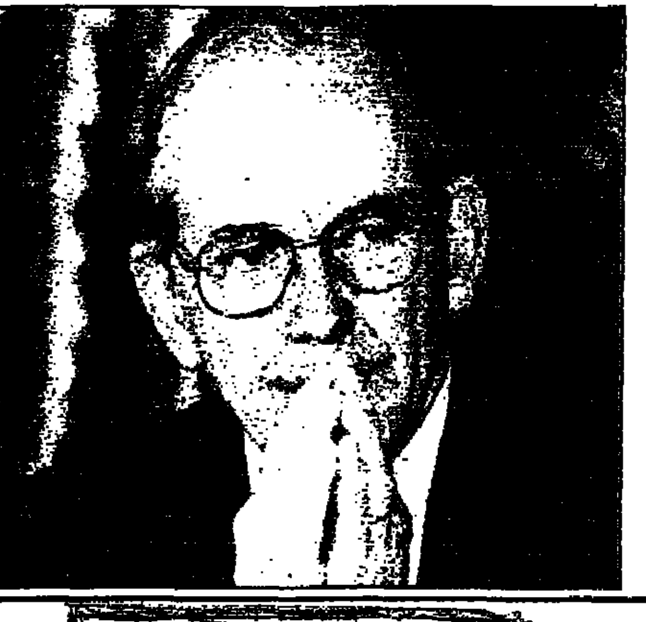
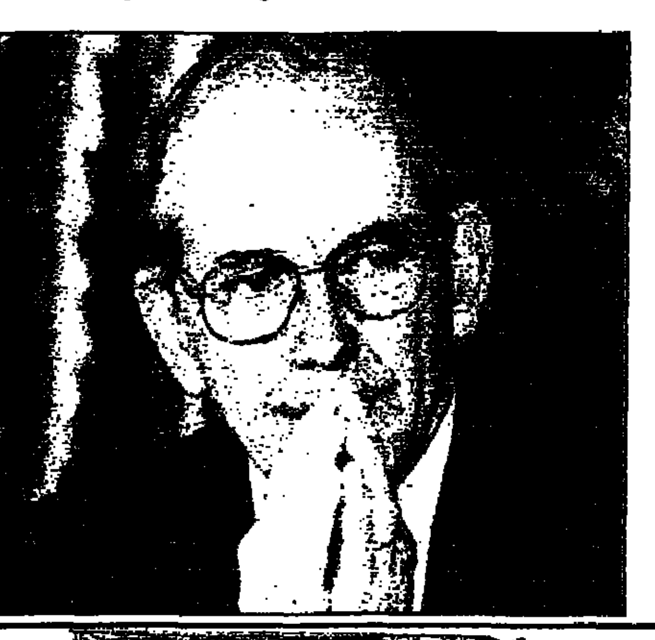
ويروى ان احد الانظمة العربية حاول ان يتذاكى على الصندوق ازاء اصرار ممثليه على الاطلاع حتى على المخصصات الخاصة بالطبقة الحاكمة ولما رفع الصندوق تهديده بتعليق عضويتها في الصندوق هرع المسؤولون في هذه الدولة الى تقديم الكشف الفوري التفصيلي.

وفي السنة الماضية عندما اجتمع رئيس صندوق النقد الدولي مع احد قادة العرب لم نسمع ان الحاكم القى محاضراته الطويلة عليه بل كان يستمع لتعليماته بكل قدرته الصبورة على الاصغاء ويهز رأسه مثل الصحافيين العرب الذين يجرون مقابلات هز الراس والموافقة للحاكم والموظف المهم حتى انهم يكملون اجوبته.

ويتحول الطواغيت الى تلاميذ امام سطوة حاكم العالم المالي القابع في مقره الرئيسي في واشنطن وعلى بعد خطوات من البيت الابيض وعلى الشارع المتفرع نفسه اي بنسلفانيا افينيو.

وهكذا بينما يحكم كلينتون العالم سياسيا من بيته الابيض يحكم كامديسو العالم ماليا من صندوقه القائم في الشارع نفسه مستعينا بالشرعية والمنطق الغربي الطاغيين.

حمدان العاصي □

هكذا من الاصل



انا جازم من ان بلدنا بخير رغم انه وقعت بعض الاحداث المؤسفة جدا في الفترة الاخيرة الامر الذي يتطلب ضرورة اجراء دراسة للجو العام وكيف يمكن ان نحول دون تكرارها مستقبلا بالاضافة الى اهمية الوصول الى حقيقة الامر باسرع وقت ممكن .

الحسين

واشنطن تنتهج سياسة الهيمنة وتريد ان تجعل الشعب الايراني نيابة ... وساسة النظام الاميركي متخلفون.

سيد محمد خاتمي
الرئيس الايراني

لن تكون هناك مبيعات جديدة او نقل تكنولوجيا صينية الى ايران .

جيانغ زيمين
الرئيس الصيني

السعودية ستواصل تمسكها بالشريعة الاسلامية بما في ذلك العقوبات الاسلامية ولن تعير اي اهتمام بالذين يكرهون الاسلام وقوانينه.

غازي القصيبي
سفير السعودية في لندن

نرفض تطبيق قانون الزواج المدني على المسلمين في لبنان.

محمد رشيد قباني
مفتي الجمهورية اللبنانية □

كتب تدريس العربية لليهود تتعمد اهانة الشخصية العربية

كيف يتعلم شعب عن هوية الشعب الآخر؟ في الدولة التي لا تتم فيها اللقاءات الانسانية مع العرب على اساس ثابت وطبيعي تشكل اللغة العربية التي يدرسها الطلاب اليهود الوسيلة الاساسية لاكتساب المعلومات حول العرب.

هذا ما يعتقده الدكتور حزاي بوروش رئيس مساق تأهيل المعلمين في اللغة العربية في جامعة تل ابيب، وفي المقالة التي نشرت في نهاية ١٩٩٧ في مجلة اللغات الاجنبية ذكر ان شخصية العربي التي تدرس في هذه الكتب لم تتغير حتى بعد عملية السلام وهي تبدو كشخصية احادية الجانب وتكرارية.

على حد قول بوروش يظهر الوصف المجرد النابع من الآراء والمعتقدات المسبقة العرب على انهم دونيون من كل النواحي ومن شأنه ان ينتزع كل دافعية من التلاميذ اليهود للتعرف على العرب وعلى ثقافتهم.

خلال هذه الدراسة تم التدقيق في ١٢ كتابا دراسيا باللغة العربية تدرس في المرحلة الاعدادية وكانت قد نشرت غداة حرب الايام الستة وما زالت حتى يومنا هذا .

بواسطة تحليل النصوص وكذلك تحليل الرسومات والصور التي تصف العرب تم التوقف عند الرسائل الثقافية التي تتضمنها هذه الكتب شخصية العربي درست في سياقات عديدة المظهر العمل السكن والملابس العادات الاسرة ومستوى المعيشة كذلك تم التوقف عند قضية علاقات العرب باليهود.

يقول بوروش انه بالرغم من ان الشعار الرسمي لوزارة التربية والتعليم هو تأييد التعايش فان الكتب التي تصادق عليها هذه الوزارة تعكس واقعا لا يطمح لهذا الشعار او الهدف.

فقد اظهرت الدراسة ان قلة قليلة فقط من المؤلفين اولت اهمية للخلفية الاجتماعية الثقافية للعرب وقد فضلوا في العادة التمركز في دراسة اللغة وهذا الامر ايضا تم من خلال الشعور بانها لغة ثانوية وليست هامة ، الرسالة المركزية التي تظهر من هذهالكتب حسب رأي بوروش هي ان المهم هو علم هذه اللغة اما الشخص الذي ينطقها فليس هاما بالمرة ولكن ليست هذه المسألة مجرد عدم اهتمام اذ يبدو ان المؤلفين اختاروا كسياسة ان لا يتطرقوا بالمرة للصراع العربي الاسرائيلي ولا حتى لعملية السلام وقد اختاروا رسم صورة عامة لمجتمع متجانس اعضاؤه عرب ايجابيون لا قلقون يشغلهم ولا انتماء دينيا او سياسيا لهم ويرتبطون بعلاقات مثالية مع اليهود.

في احد الكتب العربية للسنة الاولى ضمنت ملاحظة انه كان من الافضل تضمينه مقاطع ونصوصا ادبية اكثر الا انه يصعب ايجاد مثل هذه النصوص دون ان تكون ذات رسائل ومضامين وطنية قوية في جميع الكتب الـ ١٢ المفحوصة تم استخدام مجموعة مقلصة من الاسماء التقليدية محمد او محمود او احمد او زهير او زياد وحامد والشخصية العربية اظهرت بشكلين وبالذات بمظهرها التاريخي منذ مطلع الاسلام وايام الخلافة وقلة قليلة منها فقط حاولت رسم العربي الحديث العصري وان لم تلاق الكثير من النجاح.

في الوقت الذي يظهر فيه العربي التقليدي في عدة ادوار الخليفة البدوي الرحال الخادم والقاضي تظهر شخصية هذه الايام فلاحية بدائية قلة من المثقفين العرب تذكر بشكل عابر وهذا الامر يظهر في الصور ايضا.



ان ذكر الفلاح كما يقول بوروش بدلا من استخدام المزارع يعكس النية لقول ان العرب يستخدمون الارض بشكل تقليدي فقط وبالفعل يتم اظهار اغلبية العرب على انها تتمسك بالجوانب التقليدية والبدائية وعدا عن الفلاح يتم ذكر البناء والنجار والحلاق العربي الاكثر انتشارا في كتب التعليم يحصل على القليل من المال ويعيش في خيمة ويركب الحمار وليس لديه اية اعمال اخرى سوى عمله الصعب المرهق.

هذا الوضع الاقتصادي والاجتماعي المنخفض ينسب للجيل الشاب ايضا ففي وصف الواقع الحالي يحظى العرب المتطورون بالسيارات وبعضهم يعيش في المدينة ايضا واولئك الذين يستخدمون الارض يفعلون ذلك بوسائل وعتاد عصرية وهم يشاهدون التلفزيون ويسبحون في البحر ويشاهدون الافلام.

كما انهم يسافرون الى الخارج هؤلاء العرب يعملون في العادة عند اليهود او انهم اطباء ومهندسون ورؤساء لمجالس محلية معلمون او موظفون.

رغم ان العرب العصريين يذكرون في الكتب الا انه لا يزكز عليهم ولذا يعتقد بوروش ان الرسالة غير المباشرة من ذلك هي انه لا يوجد عدد كاف من المثقفين في اوساط العرب ولذلك لا حاجة للتركيز عليهم.

وبشكل مشابه تظهر شخصية العربي كمسلم متزمت بصعوبة وهي مسألة مشحونة اخرى اختار المؤلفون القفز عنها.

المرأة العربية ذات وجهين في اغلبية الحالات تبدو امرأة تقليدية مخبأة في بيتها وخاضعة لسيطرة زوجها ودورها هو ان تحرص على سلامته ومعالجة الاولاد واحتياجات البيت وهي بدون دراسة او ان تخصصها ذو مستوى منخفض مساعدة خياطة وفي الصور تبدو مرتدية للباس التقليدي وتحمل دلو الماء على رأسها.

عدد قليل جدا من النساء العصريات مذكورات في الكتب وبشكل عام يبدو الرجل فيها هو الممثل لشخصية العربي بينما وضعت المرأة على الهامش رغم تقدم المجتمع العربي فان كتب اللغة العربية لا تعكس اي تغيير حاصل وهي تكرس القوالب القديمة المسبقة وليس ذلك محصورا في الرجال والنساء فقط بل بالنسبة للمأكولات ايضا فالعربي يأكل الفلافل في الرغيف والحمص والفول ويرتشف القهوة السوداء وليس هناك ذكر للمطبخ العربي بكل انواقه واصنافه.

وتحظى مسألة مشحونة مثل علاقات العرب واليهود هي الاخرى بمعالجة اصيلة اللقاءات بين الطرفين والتي لا تأتي عفوية بالمرة مثل نزهة لقرية عربية تجري فقط بين الاولاد وهي الاخرى ليست لقاءات متكافئة ومتوازية الاولاد اليهود يأتون دائما لزيارة مدرسة عربية ويستضافون عند اسرة عربية يتناولون معها الطعام وفي نهاية الزيارة لا تتم دعوة الاولاد العرب لبيوت اليهود او لمدارسهم.

من هذه المواقف التي يلتقي بهاالطرفان يمكن ان تستدل ان الاولاد العرب ليسوا مثيرين للاشكال فهم مؤدبون واجتماعيون بشكل مشبوه الزيارات تتم في قرى جميلة بدون ذكر للضائقة والهواجس المادية التي يعاني منها العرب.

الرسائل المشمولة في الكتب مجردة ومتمركزة في العرق كتب بوروش واضاف مؤلفو الكتب متأثرون من التصنيف الثقافي الذي يقومون به بانفسهم ومنالسياق الاجتماعي -السياسي والمكانة الدونية للغة العربية ولقد فشلوا في نقل الامور بشكل يمكن شخصا من خارج المجتمع العربي من فهم العرب وثقافتهم.

هآرتس□

في حديث لنتنياهو مع صحيفة "معاريف"

قبل وصولنا للحكم لم يكن هناك اي سلام!!

اجرت معاريف لقاء مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وفي ما يأتي نصه:

* ما هو وضع المبادرة اللبنانية؟

- ثمة ردود بعضها متوقعة وبعضها غير متوقعة والردود غير المتوقعة هي التي قيلت في وسائل الاعلام والردود غير المتوقعة هي التي جاء بعضها من المعلومات التي نحصل عليها من عدد من الاوساط ذات الصلة بالامر لقد اوضحت اسرائيل بصورة لم تفعلها منذ ٢٠ سنة الى اي درجة هي جدية وعاقدة العزم على انهاء قضية لبنان وهذا الامر يجد صداه في عواصم الدول الغربية وعدد من عواصم الدول العربية.

* وماذا مع السوريين الديك معلومات ان السوريين مستعدون لفصل المفاوضات حول الجولان عن المفاوضات حول لبنان؟

- لدي معلومات معاكسة من تصريحاتهم العلنية ولكن ظهرت هنا امكانية هامة جدا تنبع من ان ثمة مصالح متناقضة ومصالح متقاطعة في موضوع الانسحاب من لبنان نحن نعرف لماذا يريدون استخدام بقائنا في لبنان كضغط على اسرائيل ولكن ثمة اسباب اخرى تعزز الرغبة في انهاء قضية لبنان.

* اسباب اخرى تسري ايضا على السوريين؟

- امل ان تسري عليهم في المستقبل في كل الاحوال نحن لا نعتزم وقف الاهتمام بهذه القضية اعتقدت انه بعد نشر المبادرة سيكون هناك وقت للقيام بخطوات دبلوماسية بعضها على السطح والبعض الآخر تحت السطح ونحن في اوج هذا النشاط تعتبر ان الانسحاب من لبنان بشروط امنية هو هدف حقيقي لهذه الحكومة.

* هل ثمة سيناريو بشأن كيفية تصرفنا اذا لم يتم احراز الشروط الامنية هذه؟ خطة شارون مثلا الانسحاب من طرف واحد هل ترى مثل هذه الامكانية؟

- اعتزم تطبيق هذه الخطة بنجاح.

* مثلما نجحت مع السلام الآمن؟

- لقد نجحت في كل شيء نحن ما زلنا في المسيرة وليس في نهايتها لقد رأيت اي سلام كان لنا قبل ذلك قبل ان نصل الى قيادة الدولة لم يكن لنا سلام لقد كان هناك احتفالات في كل انحاء العالم وآمال في كل عواصم العالم ولكن لم يكن لدينا شيء لم يكن لدينا سلام ذلك لان المئات من مواطنينا قتلوا في عمليات ارهاب وعلى الرغم من اننا لم نتخلص من الارهاب الا اننا نطالب الجانب الفلسطيني بشدة ان ينفذ التزاماته وكذلك اوضحنا اننا نعتزم مكافحة الارهاب بصورة اكثر حيوية.

* هل تعتقد حقا ان وقوع القليل من العمليات خلال فترة طويلة لا يشكل دليلا على ان السلطة الفلسطينية تعمل ضد الارهاب؟

- انها تشكل دليلا على اننا نعمل ضد الارهاب ثمة الكثير من العمليات الوقائية خلال الاشهر الاخيرة ويجب تقدير اذرع الامن على نشاطها الهام في هذا المجال السلطة الفلسطينية تعمل بموضوعية بصورة عامة حسب معلومات نوفرها لها نحن ضد الاوساط الارهابية، انها لا تعمل ضد البنى التحتية والحادث الاخير الخاص بمقتل محي الدين الشريف يثبت ذلك ماذا يعملون الآن؟ انهم يعتقلون الاشخاص ويحققون معهم وحسب ذلك يعتقلون المزيد ويتغلغلون الى داخل الاجهزة نفسها اي انهم اذا ارادوا فانهم يستطيعون.

* هل توافق مع رأي رئيس الشاباك في هذا الامر؟

- ليس هناك خلاف في الرأي حول انه يوجد عمل موضعي ولكن ليس ضد قاعدة حماس.

* هل سيتم تطبيق النبضة الثانية؟

- انا مؤمن ان التسوية المرحلية ستنجز شريطة ان تكون هناك رغبة صادقة من قبل كل الاطراف وانا لا اتحدث فقط عن الفلسطينيين لقد اجريت عدة جلسات للمجلس الوزاري المصغر وانا اعتقد اننا سنتوصل الى تفاهم داخلي بين الهيئة الوزارية الامر الذي سيساعدنا في ايجاد تفاهم ايضا مع الاميركيين والفلسطينيين.

* صحيح انا اعتقد ان للاميركيين رغبة صادقة ولكن يجب التحلي بالصبر.

- الا تعتقد انهم تحلوا بالصبر العام الماضي منذ اتفاق الخليل؟

- لقد تحلوا بالصبر ولكن من يجب ان يعيش مع نتائج ما يحدث هنا هو نحن اعتقد انهم يفهمون اننا نبذل قصارى جهدنا وانا اعتقد انه حسب ذلك ثمة اساس لبذل جهد كبير للتفاوض بهدف جسر الفجوات لقد بدأنا بذلك في زيارة روس التي كانت مثمرة واعتقد اننا بحاجة الى زيارة اخرى.

* هل في اطار التسوية الدائمة حسب اقتراحك سيكون هناك فصل بيننا وبين الفلسطينيين؟

- اعتقد انه ي نهاية الامر سيكون هناك فصل بين مسارات حياة الطرفين مع شبكة شوارع منفصلة تمكن كل طرف من التحرك داخل المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة ستكون هناك ايضا منطقة تماس بين الطرفين والفرق الوحيد هو انني لا اعتقد انه في جانبهم من منطقة التماس سيكون لهم صلاحيات غير محددة مثل اقامة جيش او التسلح باسلحة وما شابه، في الشرق الاوسط الذي نعيش فيه خلافا للشرق الاوسط الذي نأمل به فان الامن هو قبل السلام ان السلام لا يخلق الامن ذلك لان معظم جيراننا كانوا في اوضاع سلام وهذا لم يمنعهم من خوض الصراعات ضد بعضهم البعض ان هذا الواقع يمليه طابع الانظمة وغياب الديمقراطية الواسعة التي تخلق الاسس للعدوانية انا لا انفي ان المفاوضات حول التسوية الدائمة ستكون اصعب واشق واحدى العقبات المركزية ستكون النقاش حول مسألة الصلاحيات التي ستكون للسلطة الفلسطينية اضافة الى المساحة، وهذه المفاوضات الهامة جدا التي اجرتها حكومة في اسرائيل بمعنى تحديد الواقع وهو اكثر اهمية من المفاوضات مع مصر التي تنازلنا فيها عن منطقة كانت اقل اهمية من ناحية قومية ومن الناحية الوطنية من المؤكد انها اقل اهمية من المفاوضات مع الاردن التي فيها عنصر الارض والصلاحيات لم تكن قائمة وانا اسمح لنفسي بالقول انها ستكون مفاوضات اكثر تعقيدا من المفاوضات مع سورية التي هي معقدة بحد ذاتها.

* هل تشاهد مسلسل تكوما؟

- رأيت مقاطع منه، نهضة من هذه ؟

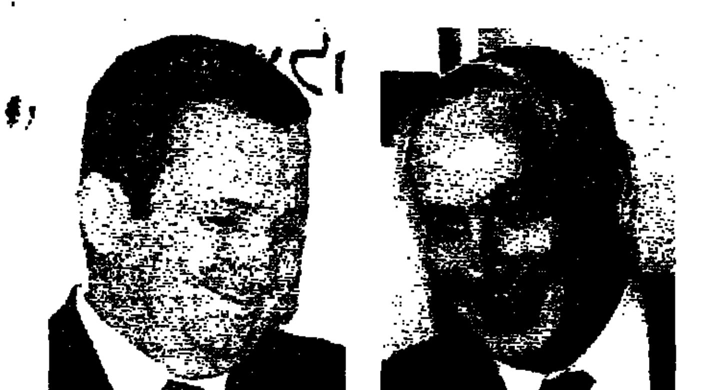
* نهضة الشعب اليهودي في بلاده.

- من الصعب القول ان هذا هو الانطباع الذي تولد لدي بعد المسلسل

* هل تستطيع اعطاء تلميح متى ستكون انتخابات؟

- في الوقت المحدد لدينا الكثير من الامور التي يجب عملها حتى ذلك الحين.

* وحكومة الوحدة؟



- اعتقد اننا نستطيع ان نمرر القرارات المطلوبة ضمن هذا الائتلاف اذا اقتنعت انا ووزراء الحكومة باننا احرزنا اتفاقا يتسجيب لتوقعاتنا فان الائتلاف سيصادق عليه.

* واذا لا ؟

- انالا اريد ان اتعامل مع افتراضات اذا اراد حزب العمل الانضمام على اساس خطوط الاساس للحكومة اهلا وسهلا.

* ماهو ردك على الهزائم في استطلاعات خصمك ايهود براك؟

انا لا اتأثر من ذلك انا اقرأ ميل الجمهور بصورة مختلفة شيئا ما المهم هو ما نفعله نحن طالما ان الحكومة تحقق الاهداف الوطنية المركزية التي يتعاطف معها الجمهورسنفوز في الانتخابات ثانية وانا اؤمن بان ذلك سيحدث هذه الامور تهمكم اكثر مما تهمني.

* الديك نصيحة لاهود باراك؟

- فقط واحدة: ان يتصرف حسب القواعد التي كنت اتصرف بموجبها اثناء وجودي في المعارضة ان يؤيد الحكومة بدون تحفظ حين تكون محقة وان يعارض حين يعتقد انها غير محقة ليست لدي نصيحة له كيف سيبقى رئيس المعارضة لسنوات طويلة لانه يعرف ذلك اكثر مني.□

وفي لقاء مع براك

لا اعارض تشكيل حكومة وحدة واتوقع فوزي في الانتخابات المقبلة

* قبل عدة اشهر ساد اعتقاد بان الحكومة ستسقط وان هذه الخطوة هي مسألة وقت، واليوم الاعتقاد السائد هو انه يجب ان تحتمل وجود الحكومة طويلا؟

- انا لا اتعامل اليوم مع توقعات الزمن هذه الحكومة انهت جدول اعمالها انها غير قادرة على ان تتوصل الى تسوية جدية مع الفلسطينيين وهي غير قادرة على التوصل الى اتفاق مع السوريين لذلك فانها لن تحل المشكلة مع لبنان لقد ادت الى ركود عميق في الاقتصاد انها تتعرض الى الابتزاز من قبل مجموعة ضغط سياسي في مثل هذا الوضع فانها لن تصل الى عام ٢٠٠٠ .

* في الطريق المسدود يطرح خيار حكومة الوحدة ومشاركة شمعون بيريس فيها؟

- لا اتوقع قيام حكومة وحدة حتى الآن هذا لم يحدث وحسب رأيي هذا ليس صدفة ان بيبي رهينة اليمين وهذا يشله.

* لقد ذكرنا شمعون بيريس، لماذا لا تستعجلون التوصل الى اي تسوية هادئة؟

-انا احترم بيريس كثيرا واعتقد انه مسؤول مستقيم وخلوق، نحن نتحدث، ولكن هذا لا يعني انني اوافق على كل شيء يقوله او يفكر به مثلا فكرة الوحدة لا تبدو لي فكرة صحيحة واقول ذلك بشيء من الحزن ولكن نتنياهو لا يشخص الامور بصورة صحيحة الهدوء الراهن مضلل وكأنه لم يحدث شيء ولا يوجد ضغط اميركي وكما لو انه في اللحظة التي نجلس فيها هنا لا تقع عمليات انه يعتقد بان الفلسطينيين استسلموا او غيروا توقعاتهم وهم سيوافقون على املاءاته انا اقول باسف ان الوضع ليس كذلك في انه نظرنا ايام عصيبة ستكون من ثمار عمى نتنياهو.

* هل ان اقصى ما تستطيع اقتراحه هو ان تبني على فشل نتنياهو؟

- نحن نقترح على الجمهور كفاحا الكفاح قد يكون من خلال الانضمام الينا نحن نريد ان نخوض كفاحا ضد الخيانة الاجتماعية لهذه الحكومة. اناتجول كثيرا بين الناس واشاهد الكثير من المشاكل، كنت هذا الاسبوع في اور يهودا لدى عائلة يحزقيل كرميل سبعة اولاد يسكنون عددا من الغرف تبدو اصغر من غرفة للطبخ التي نأكل فيها، سرير مزدوج يفتحونه في الليل لايجاد مكان لنوم الولد الثالث

* نحن نتوقع ان هؤلاء الاشخاص كانوا يعيشون ايضا في عهد رابين وبيريس على هذا النحو؟

- الفرق هو ان رابين وبيريس عالجا هذه المشاكل بصورة مكثفة، كان لهما سلم افضليات اخر بدل المستوطنات حاول تطبيقه فقط تحدثا عن البنى التحتية والتعليم ونفذا ما قالاه نتنياهو لم يفعل ذلك، الناس يقولون نحن لسنا اسعات لن تضحكوا علينا اكثر من ذلك.

* لاحظنا انك تحتاط كثيرا لدى اصدار تصريحاتك وتبدو غامضا بعض الشيء . من الصعب ان نفهم موقفك من مسألة الانسحاب والتنازل لماذا لا تقول الحقيقة في الداخل؟

- نحن في ذروة مفاوضات حساسة ثمة نقاط سيضعف طرحها الحكومة في قدرتها على ادارة المفاوضات بنجاح، انااعتقد انهم لا يرون على ضوء هذه المفاوضات حقيقة الوضع الصعب ان محاولة فرض الحكومة رسوما صحية اخرى تمس بمئات الآلاف من المواطنين الضعفاء في الدولة، ان يفرضوا الضرائب على المرضى المسنين العجزة والاطفال، هذا خنوع للمجموعات السياسية، انا لست ضد الدين والتقاليد او ضد ان يتمكن الانسان من ممارسة الشعائر الدينية انا ضد استخدام القوى السياسية في هذا المجال من اجل تغيير الواقع.

* وماذا بشأن قانون اللحم الذي يمس وجبتنا؟

بالعكس سيكون لنا لحم طازج غير حلال ولكن لن يكون هناك لحم مستورد غير حلال.

* انت مخطئ، لن يكون هناك لحم؟

- لدي فكرة، كل من هو راض عن التقدم في العملية السلمية وكل من هو راض عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الدولة وكل من يشعر بالخنوع للمتدينين فليصوت لصالح بيبي، ماذا استطيع ان افعل؟ كل من يشعر بالحاجة الى التغيير ويحاجة الى حركة سياسية اقول له هيا نتحد ونغير الدولة حين تسألون لماذا لا اقول عدة امور بوضوح فان هذا ينبع من اعتبارات المسؤولية ان مواقفي واضحة تماما اكثر من اي زعيم معارضة اخر، مع ذلك انا لا اريد ان اكون في وضع تستخدم فيه تصريحاتي كاداة من قبل الطرف الاخر في المفاوضات

انا مقتنع انه ثمة هنا معزوفة واضحة ووحيدة ولنا اقترح عليكم عدم التوجه الى صالون الاعلام بل التجول معي في اوريهودا انا مقتنع ان الانتخابات القادمة ستحسم من خلال اربع قضايا على من اعتمد كيف استطيع النوم بهدوء وبمن اثق اكثر

* ماذا تقترح على الصعيد السياسي؟

- لم اكن لاتوصل الى نقطة خلاف مع الاميركيين هذه مأساة قد ينتهي ذلك باتفاق ذي وزن كبير ننفصل فيه انفصالا مادينا في ظل اربعة مبادئ: القدس موحدة تحت سيادتنا لا عودة الى حدود ٦٧ لا جيش اجنبيا غربي الاردن، معظم المستوطنين وليس تحديدا كل المستوطنين تحت سيادتنا

* دولة فلسطينية؟

- من الواضح انهم سيطلقون اسم الدولة على كيانهم ماذا سيقولون عنها سيرك؟ اريل شارون يقول ان لديهم دولة في الواقع مثلا لو كان الامر بيدي لبنيت جسرا علويا.

* اي جسر علوي؟

- شارع علوي على اعمدة بين بيت حانون ودورا بدل التورط في مشاكل امنية وكنت طرحت ذلك سبع مرات شارع على اعمدة وعلى طول ٤٧ كم، قبل عدة سنوات توجهت الى مقاول من ميامي بنى مقطع جسر طوله ١٨ كم فسألته كم يكلف جسر بطول ميل قال ثلاثة ملايين دولار ماذا يعني ١٥٠ مليون؟ كلام فارغ كان يجب بناء ذلك منذ وقت

* نتنياهو ليس الوحيد الذي يرتكب اخطاء فقد قتل المهندس في ايام حكومة بيريس وكلفنا ذلك ثمنا باهظا.

- لم اكن شريكا في الامر انا لا اقول انه لم تكن هناك عمليات لا شك انه كان هناك احساس لدى الجمهور بان العمليات كانت انتقاما لقتل المهندس، فشل بيريس كانت له اسبابه لقد وقعت اخطاء في تنظيم الحملة الانتخابية بعدة رسائل استطاعت تقويض ثقة الجمهور بمدى مسؤولية حزب العمل.

* بعد عامين من وصول نتنياهو الى الحكم الا تجد لديه ظاهرة جديدة من القدرة على تصليح الاخطاء؟

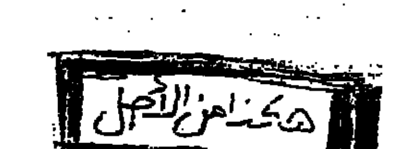
- اذكرانه حين كان ضابطا شابا كان يصلح اخطاءه بسهولة ولا يكررها ثانية، لذلك توقعت انا وموشي ارينس ان يتعلم نتنياهو كثيرا من اخطائه. واذا تعلم الان من اخطائه فانا ارحب بذلك.

* هل حدث شيء اثناء حرب الخليج يدل على اننا لم نكن في ايد امينة؟

- انطباعي كان ان الحكومة عشية الازمة لم تتصرف بصورة حكيمة بل كانت خائفة، ان مشاعر الخوف التي عبرت عن نفسها في توزيع المضادات الحيوية كان مصدرها تصرف الحكومة غير الحكيم.

* هل نخاف ام لا؟

- خافوا واقترح عليكم تغيير الحكومة.□



اللص ورئيس الجمهورية

● زكريا تامر

كان شكري القوتلي اول رئيس جمهورية بعد ان نالت سوريا استقلالها كثمرة لجهاد طويل مرّ دام حافل بالتضحيات ضد المحتلين الفرنسيين وكان رجلا وطنيا صادقا بسيطا متواضعا لا يأبه للمظاهر وكثيرا ما شوهد يتمشى وحده في حي المهاجرين حيث كان القصر الجمهوري ومن دون اي حراسة كانه مجرد مواطن عادي وكان ينظر الى منصب رئيس الجمهورية على انه المنصب الذي يتيح له ان يكون ابا للجميع بغير تمييز وفي عهده حدث الآتي:

كان ابو علي الارخباني رجلا فقيرا من قرية المليحة الواقعة في غوطة دمشق وكان بلا عمل فيضطر الى ان يفعل اي شيء من اجل تامين القوت اليومي لاسرته الكثيرة العدد.

وفي يوم من الايام سرق ابوعلي بندقية صيد فلم يدر ما يفعل بها فهو ليس من هواة الصيد ولا يطيقه، وقد اتيح له من يرغب في شرائها منه فرفض بيعها وقرر اهداءها الى ابي عبدو العشي قبضاي حي العمارة بدمشق الذي كان آنذاك يعتبر من اصدقاء شكري القوتلي رئيس الجمهورية وممن يعتمد عليهم في الانتخابات النيابية والاتصال بقبضايات الاحياء الاخرى.

وقد قبل ابو عبدو العشي الهدية شاكرا ولكنه لما كان يعرف طباع صديقه ابي علي وافعاله فقد ادرك ان ثمة خدمة ما يجب ان تؤدى مقابل الهدية وقال لابي علي "امر يا ابو علي؟ اي خدمة؟ انا دائما في خدمة الناس الطيبين امثالك".

واضاف ابو عبدو وهو يبتسم بمكر "ولكني انصحك يا ابو علي بان لا تكبرها".

فتصنع ابو علي الدهشة وعدم الفهم وقال لابي عبدو "ماذا تقصد؟"

فقال ابو عبده «قلت لك لاتكبرها فلا تكبدها»

قال ابو علي "انا الآن لا توجد لدي اية مشكلة مع الحكومة ولكني اتوقع قريبا ان ..".

فقاطعه ابو عبدو قائلا له بصرامة "لا تكبرها".

وبعد اسابيع مر ابو علي بحالة من العسر المادي الشديد فاقدم على قطع اشجار حور من بستان في غوطة دمشق تملكه اخت رئيس الجمهورية شكري القوتلي ونقل الاشجار المقطوعة الى دمشق وباعها هناك.

ولما علم شكري القوتلي بما جرى لاخته غضب غضبا شديدا ووبخ المسؤولين عن الامن قائلا لهم "اذا كانت اخت رئيس الجمهورية تسرق فهذا دليل على ان ما يحل بغيرها ابشع بكثير".

ونشط رجال الامن لمعرفة السارق وكانت ثمة اكشاك خشبية منصوبة في مداخل دمشق يجلس فيها موظفون حكوميون يأخذون رسوما وضرائب على اية منتوجات زراعية تدخل دمشق فقال بعضهم لرجال الامن ان ابا علي الارخباني هو الذي دخل دمشق مع عربة محملة باشجار الحور المقطوعة وبدأ رجال الشرطة والامن والدرك يبحثون ليل نهار عن ابي علي الارخباني لاعتقاله فبادر ابو علي الى التواري عن الانظار ثم قصد ابا عبدو العشي مستنجدا مستجيرا وقال له "دخيلك يا ابو عبدو اليوم يومك البقرة وقعت والسكاكين كثيرة".

قال ابو عبدو خير احك ، ايش فعلت؟".

قال ابو علي "المشكلة بسيطة".

. قال ابو عبدو متسائلا : كبيرة ام صغيرة؟.

قال ابو علي صيرة لم انس وصيتك .

وانبأه بما فعل فصاح ابو عبدو مستنكرا "الله اكبر الم تجد في البلد غير اخت رئيس الجمهورية لتسرقها؟

واذعن ابو عبدو لتوسلات ابي علي واصطحبه الى بيت شكري القوتلي كي يتوسط له لالغاء مذكرة ملاحقته والقبض عليه.

دهش شكري القوتلي من هذه الوساطة الجريئة واستنكرها ولم يتراجع عن موقفه بان العدالة يجب ان تأخذ مجراها مؤيدا بغضب انه لا وساطة في مثل هذه الامور.

احمر وجه ابي عبدو العشي خجلا وحرجا وندما ولاذ بالصمت ولكن ابا علي لم ييأس وبدأ يحكي لرئيس الجمهورية عن حياته الملأى بالمصائب والكوارث ووصف له وصفا مسهبا مؤثرا اوضاع اسرته البائسة .. امه العجوز المريضة التي توشك ان تموت من دون ان تعرف يوم فرح واحدا ، زوجته الصبية التي لا تخرج من بيتها خجلا من ثيابها المهترئة، اولاده الصغار الجائعين دائما والذين يأكلون كان كل واحد منهم له منه معدة وروى له ماذا يقولون له حين يدخل البيت وهو لا يحمل في يده ما يصلح لان يؤكل فدمعت عينا شكري القوتلي وامر بالغاء المذكرة القاضية باعتقال ابي علي الارخباني واعطاه مبلغا من المال وطلب اليه التوبة عن السرقة فابتسم ابو علي وهو يعاهد شكري القوتلي على الا يسرق واقسم بانه لن يسرق ما دام يملك ثمنا لطعام اسرته.

ولما مات ابو علي الارخباني كانت اقامته بالسجن اطول من اقامته ببيته.□

الطبيب الفرنسي للشاعر الفلسطيني: انا فخور لانني اجريت لك الجراحة

محمود درويش يغادر المستشفى في باريس

غادر الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش مصح كلينيك دو لا ديفنس القريب من العاصمة الفرنسية باريس بعد اقامة طويلة استغرقت ٢٦ يوما اجرى خلالها جراحة حساسة في الشريان الاورطي (وليس في القلب كما شاع خطأ في كثير من الصحف العربية) تكللت بالنجاح التام، ومنذ الساعات الاولى التي اعقبت الجراحة اعرب البروفيسور جان ميشيل كورمييه (الذي اجرى العملية ويعد ابرز جراحي الشرايين في فرنسا) عن رضى كبير ازاء النتائج التي كانت مرجوة من العمل الجراحي، ولكنه استبقى درويش في قسم العناية الفائقة طيلة ١٣ يوما لمجابهة جميع المضاعفات الاستثنائية التي يمكن ان تنجم عن الحالة الجديدة لاداء الشريان الاورطي.

وعلمت "القدس العربي" ان سفيرة فلسطين في باريس السيدة ليلى شهيد كانت بمثابة الجندي المجهول/المعلوم وراء هذا النجاح فمذ البدء نجحت السيدة شهيد في تامين موعد مع البروفيسور كورمييه (الامر الذي لا يتوفر عادة قبل ستة اشهر مسبقة). ثم اقتنعت درويش بضرورة هذه المراجعة الطبية وهو الذي كان ينوي البقاء في باريس اربعة ايام فقط بعد عودته من بلجيكا وحيث منحته جامعة لوفان العريقة درجة الدكتوراه الفخرية في الآداب والفلسفة.

كذلك سهرت السيدة شهيد على ضبط الزيارات وحصرها في اضيق نطاق ممكن مستجيبة في ذلك الى الحاح الفريق الطبي الذي فوجئ بالحجم غير العادي للزيارات والاتصالات والاستفسارات الاعلامي والصحافي الفلسطيني نبيل درويش بذل جهدا هائلا وذكيا للتوفيق بين ما تطلبه السيدة شهيد من صرامة مشروعة في تطبيق تعليمات الأطباء وبين ما يتطلبه الموقف من مرونة مشروعة في تطمين اصدقاء الشاعر ومحبيه في مشارق الارض ومغاربها.

وخلال اقامة درويش في المصح نشأت بينه وبين العاملين بدءا من الاطباء، والمرضات وانتهاء بموظفي الاستقبال وعاملات المقسم صداقة من نوع خاص تعززت اكثر حيث شاءت المصادفة ان تعرض القناة الثالثة في التلفزة الفرنسية فيلما وثائقيا عن محمود درويش في يوم انتقال الشاعر من العناية الفائقة الى الغرفة ٢٠٨ في لاجنحة النقاهة، والفيلم المعنون (محمود درويش .. الارض كاللغة) والذي اخرجته سيمون بيتون بسيناريو مشترك مع المؤرخ الفلسطيني الياس صنبور وعرض ضمن سلسلة قرن من الكتاب يصور محطات حياة درويش منذ الطفولة وحتى الاقامة الراهنة في العاصمة الاردنية عمان.

والفيلم يزور الجليل الفلسطيني، البحر الميت، ورام الله وبلدة الجديدة حيث تقيم والدة درويش كما يصور اطلال قرية البروة مسقط رأس الشاعر والتي هدمها الاحتلال الصهيوني في عام ١٩٤٨ ومحاها تماما من الخريطة ويتوقف مرارا عند الدور الاستثنائي الذي لعبه محمود درويش في الوجدان الفلسطيني والعربي، وفي صياغة وعي جمالي رفيع بمعضلات كبرى وجودية وانسانية وحضارية ويقتبس الفيلم تعليقات درويش العميقة حول مسائل المقاومة، الهوية الوطنية، وجدل المنفى والغياب والآخر فضلا عن اسئلة الادب والكتابة الشعرية.

وبين ردود الفعل المؤثرة على عرض هذا الفيلم الوثائقي ذلك التعليق الذي صدر عن البروفيسور كورمييه الذي زار درويش صبيحة اليوم التالي وقال له "لقد عدت الى بيتي في الساعة الحادية عشرة والربع ليلا، لتناول الغذاء ومشاهدة الفيلم، وانا الان فخور لانني اجريت لك الجراحة واكسبت قلبك ٢٠ سنة من الشباب".





● محمود درويش

ومن المفارقات الطريفة المبكرة ان احدى للمرضات العاملات في قسم العناية الفائقة وكانت بين اوائل اللواتي استفاق درويش على وجوههن، كانت تدعى ريتا وحين علمت ان ريتا هو الاسم الذي استخدمه درويش مرارا في ما كتب من قصائد حب غمرها فرح طفولي بريء واخذت تختال في ذلك على زميلاتها ثم ابتهجت اكثر حين اخبرها زميل لها من اصل مغاربي ان احدى قصائد درويش التي تحمل اسم ريتا هي ايضا واحدة من اجمل الاغنيات الشائعة في العالم العربي واكتملت عناصر المصادفة حين قام مرسيل خليفة بزيارة درويش وابتهجت ريتا باجتماع الشاعر والمغني.

مفارقة اخرى نجمت عن حكاية الزهور ذلك لان غرفة درويش ضاقت بعشرات باقات الزهور الضخمة الامر الذي استوجب وضعا لكثير منها امام الغرفة وفي الممر، وقد تحولت هذه الزهور الى حديقة بديعة متنوعة فكان بقية المرضى يقصدونها من اجنحة اخرى وعلقت احدى المرضات قائلة "السيد درويش يقوم ببعض عملنا فحين يتوتر المرضى او يغضبون منا لأي سبب فانهم يسارعون الى مغادرة حجراتهم الى حديقة السيد درويش لتخفيف التوتر وخفض الضغط والترويح عن النفس". ممرض آخر قال "هذه الحديقة الفلسطينية لا تنقصها سوى حمامة السلام ولكن بوجود بنيامين نتنياهو كيف سيحط الحمام".

وكان المشهد مؤثرا للغاية حينما ظهر الجمعة ان محمود درويش كان يحزم حقيبته الصغيرة استعدادا لمغادرة المصح وتوافد الفريق الطبي الذي شارك في علاجه للسلام عليه.

ولعل بين اثمن ما سيحمله درويش في جيبه هي تلك اللائحة من اسماء العاملات والعاملين الذين طلبوا منه نسخة من الترجمة الفرنسية لديوانه الاخير (لماذا تركت الحصان وحيدا) مع اهداء شخصي بخط يده.

وفي تعليقه الاخير قبل مغادرة المصح قال درويش مداعبا "هذا هو المكان الذي لا يصح ان نقول فيه: الى اللقاء".

عن القدس العربي□

الطيب والشرير في مهرجان جرش القادم
عمل غنائي استعراضي للاطفال

من الاعمال المميزة التي ستقدم ضمن فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون المسرحية الاستعراضية الطيب والشرير تأليف الفريد فرج واخراج احمد عبد الحليم وهي من اعمال البيت الفني للمسرح الحديث بالقاهرة.

ومسرح الطيب والشرير عمل مسرحي ادبي ينتمي اساسا الى موضوع مستلهم من التراث العربي بشكل عام ومن اجواء الف ليلة وليلة بشكل خاص التقطها الكاتب الكبير الفريد فرج وصاغها بلغة وبمفردات اساسية في فن الكتابة.

ويتحدث الفريد فرج عن تجربته مع هذا العمل فيقول احببت حكايات الف ليلة وليلة وقراتها وتابعتها مسلسلا في الاذاعة من تاليف الكاتب المبدع طاهر ابو فاشا واستهوتني موسيقى شهرزاد للموسيقي كورساكوف، وقرأت بشغف مسرحية شهرزاد لتوفيق الحكيم واحببت حبا خاصا الحكايات المثيرة للمرح والفكاهة في الف ليلة وليلة واحببت ان انقلها بالصيغة المسرحية.







وقد اجتمع حشد كبير من الممثلين في هذا العمل الكبير للاطفال منهم سوسن بدر، ويحيى الفخراني ومحمد متولي اما الدور الغنائي فيقوم به المطرب اشرف مصطفى والمطربة دينا سعد.□

للرجال فقط

● سلوى النعيمي

الاعجب من امرأة تنادي بالمساواة مع الرجال امرأة اخرى تطالب بالمساواة مع النساء.

قبل ان تهزوا رؤوسكم شماتة وتتلمضوا بهذه الحكمة الذكورية عليّ ان اشرح لكم بعض ملابسات الحالة الفكرية التي كنت اعيشها لحظة هذا الكشف المبين .

كنت اتصفح مجلة جديدة اسمها M الحرف الاول من كلمة مذكر باللغتين العربية والفرنسية تفهمون انها مجلة للرجال فقط عندما انتهيت منها كانت افكار عجيبة غريبة تحوم في رأسي كالغربان افكار لا عهد لي بها عن المرأة والرجل وما بينهما تحسست جبيني قلقا قبل ان اجد التفسير : العقل انعكاس المادة، كما علمونا، وقراءات من هذا النوع لا بد ان تعمل عملها فيك وتؤثر عليك لتخرج منك اسوأ ما فيك (او افضل؟) مهما كانت درجة مقاومتك (انا وصلت الى هذه الحالة الوجودية الملتبسة فما بالكم برجل غيري؟) لندع المزاح جانبا المدهش انها الحالة نفسها التي تنتابني عندما اتصفح مجلة للنساء فقط.

ستقولون لي: تستحقين ما يحل بك، ما علاقتك انت بمجلة للرجال فقط؟

معكم حق، ولكنكم تعرفون انني حشرية وبالعربي الفصيح فضولية وبالعربي الاكثر فصاحة طلعة تعرفون هذا كله ثم تعجبون؟

اخلط الامور كالعادة ساعود الى البداية.

كنت قد قرأت خبرا يقول ان الرجال يطالبون بالمساواة مع النساء في الحق في صحافة متخصصة تتوجه اليهم واليهم فقط نحن ايضا نريد مجلات انيقة تهتم باهتماماتنا وترفع معنوياتنا وتفتح الافاق امام استيهاماتنا، صرخ الرجال، هناك من سمع هذه المطالبات الجماهيرية وقرر ارضاءها النتيجة هي هذه المجلة التي اقلب صفحاتها وانا اقول لنفسي اخيرا سيتحقق حلمك الم تقولي يوما ما اجتمع رجلان الا وتمنيت ان اكون ثالثهما كالشيطان ؟

النتيجة؟

يبدو ان هذا الاختراق للعالم الذكوري (ان كان موجودا) حلم مستحيل كما دخلت المجلة خرجت منها عارية جرداء لو كنت من اهل التنظير لقلت لكم مثلا ان في كل انواع الغيتو انتقاصا لصورة الانسان واختزالا لكينونته وكما تبدو المرأة في الصحافة النسائية مخلوقة لا هم لها الا غنون الموضة والماكياج والطبخ المرعب هدفها تنص الرجل اولا ثم الاحتيال للاحتفاظ به اخيرا يطلع علينا الرجل في الصحافة الذكورية مهوسا بالانتصارات الجنسية الحقيقية او الاحتمالية وبالرياضة من كرة القدم الى سباقات السيارات مرورا بمباريات التنس متفرجا تلفزيونيا، يحلم ببطن اخمص (تجدونها في اي معجم) راكضا وراء كشه الوجيه ما يجمع هذين النوعين مناالادب الصحافي النسائي والرجالي هو ارهاب الرشاقة وحتمية الريجيم هنا المساواة تأتي طبيعية دون ان يطالب بها احد لو كنت من اهل التنظير لقلتها ولكنني لست

اكتب الآ ويخطر لي انني رأيت دائما فيما يرى القارئ اعلانات عن مجلات عربية من هذا النوع للرجال فقط يخطر لي هذا الان واكتشف – يا للهول– انني لم اقرأها ابدا لم المس عددا منها لمس اليد، اقر بالحقيقة امامكم طالبة العفو عن هذا التقصير

كيف لم احاول يوما ان اكتشف عالم الرجل العربي؟ كيف ترسني نفسي الامارة بالسوء على التعامي عن هذاالسبق التخصاري؟

عذرا لانتهاء الزاوية بهذه السرعة سأركض الى اقرب مكتبة لاعوض هذا الجهل، باي باي.□

مقعد حجري

في ظلال الصنوبر
مقعدها الحجري المضي،
امر عليه صباحا
والمسه
ثم اترك فوق يديه بنفسجتين
وامضي
الى عتمة الريح
حتى كأني شهيق الممرات
امضي
وقد نام في داخلي
مقعد حجري
ونقش قتيل

غجرية

ما الذي اتعب الغجرية حتى غفت
مثل عصر على كتف الشجرة؟
ما الذي اتعب الغجرية بنت الهبوب
وهل ما تزال الجبال مرايا لها؟
ما الذي اتعب الغجرية هذا المساء،
ولف المناجم بالمعطف الشتوي؟
ما الذي فر فوق البعيد
وهل ما تزال الجهات
على وشمها نائمة؟

● علي العامري

من هنا وهناك

حركة اميركية جديدة: اطفئوا جهاز التلفزيون

حركة جديدة مناهضة التلفزيون بامريكا تدعو [illegible] الاميركيين لمقاطعة جهاز التلفزيون سبعة ايام في اسبوع الاغلاق من ٢٢ – ٢٨ نيسان الجاري.

وتصدر جين لوتس صحفية سابقة نشرة صغيرة عبارة عن جريدة فصلية اسمها نقطة بيضاء من يشاهد تبين فيها اضرار التلفاز وعلى رأسها اصابة المشاهدين بالقلق والاكتئاب والبدانة والامية وعلل اخرى لهذا تجد ان هناك مبررات لاغلاق التلفزيون.

والعلم فقط لوتس اعلنت انها لا تملك جهاز تلفزيون [illegible] لصحيفة الى ان متوسط [illegible] الاميركية لاجهزة تلفزيون يبلغ [illegible] ثلاث سنوات.

احذروا الاكثار من فيتامين C

اكد باحثون في جامعة لستر البريطانية ان تناول جرعات اعلى من الكمية الموصى بها لـ ٦٠ مليغراما يوميا من فيتامين C قد تسبب تلفا جينيا يؤدي الى الاصابة بالتهاب المفاصل، تصلب الشرايين او حتى السرطان وان الافراط والمبالغة في تناوله يعتبر امرا غير صحي نظرا لما قد ينتج من آثار سلبية خطرة.

واوضح الاطباء ان تناول هذا الفيتامين الذي يعتمد عليه الكثير من الاشخاص في حالات الانفلونزا والزكام لتقوية جهاز المناعة بجرعات صغيرة يعمل كمادة مضادة للاكسدة تتخلص من المواد الكيميائية المسببة للسرطان التي تعرف بالراديكالات الحرة مشيرين الى ان الجرعات الزائدة منه تتفاعل مع عناصر المادة الوراثية DNA [illegible] ناتج عن مؤكسدة بدلا من ازالتها اذ [illegible] تلفا في الحمض النووي.

واشار الاطباء الى ان الالتزام بالجرعات الموصى بها من فيتامين C هو [illegible] لتفادي مخاطر الجرعات الزائدة.

"الوظيفة الصحية" تزيد الانتاج

اشارت دراسة اميركية اجراها معهد العائلات والعمل حول تغير قوة العمل الى ان الوظائف الصحية واماكن العمل التي لا تدعم الموظف هي سبب رئيسي للمشاكل الشخصية للموظفين الامر الذي يؤدي بالتالي الى تقليل انتاجيتهم.

وقالت الدراسة ان العمل يجعل العديد من الاميركيين في صراع سيء في البيت حيث لا يستطيعون القيام بالاعمال العائلية للاشخاص القريبين منهم.

وطبقا لهذه الدراسة فان معظم الموظفين الذين تتطلب اعمالهم جهدا كبيرا هي [illegible] على حياة [illegible] خارج العمل [illegible] في تحسين انتاجيتهم على المدى الطويل.□

آخر الأسبوع

فقيد الوحدة الوطنية عاكف الفايز

● فواز الخريشا

ترجل فارس الوحدة العربية الماجدة والوحدة الوطنية المقدسة ورحل .. رحل رئيس نادي (الضفتين) نادي الوحدات الرياضي الرائع .. رحل من كان تزين نفسه اصالته العربية وتخضر في اعماقه العطشى شجرة الوحدة العربية الكبرى، رحل من كان يمتاز بوضوح الرؤية وحكمة التبصر والذي كان لا يحابي ولا يرائي.. رحل من كان كالفولاذ صلابة بالنسبة للوحدة الوطنية ومن كان كالنسيم لينا ومرحا بالنسبة لاحترام الراي والرأي الآخر، رحل المناضل العربي الصلب وهو يردد ان حرية الضمير وحرية التفكير وحرية التعبير هي التي تجعل الانسان انسانا، ولذلك كان ديوانه العامر عبارة عن منتدى فكري كبير تلتقي وتجتمع به جميع الاطياف السياسية والاجتماعية والدينية والعربية حيث يبهر محدثيه بحديثه الصفو العفو الذي كان يصدر بدون تكلف وبدون تصنع وبدون (تعال) وهو نموذج اصيل للبدوي العربي الذي يتصف دائما بالود الخالص الذي لا يصدر عن طمع او خوف كريم النفس واليد لا يدخر عن فعل الخير شيئا ذكاء وقاد وبديهة حاضره، حياء جم والفاظ مهذبة وحياة بسيطة، تجد شرفا بالنسب وكرم العنصر وصلابة الرأي والاهم دائما وابدا عنده احترام الراي والراي الاخر المقدس، لقد كان رحيل فقيد الوطن معالي المرحوم عاكف الفايز بالنسبة للوطن ولقائد الوطن اكثر من مأساة واكبر من فاجعة.

رحل رئيس مجلس النواب، رحل رئيس حزب الوطن، رحل رئيس هيئة التوجيه العليا بالحزب الوطني الدستوري، رحل الرئيس الفخري لنادي الوحدات الرياضي، رحل الاب الروحي لقبيلة بني صخر العريقة والتي قدمت من الحجاز واستقرت بالاردن عام ١٠٩٧ م، رحل زعيم الوطن وعز على الوطن ومعارفه واصدقائه رحيله.

ايه ابا فيصل وسلطان وغسان وزيد وملك وزين وريم وهيا لقد بكت عليك المدن والقرى وجميع البوادي العربية المجاورة وكان مشيعوك بالآلاف حضروا من كل حدب وصوب وكان في مقدمتهم قائد الوطن حفظه الله لانك أعز من كل نعي واغلى من كل دمع .

حقا لقد علمتنا كيف تكون قدسية خدمة الوطن الغالي والعرش الهاشمي المفدى والامة العربية الماجدة والوحدة الوطنية المقدسة ونعم كما كنت تقول دائما الوحدة الوطنية المقـــدســـة □



في ذكرى قانا

...... اليوم

ما بين ...... مجزرة .. وما بينهما ندمن العذاب ......

وتأتي المجزرة ..

ما بين دير ياسين وقانا

زارت غربان الموت صبرا .. وزارت شاتيلا بيتا .. بيتا .. وغصنا غصنا ..

ما بين دير ياسين وقانا

زارت ...... راكعة لله وصلها ......

ما ...... مجزرة ...... بلاد .. وتحل ......

على اطفال ...... ترى ...... غربان الموت ...... اطفال قانا.

● علي حسن

أسماء في الأحداث



بحضور الحسين .. الاحتفال بتسمية سكينة جودة

تم بحضور جلالة الملك الحسين وسمو الامير محمد الممثل الشخصي لجلالته وسمو الامير الحسن ولي العهد وسمو الاميرة ثروت الحسن الاحتفال بعد ظهر امس في منزل سمو الاميرة سمية بنت الحسن والسيد ناصر جودة بتسمية كريمتهما التي تفضل جلالته بتسميتها سكينة .

وحضر الاحتفال عدد من اصحاب السمو الملكي الامراء والاميرات وافراد الاسرة المالكة ورئيس الوزراء ورئيس الديوان الملكي الهاشمي والدكتور سامي جودة واسرته .

وقدم جلالة الملك الحسين والحضور التهنئة لسمو الامير الحسن وسمو الاميرة ثروت ووالدي سكينة بهذه المناسبة السعيدة □

الحسين يهنئ الاسد بعيد الجلاء

بعث جلالة الملك الحسين برقية الى سيادة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية هنأه فيها بمناسبة حلول الذكرى الثانية والخمسين لعيد الجلاء.

وفيما يلي نص البرقية ..

سيادة الاخ الرئيس حافظ الاسد حفظه الله

رئيس الجمهورية العربية السورية/ دمشق.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

فيسعدني والشعب العربي السوري الشقيق يتفل بمناسبة حلول الذكرى الثانية والخمسين لعيد الجلاء ان ابعث الى سيادتكم باسمي وباسم شعب المملكة الاردنية الهاشمية وحكومتها باحر التهاني القلبيةواصدق التبريكات الاخوية مقرونة بالدعاء الى المولى جلت قدرته ان يعيد هذه المناسبة على سيادتكم بموفور الصحة والسعادة وعلى الشعب العربي السوري الشقيق بدوام التقدم والازدهار.

اخوكم الحسين بن طلال

ملك المملكة الاردنية الهاشمية/ عمان

الكايد والطراونة السلف والخلف



● محمود الكايد ● عبدالسلام الطراونة

الزميل الكبير الإستاذ محمود الكايد ترجل عن صهوة "الرأي" التي كبر بها وكبرت به على امتداد اكثر من عقدين من الزمان، اعطاها اجمل سنوات العمر ومنحته اقسى سنوات الصبر والاحتمال، وجعل منها ومعه كل الزملاء صحيفة العرب في اردنهم الطيب الطاهر، وصحيفة كل الاسرة الاردنية الواحدة بعاصمتيها الغاليتين عمان والقدس.

ويمتطي الصهوة الآن زميل كبير وعزيز هو الاستاذ عبدالسلام الطراونة، الذي ظل على امتداد ثلاثين عاما اعلاميا في كل موقع من الاذاعة الى الصحافة، واذ نتمنى لابي سليمان كل التوفيق في قيادة "الرأي" نحو اهدافها، واذ نبارك له هذا الموقع الذي جعل من "الرأي" صوت العرب وكلمتهم الملتزمة لنرجو لأبي عزمي في استراحته الجديدة كل الطمأنينة واثقين ان الفرصة التي انتظرها لكتابة مذكراته قد جاءت وآملين ان يبادر الى انجازها باعتبارها تجربة جيل من الصحافيين غنية بالكثير الكثير.

كل التهنئة للزميلين الكايد والطراونة، السلف على ما اعطى وما نثق انه ما يزال قادرا على اضافة المزيد اليه والخلف الذي ستعينه تجربته الطويلة على دفع الرأي الى كل ما تصبو اليه وتتطلع وتتمنى قيادتنا الهاشمية حفظها الله وحماها.□

د. المجالي الى تونس

غادرنا رئيس الوزراء د.عبد السلام المجالي امس متوجها الى التونس في زيارة تستغرق يومين، سيترأس خلالها الجانب الاردني في اجتماعات اللجنة الاردنية التونسية المشتركة التي تعقد اجتماعاتها دوريا في العاصمتين.

وينقل د.المجالي رسالة من جلالة الملك الحسين الى اخيه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، تتناول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها والتطورات على صعيد العملية السلمية وخاصة على المسار الفلسطيني الاسرائيلي وقضايا المنطقة الاخرى.□

امانة عمان تنتقل الى مبناها الجديد

باشرت دوائر امانة عمان الكبرى باستقبال المراجعين في مبناها الجديد الواقع في منطقة راس العين، بعد استكمال انتقال كافة الدوائر اليه، وكانت الامانة قد اعتذرت عن استقبال المراجعين خلال يومي الاربعاء والخميس الماضيين لغايات عملية الانتقال.

وقام امين عمان الدكتور ممدوح العبادي ووكيل الامانة المهندس فلاح العموش باستقبال الموظفين والمراجعين في الطابق الاول، حيث تم توزيع الحلوى والورود احتفاء بهذه المناسبة، كما تلقت الامانة العديد من باقات الورود من عدد كبير من المهنئين والمباركين لهذا الانجاز الكبير.

ويشكل مبنى الموظفين الجديد جزءا مكملا لمبنى قاعة المدينة، حيث يتصل بها عبر جسر معلق. وتبلغ مساحة المبنى الجديد ١٧ الف متر مربع، يقع في اربعة طوابق وطابق للخدمات، واستغرقت مدة تنفيذه ٤٠٠ يوم.□







عاكف الفايز: ما زلت مقيما فينا

● عوض محمد السحيم

سيدي ابا فيصل:

اكتب لا لارثيك فانا احق بالرثاء بعدك منك ذلك انني استطيع الزعم انني كنت قريبا جدا منك طوال السنوات السبع الماضية لدرجة عرفت فيها مدى النبل الذي ينطوي عليه قلبك الكبير وأي خلق رفيع حباك به الباري عز وجل.

وكنت واحدا من الذين يتلقنون على يديك معنى ادب المجالس وامانة الحديث وكيف يكون الوفاء .

واعرف ياسيدي من بين مااعرف ان الاردن والاردنيين كانوا هاجسك الاكبر ترى هل يعرف الاردنيون انه اثناء ازمة الخليج الثانية صدر قرار من السلطات السعودية بانهاء عقود جميع الاردنيين العاملين هناك، فتحاملت على نفسك رغم المرض وذهبت الى السعودية وتمكنت بما حباك الله به من صداقات واسعة ان لا تلغي القرارفقط بل والسماح للطائرات المدنية الاردنية بالهبوط في المطارات السعودية وعبور اجوائها .

وهل يعرف الاردنيون انك قضيت اسبوعا كاملا في المغرب تحاور سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز حتى تمكنت من فتح الطريق واسعا امام عودة العلاقات الاردنية السعودية.

وهل يعرف الاردنيون انه وقبل ايام فقط من رحيلك عن هذه الدنيا انك وقد ارقك ما ترى من بطالة في اوساط المتعلمين الاردنيين طلبت من سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز ان يفتح ابواب السعودية امام الاطباء والمهندسين وسائر التخصصات العالية الاردنية وان سموه وعدك بان يستجاب لطلبك بعد العيد وليس من شك في ان الرجل سيفي بوعده لك حتى وانت في دار الآخرة.

كنت يا سيدي تفعل هذا واكثر مما لا استطيع البوح به من اجل هذا الشعب وهذا الوطن اللذين انصفاك يوم رحيلك على المستويين الرسمي والشعبي.

وكواحد من افراد قبيلتك اقول وفي القلب غصة انه في الوقت الذي انصفك الاردن والعرب وحدنا نحن الذين ظلمناك بل اننا استمرأنا ظلمك منذ زمن ولعلنا الآن ندرك بعد فوات الاوان كما هي عادتنا اي خيمة انقشعت من فوق رؤوسنا برحيلك.

واخيرا يا سيدي انا لا املك سوى الدموع والدعاء وهما لك□

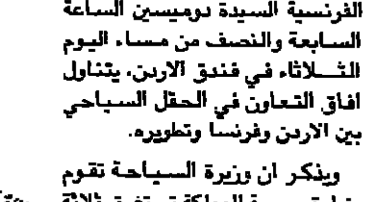
د. ارشيدات يعقد مؤتمرا صحفيا

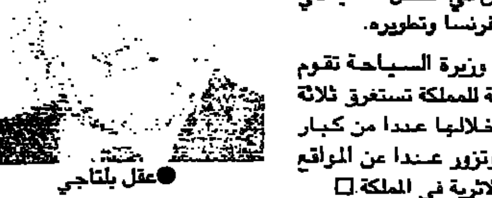


● د. صالح ارشيدات

يعقد د. صالح ارشيدات رئيس مجلس ادارة شركة البوتاس العربية مؤتمرا صحفيا وذلك يوم بعد غد الخميس ٢٣ نيسان الجاري في الساعة ١٢.٣٠ في مقر الشركة في الشميساني حول نتائج العمل في العام المنصرم ١٩٩٧ وكذلك أجتماع الهيئة العامة المنوي عقده في ١٩٩٨/٤/٢٨ .□

مؤتمر صحفي لوزيري السياحة الاردني والفرنسي الثلاثاء







●عقل بلتاجي

يعقد السيد عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار مؤتمرا صحفيا مشتركا مع وزيرة السياحة الفرنسية السيدة دوميسين الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء في فندق الاردن، يتناول افاق التعاون في الحقل السياحي بين الاردن وفرنسا وتطويره.

ويذكر ان وزيرة السياحة تقوم بزيارة رسمية للمملكة تستغرق ثلاثة ايام تلتقي خلالها عددا من كبار المسؤولين وتزور عددا عن المواقع السياحية والاثرية في المملكة.□

الوحدات بطل كأس الكؤوس للمرة الثانية

مندوبا عن الامير عبد الله بن الحسين رئيس اتحاد كرة القدم توج السيد طلال سطعان الحسن وزير الثقافة والشباب فريق الوحدات بطلا لكأس الكؤوس بعد فوزه على فريق الرمثا باربعة اهداف مقابل هدفين في افتتاح الموسم الكروي بمباراة كأس الكؤوس التي جرت على ستاد عمان الدولي وحضرها اكثر من ١٧ الف متفرج.

وهذه هي المرة الثانية على التوالي التي يفوز فيها الوحدات بكأس الكؤوس، وحضر المباراة الدكتور صالح ارشيدات نائب رئيس اتحاد كرة القدم واعضاء الاتحاد وجمع من كبار المسؤولين.□

النهضة
أسبوعية – سياسية – عربية
تصدر عن
الحزب الوطني الدستوري

رئيس التحرير المسؤول
خالد محادين

مكاتب التحرير والادارة
دوار المدينة الرياضية ـ شارع الاسود
المتفرع من شارع عبد الحميد شرف
هاتف ٥٦٢٠٠٢٨ الفاكس ٥٦٢٠٠٤٥
ص.ب (٩٦١٥٢٩) عمان ١١١٩٦ الاردن

الاعلانات
يراجع بشأنها مركز الجريدة

الاشتراكات
للأفراد ٢٠ ديناراً
وللمؤسسات ٤٠ ديناراً

الصف والاخراج الفني
مركز جريدة النهضة
التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
تطبع في مطابع الرأي

